



اليمامة



فائق عبد الجليل:
شاعراً ومقاوماً
وشهيداً

تويتر
مسرح
القسوة!

محمد العباس
تويتر .. مسرح القسوة



أولى بشائر 2020

الجافورة تدشن عصر الفاز





معاً. وجهتنا المفضلة.

عندما يزيد البعد بينك وبين أهم ما في حياتك، العائلة، الحفيد الأول، أولى مغامراتك المهمة. عندها نخلق إلى البعيد لنقرب المسافات، عندها يقل البعد، وتحدث أشياء مذهلة.

flydubai.com

فلاي دبي



LACOSTE 

LIFE IS A BEAUTIFUL SPORT



alhomaidhi

9 2 0 0 0 9 3 3 9



يعد التعليم المنارة الأساسية للتطور والتقدم في كل دولة، والإهتمام به هو امتداد للإهتمام بالمواطن والمجتمع ككل، من هذا المنطلق جاءت قضية الأسبوع في عدد (اليمامة) الذي بين أيديكم عن ما خرجت به توصيات مجلس الشورى التي خصصت لتلبية حاجات العاملين في مجال التعليم بنوعيه العام والعالي للإرتقاء بالمسيرة العلمية والتعليمية في المملكة. وفي الوقت الذي صدرت فيه الأوامر الملكية بتحويل هيئة السياحة والتراث إلى وزارة يتضمن عددنا الحالي مواضيع لها علاقة مباشرة بنواحي السياحة في بلادنا، حيث الكهوف والآبار التي تحفها الأساطير في الحدود الشمالية، وكذلك قلعة الدوسرية التي تقبع كصخرة راسية على قمة جبل جنوب مدينة جازان الساحلية في المنطقة الجنوبية من بلادنا الحبيبة. كذلك نلقي الضوء في هذا العدد على حدث مهم يمثل نقلة نوعية كبرى ويدشن لعصر جديد هو عصر الغاز، هذا الحدث هو اكتشاف حقل الجافورة حيث نرصد في تقرير خاص عنه أهميته وآثاره على الاقتصاديين المحلي والعالمي.

في الجانب الفني الشعري تطالعنا على صفحات هذا العدد سيرة عميقة وموسعة للشاعر الغنائي الراحل فائق عبدالجليل وجوانب من رحلته الشعرية وقصة أسرته أيام الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت وذكريات أبنائه وعائلته معه. وفي الجانب الشعري الفصيح تسافر بنا الدكتورة فاطمة القرني عضو مجلس الشورى برثائية معبرة ومؤثرة عن والدها الراحل.

كذلك في صفحات الثقافة الكثير عن الأجواء الثقافية من قراءات ومتابعات وتغطيات ثرية نأمل أن تكون من أهم الوجبات الثقافية الأسبوعية لقارئنا العزيز مع العديد من مقالات الرأي التي تتناول مختلف المواضيع الاجتماعية والثقافية وغيرها من أقلام كتاب مجلتكم «اليمامة».

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون



CONTENTS

في هذا العدد



المحليات

06 | المجلس ينوه بحرص
خادم الحرمين
الشريفين على
استمرار جهود التنمية
والتنوع الاقتصادي

آثار

38 | قلعة الدوسرية:
اختلفت الروايات حول
الاسم ورُسمت في
عهد الملك عبدالعزيز
واستقبلت
الملك فيصل

أهل المغنى

40 | غدار أعرفك يا بحر
ومحروس الهاجري
كل الحلبي صارت رماد...
فدوة لعيون السندباد

رثاء

36 | فُحَال.. أن أفي ما لا يُحَدُّ!
د.فاطمة القرني
ترثي والدها الراحل

إمامة زمان

34 | قبل ٥٠ عاماً
أحمد الصالح (مسافر)
يكتب: زفاف الغدائي

متابعات

44 | جاسم الصحيح
الفائز لعام ٢٠١٩: جائزة
السنوسي أكبر من
مجموعتي الشعرية

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف الاستقبال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيعة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400

-2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

الملك ترأس جلسة مجلس الوزراء

المجلس ينوه بحرص خادم الحرمين الشريفين على استمرار جهود التنمية والتنويع الاقتصادي

واس



رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في قصر اليمامة.

وفي مستهل الجلسة، أطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الرسالة التي بعثها إلى جلالة الملك مسواتي الثالث ملك مملكة اسواتيني، ونتائج مباحثاته مع معالي وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية مايك بومبيو، وما جرى خلالها من استعراض لمجمل الأحداث الإقليمية والدولية وموقف البلدين منها، والجهود المبذولة تجاهها.

ونوه مجلس الوزراء بما يوليه خادم الحرمين الشريفين -أيده الله- من حرص على استمرار جهود التنمية والتنويع الاقتصادي والاستفادة من الميزات النسبية في المملكة وتعزيز مكانتها الرائدة في سوق الطاقة العالمي، مشيراً في هذا السياق إلى ما اطلعت عليه اللجنة العليا للمواد الهيدروكربونية خلال اجتماعها برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، من خطط تطوير حقل الجافورة العملاق في المنطقة الشرقية الذي يعد أكبر حقل للغاز غير المصاحب غير التقليدي يتم اكتشافه في المملكة بطول ١٧٠ كم، وعرض ١٠٠ كم، وما ستؤدي مراحل تطويره من تزايد إنتاج الحقل من الغاز تدريجياً ليصل في حال اكتمال تطويره إلى ٢,٢ ترليون قدم مكعب عام ٢٠٣٦م، تمثل نحو ٢٥ بالمائة من الإنتاج الحالي، وسيكون قادراً بإذن الله على إنتاج نحو ١٣٠ ألف برميل يومياً من الإيثان تمثل نحو ٤٠ بالمائة من الإنتاج الحالي، وحوالي ٥٠٠ ألف برميل يومياً من سوائل الغاز والمكثفات اللازمة للصناعات البتروكيمياوية تمثل نحو ٢٤ بالمائة من الإنتاج الحالي.

وقدر المجلس توجيه صاحب السمو الملكي ولي العهد بأن تكون أولوية

وأشار المجلس إلى ما أعربت عنه المملكة أمام مؤتمر نزع السلاح رفيع المستوى في جنيف، من القلق حيال المخاطر التي أصبحت تهدد أمن الدول العربية في منطقة الخليج مع تصاعد الخطر القادم من الميليشيات المسلحة الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، التي لا تزال تمارس أعمالها الإرهابية من خلال استهداف المناطق المدنية في المملكة، وفي ظل صمت دولي تجاه تلك الممارسات العدائية والداعمة لمثل هذه العمليات، مؤكدة دعم الجهود الرامية إلى نزع السلاح وتحقيق الاستقرار في المنطقة والحفاظ على السلم والأمن الدوليين، وأن إعلان النظام الإيراني تخفيض التزاماته في الاتفاق النووي الموقع عام ٢٠١٥، واستهداف مجالات وأنشطة محددة في البرنامج النووي التي تقلص من مدة امتلاك إيران للأسلحة النووية، هو دليل على أن برنامجها لم يكن سلمياً أبداً.

كما تطرق مجلس الوزراء إلى المشروع المشترك الذي أطلقته الأمم المتحدة، بهدف التصدي للإرهاب والجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة في منطقة آسيا الوسطى، بتمويل من المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية، الذي سيتم تنفيذه عام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، مشدداً على دعوة المملكة إلى اتخاذ العديد من التدابير والإجراءات من مختلف الجهات الفاعلة، من أجل

تخصيص إنتاج حقل الجافورة من الغاز وسوائله، للقطاعات المحلية في الصناعة والكهرباء وتحتلية المياه والتعدين وغيرها، لمواكبة معدلات النمو الطموحة وفق رؤية ٢٠٣٠، مشيداً بما توليه وزارة الطاقة والشركة الوطنية «أرامكو السعودية» من جهود كبيرة في الاستراتيجية الجديدة للطاقة، ودور رائد في أعمال التنقيب والإنتاج، وتعزيز موارد الشركة بما يدعم التنوع الاقتصادي في المملكة، وبما سيحققه تطوير الحقل -بمشيئة الله- من نتائج إيجابية على الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير فرص العمل للمواطنين، وتحقيق المزيج الأفضل لاستهلاك أنواع الطاقة محلياً، ودعم سجل المملكة في حماية البيئة واستدامتها، بالإضافة إلى جعل المملكة أحد أهم منتجي الغاز في العالم ليضاف إلى مركزها بصفتها أهم منتج للبتترول.

وأطلع مجلس الوزراء على ما تضمنه البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الأول لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين من تأكيد الالتزام باستخدام جميع أدوات السياسات المتاحة لتحقيق نمو قوي ومستدام، وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية لتعزيز إمكانات النمو، وتجديد التأكيد على ما توصل إليه قادة دول مجموعة العشرين في قمة أوساكا بشأن التجارة والاستثمار، وأهميتهما كونهما محركين في الإنتاجية والابتكار.

الجافورة .. عصر جديد

يعد اكتشاف حقل الجافورة، أكبر حقل للغاز غير المصاحب وغير التقليدي يتم اكتشافه في المملكة، من أكثر العناوين التي تصدر المشهد عند الحديث عن مستقبل المملكة ومستقبل رؤية ٢٠٣٠ والطموحات المتعلقة بها، فهو سيجعل المملكة في المرتبة الثالثة عالمياً في إنتاج الغاز عام ٢٠٣٠، ما سيعزز من مكانة المملكة ويضيف لها مركزاً وثقلاً إلى جانب كونها أكبر منتج للنفط، وهو كذلك أكبر حقل للغاز غير المصاحب غير التقليدي يتم اكتشافه في المملكة بطول ١٧٠ كيلومتراً وعرض ١٠٠ كيلومتر، كل ذلك من شأنه أن يعيد رسم خارطة إنتاج الطاقة في العالم. منذ سنوات، خطت المملكة خطوات حثيثة لإيجاد بدائل اقتصادية لا تعتمد على إنتاج النفط كما هو الحال على مدى عقود طويلة، وجاء هذا الإكتشاف ليكون في مقدمة النتائج المبشرة لهذه الخطوات المثمرة، أرامكو هنا تصدرت المشهد بعد اكتشافها الحقل العملاق وبدءها خطوات تطويره تحت إشراف مباشر من سمو ولي العهد وثناء منه على جهودها، عمليات التطوير التي ستقوم بها أرامكو ستؤدي إلى تزايد إنتاج حقل الجافورة من الغاز تدريجياً ليصل في حال اكتمال تطويره إلى نحو ٢,٢ تريليون قدم مكعب في العام ٢٠٣٦م. هذه الإنجازات المتتالية للمملكة التي تسعى بحكمة وحكمة قيادتها إلى توفير أقصى سبل الرفاهية والعيش الكريم للمواطن السعودي وتلبية احتياجاته من خلال النقلة النوعية للحركة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل وتعزيز الفرص المتاحة وتسهيلها ليكون المواطن شريكاً في تحقيق النمو الاقتصادي جميعها تؤثر إلى أهمية مكانة المملكة السياسية والاقتصادية في العالم. صناعة الطاقة العالمية ليست بالأمر الهين لدى الدول، ولا غرو بأن الدولة الحريصة والجريئة في دخولها هذا المضمار الصناعي ستكون محط حسد كثير من الدول والحكومات العالمية، خصوصاً تلك التي تسعى لجعل مكانتها في مقدمة الأمم، ومواطنها المستفيد الأكبر من التأثيرات الاقتصادية من ذلك. لدى المملكة خامس أكبر احتياطي للغاز التقليدي في العالم، ولكن (الجافورة) وغازها غير التقليدي يضيف ميزات كبرى تجعله الأهم من الغاز التقليدي، فكمية الغاز غير التقليدي هي أكثر من كمية الغاز التقليدي، إضافة إلى أن غير التقليدي غالباً ما يكون حراً ليس مصاحباً للنفط، فأغلب احتياطات المملكة من الغاز التقليدي هي مصاحبة للنفط ولا يمكن استخراجه من دون استخراج النفط. إذاً، هو عصر الطاقة الذهبي تعيشه المملكة، فشهرتها بإنتاج النفط ستساوي حالياً مع شهرتها بإنتاج الغاز، وستستمر الجهود والخطوات الوثابة للبحث و (صنع) المصادر المتعددة للطاقة والدخل حتى تصبح المملكة نموذجاً تحتذي به الدول وتقتفي أثرها ونهجها الاقتصادي البناء.

وضع آليات وقائية واستجابة ناجحة، وإمكانية تطبيق هذا المشروع في أجزاء أخرى من العالم.

وتناول المجلس ما أبرزته المملكة خلال افتتاح الدورة الثالثة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، من جهودها في مجالات حقوق الإنسان وما شهدته من تطورات إيجابية وخطوات إصلاحية رائدة، وما عبرت عنه من مواقف إزاء حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، وإدانة الانتهاكات ضد أقلية الروهينجا، وتأكيد دعم حكومة اليمن الشرعية ومساندة شعبه في مواجهة الميليشيا الحوثية، وتصدر المملكة للدول المانحة في تقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية بما يضمن إرساء الأمن والاستقرار والرفاه للإنسان أينما كان.

عقب ذلك، استعرض مجلس الوزراء جملة من القضايا والأحداث وتطوراتها في منطقة الشرق الأوسط، والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وبعد الإطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (١١ - ١٠ / ٤١ / د) وتاريخ ١ / ٤ / ٤٤١هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على الترتيبات التنظيمية لمجلس المحميات الملكية وهيئات تطوير المحميات الملكية.

وبعد الإطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (٦١ - ١٤ / ٤١ / د) وتاريخ ١٥ / ٥ / ٤٤١هـ، قرر مجلس الوزراء تعديل المادة (الأولى) والفقرة (١) من المادة الثالثة من تنظيم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم (١٠٤) وتاريخ ٦ / ٤ / ٤٣١هـ، ليكون ارتباط المركز بوزارة الثقافة بدلاً من وزارة التعليم، ويكون سمو وزير الثقافة المشرف العام على المركز.

وبعد الإطلاع على ما رفعه معالي وزير الإسكان، وبعد الإطلاع على التوصية المعدة في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (٤ - ١٤ / ٤١ / د) وتاريخ ٧ / ٥ / ٤٤١هـ، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (٤٥ / ١٧٤) وتاريخ ١٤ / ١٠ / ٤٤٠هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على نظام ملكية الوحدات العقارية وفرزها وإدارتها.

وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (٢٢ / ٥) وتاريخ ٢٩ / ٣ / ٤٤١هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على تجديد عضوية الأستاذ يوسف بن عبدالله البنيان، ممثلاً للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في مجلس إدارة الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وقد أعد مرسوم ملكي بذلك.

وقرر مجلس الوزراء تجديد عضوية معالي الأستاذ أسامة بن جعفر فقيه، والدكتور يحيى بن محمود بن جنيد، والدكتور عبدالرحمن بن سليمان المزيني، والدكتور حسن بن عواد بن مهنا السريحي، والأستاذ يوسف بن عبدالستار الميمني، من أهل الاختصاص في مجلس أمناء مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارات العدل، والصحة (هيئة الهلال الأحمر السعودي)، والإسكان، عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.



أكد أهمية الطرح الإعلامي المتزن أمير الرياض استقبل مسؤولي مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة / خاص

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم الاثنين الماضي مدير عام مؤسسة اليمامة الصحفية خالد الفهد العريفي والمشرف على تحرير مجلة اليمامة الزميل عبد الله حمد الصيخان ورئيس تحرير جريدة الرياض المكلف الزميل هاني وفا ورئيس تحرير الرياض اليوم الزميل عادل الحميدان الذين قدموا للسلام على سموه، ورحب سموه بالجميع مؤكداً الدور الريادي للإعلام وأهمية الطرح الإعلامي المتزن مشيراً سموه إلى أن للإعلام رسالة بناءة في الفكر والعمل. وثنم الزملاء لسموه جولاته التفقدية على مشاريع مدينة الرياض والمحافظات وإشرافه الشخصي المباشر على تنفيذ مشاريعها في وقتها المحدد وضمن المواصفات للعقود الموقعة، كما أشاد الزملاء بكثير من التقدير إلى زيارة سموه لمنزل السيدة الثمانيينية التي ظلت ترفع العلم السعودي على منزلها طوال ٥٠ عاماً وقال سموه أنه ظل يحتفظ بجريدة الرياض التي نشرت الخبر عام ٢٠١٨م وكان حريصاً على زيارتها في أول زيارة لسموه إلى الأفلاج، وأضاف سموه أنها تقوم شخصياً بالصعود إلى سطح المنزل لتغيير العلم كل عام وأنها تجسد بذلك الإنتماء الحقيقي لبلادها. وأعرب مسؤولو مؤسسة اليمامة الصحفية في نهاية اللقاء عن بالغ شكرهم لسمو أمير المنطقة على الاستقبال والتواصل والدعم مؤكداً أن الجميع على هدف واحد هو خدمة الدين والوطن.

الرياض

الرئيسية / الأخرى

العدد 137 الصادر الأولي 1438هـ - 3 فبراير 2018م

تلايانية ترفع علم المملكة فوق منزلها منذ «50» عاماً

الأفلاج - بيتان البركان

تمسكت ثمانيينية في الأفلاج برفع علم المملكة العربية السعودية على منزلها منذ حوالي نصف قرن. وقال ابنها (إبه منذ نعومة أظفاره وهو يشاهد العلم السعودي الأخضر برهفواً فوق سطح منزلهم. متنبهاً إلى أن والدته متمسكة برفع العلم، وفي كل يوم وطني يتم تجديده، وتكرمهم بصورة أن يحتفي معها بهذه المناسبة، أحياناً ملتواًح العائلة باللون الأخضر.

صورة عن خبر الرياض المنشور في ٢ فبراير ٢٠١٨م

أولى بشائر 2020 .. المملكة تدشن عصر الغاز الحقل العملاق سيجعل المملكة في المرتبة الثالثة عالمياً في إنتاج الغاز عام 2030

سمو ولي العهد يوجه بأن تكون أولوية تخصيص إنتاجه للقطاعات
المحلية لمواكبة معدلات النمو الطموحة وفقاً لرؤية 2030



إعداد/ أحمد الغر - سامي التتر

قبل عامين؛ وإبان الزيارة الرسمية التي قام بها سمو ولي العهد الأمير «محمد بن سلمان» إلى المملكة المتحدة، جرى توقيع مذكرة تفاهم في لندن بين عملاقي الطاقة في العالم، «أرامكو» و«رويال داتش شل»، كان الإتفاق يهدف للسعي نحو فرص استثمار جديدة في قطاع الغاز، كجزء من خطط المملكة لتنويع اقتصادها وفقاً لرؤية المملكة 2030. حينها أعلن «بن فان بيوردن»، الرئيس التنفيذي لـ«شل» بعد مراسم التوقيع أن «المملكة ستستثمر في مشروعات الغاز من المنبع إلى المصب في أرجاء العالم وفي المملكة، وسيتم الإعلان عن مشروعات محددة في الوقت المناسب».

كربون، كذلك لا يحتاج الغاز لعمليات تحويلية قبل استخدامه، مثل تحويل النفط الخام إلى منتجات مكررة، وإن كان يلزم تخليص الغاز من الشوائب في أجهزة خاصة لكن هذا لا يضر بالبيئة مثل تكرير النفط، ويتفوق الغاز من حيث كفاءة الاستخدام على الفحم والنفط في استعمالات عديدة، مثل توليد الكهرباء وبعض صناعات البلاستيك والألياف الصناعية ومنتجات بتروكيماوية أخرى، حيث تعد الصناعة البتروكيماوية سوقاً متنامية الأهمية للغاز الطبيعي.

إنتاج الغاز عام 2030.. بإختصار لقد بدأ عصر الغاز في المملكة بقوة.

الغاز .. طاقة موازية

قد لا يعرف كثيرون أن الغاز كطاقة تتميز بسرعة الاشتعال والنظافة، تتميز أيضاً بضآلة ما تساهم به في تلويث البيئة، ولذلك يعتبر الغاز وقوداً مثالياً من الناحية البيئية، فما يطلقه الغاز الطبيعي من الكربون لا يتجاوز 0,62 طن كربون عند اشتعال ما يعادل من الغاز طن نفط، الذي يطلق نحو 0,82 طن

لم يمر زمن طويل حتى يأتي الوقت المناسب، ومعه جاءت البشري؛ تطوير حقل الجافورة العملاق في المنطقة الشرقية، والذي يعد أكبر حقل للغاز غير التقليدي يتم اكتشافه في المملكة، باحتياطات تُقدر بنحو 200 ترليون قدم مكعب من الغاز، إذ سيرفد الناتج المحلي الإجمالي بما يقدر بـ 75 مليار ريال سنوياً، كما ستؤدي مراحل تطويره إلى تزايد إنتاج الحقل من الغاز تدريجياً ليصل في حال اكتمال تطويره لنحو 25% من الإنتاج الحالي، كما أنه سيجعل المملكة في المرتبة الثالثة عالمياً في



لقد قد ظل الغاز الطبيعي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية منتجاً ثانوياً للنفط، ومن ثم لم تهتم أكثر الدول بالبحث عنه مستقلاً عن النفط، كما لم تهتم بتقدير ونشر احتياطياته والتي لم تبدأ بصورة منتظمة إلا في الولايات المتحدة عام ١٩٤٥. وخلال السنوات الماضية؛ توسعت التجارة العالمية للغاز، وزاد الطلب عليه، وأصبح منافساً قوياً في سوق الطاقة العالمية، وتشير توقعات مؤسسة «إبيكروب» السنوية لاستثمارات قطاع الغاز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى وجود فرص واعدة في استثمارات قطاعي الغاز والبتروكيماويات بمنطقة، حيث سجلت توقعاتها زيادة قدرها ٥٠٪ على أساس سنوي مقارنة بتوقعاتها عام ٢٠١٨.

نجاحات لا تنتهي

تأتي نجاحات أرامكو في اكتشافات الغاز الصخري لتعزيز مكانة المملكة في سوق الطاقة عالمياً، ومن خلال ضخ استثمارات ضخمة في التنقيب وتحفيز آبار الغاز غير التقليدي، تأتي بشائر الخير للمملكة، وعلى رأسها حوض الجافورة الضخم في الأحساء الذي تم اكتشافه أثناء عمليات التكسير الحفزي في عام ٢٠١٤، ويأتي ضمن خطط الشركة لإنتاج ٣ مليارات قدم مكعب قياسي من الغاز غير التقليدي خلال العشر سنوات القادمة، وستؤدي مراحل تطويره إلى تزايد إنتاج الغاز تدريجياً ليصل في حال اكتمال تطويره إلى ٢,٢ تريليون قدم مكعب عام ٢٠٣٦ تمثل نحو ٢٥٪ من الإنتاج الحالي، وثمة مرحلة جديدة من خطط أرامكو الاستثمارية تتمثل في بناء معمل الجافورة للغاز، والذي سينتج مبيعات الغاز والإيثان والمكثفات وسوائل الغاز الطبيعي، حيث تعكف الشركة لتساهم استثماراتها في الموارد غير التقليدية وبشكل رئيس في مزيج الطاقة المحلي في المملكة، ولا تتوقف النجاحات عند هذا الحد؛ فقد عكفت أرامكو على تطوير منظومة الغاز غير التقليدي، بأعمال التحكم والسيطرة عبر تقنيات التطور الرقمي، وهو ما مكنها من الوصول لعشرات الآبار وزيادة الفرص لاكتشافات أكثر انسيابية بتقليل أعمال الحفر التي ستخفض تكلفة الإنشاء والصيانة بنسبة ٧٠٪، وذلك في ظل الثروات الهائلة التي تنعم بها المملكة من هذا المورد، وبالأخص في منطقة الأحساء، الذي يمتاز غازها باحتوائه على نسبة عالية من السوائل، حيث تقوم أرامكو حالياً بالعمل على تطوير هذه الموارد، حيث وضعت الشركة

استمرار جهود التنمية والتنوع الاقتصادي واستغلال الميزات النسبية في المملكة، وتعزيز مكانتها الرائدة في سوق الطاقة العالمي، وتأتي اكتشافات المملكة الثرية من الغاز كأحد أهم مرتكزات رؤيتها ٢٠٣٠ بعدم اعتماد الدخل الوطني كلياً على صادرات النفط الخام، وتحديد نسبتها عند ٥٠٪، مقابل قيام قطاعات ضخمة غير نفطية برفد الاقتصاد الوطني بموارد أخرى قوية منافسة ومساوية لنسبة العوائد النفطية، عبر استراتيجية طويلة المدى تستهدف زيادة إمدادات الغاز للقدرة المواكب لاحتياجات الثورة الصناعية السعودية الشاملة في قطاعات البتروكيماويات والتعدين والطاقة والتخلية والصناعات التحويلية.

أصحاء واسعة

متسلخاً بالتفاؤل العائد إلى صدور الموافقة على تطوير حقل الجافورة، ارتفع سهم أرامكو في مؤشر السوق الرئيسية السعودية «تاسي»، كما أصبح هو السهم الأكثر نشاطاً في السوق، مستحوذاً على مساحة كبيرة من إجمالي قيمة التداولات، في سياق متصل فقد أعلن رئيس مجلس إدارة أرامكو «ياسر بن عثمان الرميان»، أن تطوير حقل الجافورة سيتم بما يدعم المكانة الرائدة للمملكة في قطاع الطاقة العالمي، ويسهم في تحقيق هدف الشركة في أن تكون أكبر شركة طاقة وكيميائيات متكاملة على المستوى الدولي، من جهته فقد قال رئيس الشركة وكبير الإداريين التنفيذيين «م. أمين حسن الناصر»، أن تطوير الحقل سيعزز تنوع موارد الشركة ويديم التنوع الاقتصادي للمملكة.

ثقلها لتطوير أول منظومة في المملكة وفي المنطقة العربية بأكملها لإنتاج وتوريد الغاز غير التقليدي، وفي هذا الإطار؛ فقد بدأت الشركة برنامجاً للموارد غير التقليدية تجري في إطاره تقييماً لعدة مناطق داخل المملكة من حيث إمكانية وجود الغاز والسوائل المصاحبة له للمساعدة في تلبية الاحتياجات المحلية من الطاقة مستقبلاً.

توجيهات وأولويات

خلال اجتماع اللجنة العليا للمواد الهيدروكربونية؛ الذي انعقد برئاسة سمو ولي العهد الأمير «محمد بن سلمان»، أثنى سموه على جهود الشركة الوطنية «أرامكو» في تطوير حقل الجافورة الضخم، وقد وجه سموه بأن تكون أولوية تخصيص إنتاج الحقل من الغاز وسوائله للقطاعات المحلية في الصناعة والكهرباء وتولية المياه والتعدين وغيرها، وذلك لمواكبة معدلات النمو الطموحة وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد أشار سموه إلى أن تطوير الحقل سيحقق طوال ٢٢ عاماً من بداية تطويره دخلاً صافياً للحكومة بنحو ٨,٦ مليارات دولار سنوياً، وهو ما سيؤدي إلى توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للمواطنين في تلك القطاعات وغيرها، وسيساهم بالتوازي مع برامج المملكة في تطوير الطاقات المتجددة إلى تحقيق المزيج الأفضل لاستهلاك أنواع الطاقة محلياً، ويدعم من سجلها في حماية البيئة واستدامتها.

وتأتي إشارة البدء في تطوير حقل الجافورة، في إطار حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله) على



الملك المؤسس في الجافورة

تعود منطقة «الجافورة» الرملية الرياضية على أطراف الربع الخالي بشرق المملكة إلى واجهة الأخبار لتتصدر العناوين بعد إعطاء إشارة البدء في تطوير حقلها الغازي الضخم، لكن لتلك المنطقة قصة تاريخية لا تنسى، فقد كمن فيها الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود (رحمه الله) قبل نحو ١٢٢ عاماً، وأقام فيها ٥٠ ليلة قبيل دخوله إلى الرياض، كما تردد اسمها كثيراً على لسان الملك المؤسس، حيث كان يراها مكمناً مناسباً للتخفي عن الأعداء قبيل استرداد الرياض، وتقول بعض المصادر أن اسمها قد ظل يتردد على لسان الملك عبدالعزيز حتى بعد دخوله الرياض.

وقد تحدث عن الجافورة ووضعاها في كتابه، الدبلوماسي والكاتب «فؤاد بك حمزة»، مستشار الملك عبدالعزيز، حيث قال أنه قد سمع باسمها من الملك المؤسس، حيث روي له الملك عبدالعزيز، قائلاً: «بقينا شعبان بطوله ٢٠ يوماً من رمضان، حيث كان التحرك من الجافورة في العشرين من رمضان نحو الرياض من عام ١٣١٨ لندخل الرياض في أيام العيد»، ويضيف حمزة: «بعدها أعلن الملك لله ثم لعبدالعزيز في صبيحة الفجر الشهيرة، التي شكلت الدولة السعودية الثالثة». وتشير بعض المصادر التاريخية إلى تصريح الملك عبدالعزيز لرفاقه

الملك عبدالعزيز، بعدما تلقى رسالة من والده وابن صباح في الكويت، يطلبون عودته من جديد، وألا يندفع في مغامرة غير محسوبة، لكن رده على حامل الرسالة الذي جلس أمامه على رمال الجافورة، كان بالثقاته لأصحابه، وقال لهم: «أنا مقصدي الرياض ولا نية لي العودة للكويت، اللي معي يجلس على يميني واللي بيرجع يبقى في مكانه»، ليتقافز الرفاق بالجلوس على يمين الملك المؤسس على رمال الجافورة، ليعقب ذلك إعلانه للرفاق عن خطته في استعادة الرياض.

تصدير الغاز



وعن القيمة الاقتصادية المكتسبة لاقتصادنا المحلي ولاقتصاد العالمي، جراء الكشف عن «حقل الجافورة»، يقول ال مستشار

الاقتصادي سليمان العساف: «حقل الجافورة» الذي أعلن عنه قبل أيام في بلادنا، سيكون له إضافة كبيرة جداً للاقتصاد السعودي، إذ سيضيف ما يقارب ٨,٦ مليار دولار سنوياً على مدى ٢٢ سنة دخلاً للحكومة. كذلك سيضيف ما يقارب ٢٢ مليار دولار سنوياً للناجح المحلي، وسيخلق عشرات الآلاف من الوظائف المباشرة وغير المباشرة، هذا بالنسبة للإضافة ولأثره على الاقتصاد السعودي، سواء مالياً أو في خلق وظائف.

وما يكسبه أهمية كبرى في وقتنا الراهن،



سيظل محور الطلب العالمي، سواء على النفط أو الغاز، وذلك لعقود قادمة، خاصة في الصين والهند، اللتين من المتوقع أن تظلا الأسرع نمواً، ولذا ستبقى بلادنا

المورد الأكبر والأمن المتنوع في ضوء اتساع عروض الغاز والطاقة المتجددة في إمدادات «أرامكو» لأسواق العالم.

وبالتالي فإن هذا المشروع والاكتشاف سوف يعزز الحراك الاقتصادي، ويجلب مستثمرين من خارج المملكة للمشاركة في هذا المشروع العملاق، وكثير من رجال الأعمال والمستثمرين الأجانب أصبحت وجهتهم السعودية؛ للاستثمار في هذا المجال وغيره؛ لما تتمتع به بلادنا من ثروات طبيعية، وأنظمة وتشريعات تساعد وتحمي حقوق المستثمرين.



خطوة إيجابية وواعدة

وحول هذا الحدث العظيم استطلعت اليمامة آراء بعض الاقتصاديين يعتبر الدكتور عبدالله بن أحمد المغلوث عضو الجمعية السعودية للاقتصاد، أن «حقل الجافورة»، يمثل قفزة جديدة في استثمارات قطاع الطاقة في بلادنا، خاصة مع حرص «أرامكو» على تطوير الحقل بحجم استثمارات تصل إلى ١١٠ مليارات دولار، ليصل في حال اكتمال تطويره إلى ٢,٢ تريليون قدم مكعبة ٢٠٢٦ وهو ما يجعله في مرتبة المشروعات العملاقة، التي تمثل إضافة حقيقية ترسم صورة جديدة لمستقبل الطاقة في بلادنا، مؤكداً ذلك بقوله: إن المعلومات الواردة عن «حقل الجافورة» مبشرة للغاية، وتعكس تنوع وثراء القدرات الإنتاجية للسعودية في كل موارد الطاقة، وليست قاصرة على النفط الخام، حيث إن أحدث الدراسات الاقتصادية تشير إلى أن السعودية في طريقها لمضاعفة إنتاج الغاز الطبيعي بحلول ٢٠٣٠م.

وتتم الاستثمارات السعودية في موارد الطاقة المختلفة، بشكل متواز في إطار خطة تنموية مستقبلية شاملة، وهي «رؤية ٢٠٣٠»، حيث نجد استثمارات الغاز والطاقة الشمسية والنفط تسير جنباً إلى جنب، وبالضخامة نفسها. كما أن الطلب على الغاز الطبيعي تحديداً ينمو بوتيرة سريعة للغاية، وهناك بيانات صادرة ترجح أن يستمر الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال في النمو ٤ في المائة سنوياً، متجاوزاً ٥٠٠ مليون طن سنوياً بحلول ٢٠٣٥. إن تطوير هذا الحقل العملاق، يعتبر خطوة إيجابية وواعدة، وهي رسالة للأسواق الدولية تؤكد قدرة بلادنا على تلبية كل الاحتياجات من موارد الطاقة المختلفة، وأنها ستظل المنتج الرئيس للطاقة في المستقبل، ولا ننسى أهمية الجهود المكثفة الحالية لشركة «أرامكو» العملاقة لمضاعفة إنتاج حكومتنا من الغاز الطبيعي، وتعزيز شبكة البنية التحتية بحلول ٢٠٣٠م.

إن بلادنا على ثقة، بأن الطلب الآسيوي



أن بلادنا الآن تستهلك مليونين وسبعمئة ألف برميل يوميا من النفط، ولو استمر هذا المعدل في الارتفاع بنفس معدل السنوات السابقة قبل ثلاث سنوات، فإننا في ٢٠٥٠م سنستهلك جميع ما نتج، وهذه مخاطرة كبيرة جداً، لهذا فإن وجود هذا الحقل سيخفف الضغط من استهلاك النفط، وسيسهل من عملية الاستفادة منه بالتصدير، وسمو سيدي ولي العهد - حفظه الله -، وجه بأن يكون لهذا الغاز الأولوية في المشاريع المحلية، سواء في الصناعة أو في التعدين أو في الكهرباء، أو في الماء.

الأمر الآخر، من فوائد الغاز، تأثيراته على البيئة أخف كثيراً من النفط، إذ يخفف من انبعاثات أول وثاني أكسيد الكربون، الأمر الآخر يعزز من مكانة المملكة كلاعب رئيسي ومهم جداً في سوق النفط، ويجعل المملكة أيضاً لاعباً مهماً في سوق الغاز، فبلادنا ولله الحمد الآن تمتلك سادس احتياطي وتاسع منتج نفطي، وباكتشاف هذا الحقل، ستكون ثالث منتج ورابع احتياطي بفضل الوفورات الضخمة جداً لدينا، إذ سيبدأ الإنتاج في ٢٠٢٤م، وفي ٢٠٣٦م ستكتمل الطاقة بـ ٢,٢ تريليون قدم مربع.

نحن نتفاءل الخير؛ إذ ستضع بلادنا قدماً أخرى في أسواق الغاز العالمية، كما هو الحال في أسواق النفط، وستكسب هذه الأسواق قوة كبرى من حيث ضخامة الإمدادات، نظراً لما تشكله من ثقل سياسي واقتصادي عالمي؛



علي الحازمي: تسخير «حقل الجافورة» للاسخدام الداخلي يأتي من منطلق تنوع محفظة الطاقة لدينا

سليمان العساف: وجود المملكة في أسواق الغاز العالمية يلي مصالح المنتجين والمستهلكين

د. عبدالله المغلوث: حرص «أرامكو» على تطوير الحقل يجعله في مرتبة المشروعات العملاقة لمستقبل الطاقة في بلادنا



والغاز والطاقة المتجددة، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على تخفيض التكاليف بشكل عام على الكهرباء والتعدين والصناعة وتولية المياه.

وربما يتساءل البعض، لماذا كل هذه الضجة، على الرغم من امتلاكنا لاحتياطيات نفطية كبيرة، بكل بساطة يعتبر الغاز أقل تكلفة في الاستخراج من النفط، وأيضاً هناك طلب عالمي يتزايد عاماً بعد عام على الغاز. إضافة إلى ذلك، يعتبر الغاز أقل من حيث الانبعاثات الكربونية، حيث يعتبر التغير المناخي مثار جدل كبير سواء على مستوى المنتديات العالمية، أو حتى في اجتماعات مجموعة العشرين، ولا نستطيع إغفال جانب القوة العالمية لبلادنا اقتصادياً وسياسياً، حيث وجود مصادر متعددة للطاقة تعطي المملكة ميزة أخرى من حيث جذب عملاء عالميين جدد في مجال الغاز.

إن هذا الإعلان جاء في وقت حساس، والسبب يعود لكون المملكة تترأس الاجتماع القادم لمجموعة العشرين، الذي سيحفل بتأكيدات على دورها الرائد في رسم خريطة قطاع الطاقة عالمياً، وأيضاً دورها الريادي في استشراف مستقبل الطاقة النظيفة، وتقليل الانبعاثات الكربونية، وتحسين سجل بلادنا في الحفاظ على البيئة.

لذا سيكون لها دور داعم وموثوق في أسواق الطاقة، وإمدادات الطاقة العالمية، بما يلبي مصالح المنتجين والمستهلكين.

تخفيض التكاليف

أما المحلل والباحث الاقتصادي علي الحازمي فيتطرق لما سيحدثه «حقل الجافورة» من ثقل اقتصادي يعزز مكانة بلادنا بشكل أكبر في



أسواق الطاقة العالمية، وفي رسم السياسات الاقتصادية العالمية، موضحاً ذلك بقوله: كانت المملكة تحتل المرتبة الخامسة قبل الإعلان عن اكتشاف «حقل الجافورة»، من حيث احتياطيات الغاز، ولكن بعد هذا الاكتشاف، تغير الترتيب فأصبحت تحتل المرتبة الرابعة، بعد أن أزاحت الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تحتل المرتبة الرابعة باحتياطيات تصل إلى ٤٦٠ تريليون قدم مكعب.

وفي اعتقادي أن تسخير هذا الحقل للاستخدام الداخلي يأتي من منطلق تنوع محفظة الطاقة لدينا، ليصبح لدينا مزيج من مكونات النفط



خالد بن عبدالكريم الجاسر*

يؤدي إلى تكسيره وإخراج الغاز المحبوس بين الصخور، لتسبق احتياطات السعودية التي تُقدر بحوالي ٥٠٧ تريليون قدم مكعب (الاحتياطات المثبتة سابقاً ٣٠٧) الولايات المتحدة بـ ٤٢ تريليون قدم مكعب، والتي تنتج الأخيرة احتياطي ٤٦٤ تريليون قدم مكعب من موارد الغاز الطبيعي المؤكدة، وتضم حوالي ٣٠٨ تريليون قدم مكعب من موارد الغاز الصخري، لتزيحها المملكة عن مرتبتها الرابعة، وفق إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، وتشغيله بكامل طاقته التي من المتوقع أن تصل إلى ٣ مليار قدم مكعب في اليوم عام ٢٠٢٦.

ولكن ما سر اتجاه المملكة لتلك الخطوة الآن، رغم امتلاكها لخامس أكبر احتياطي للغاز التقليدي في العالم؟ والجواب اعتمداها على ثلاث قواعد في رؤيتها ٢٠٢٠ وتحولها الوطني ٢٠٢٠، أولاً: قلة تكاليف إنتاجه، وقلة الانبعاثات الكربونية، ونسبة الغاز غير التقليدي أكثر، وغالباً ما يكون (حر) غير مصاحب للنفط، وتلك ميزة عن الغاز التقليدي المصاحبة للنفط، واحتوائه على نسبة عالية من الايثان، جوهرة الصناعات البتروكيمياوية، إضافة إلى سوائل الغاز والمكثفات اللازمة للصناعات البتروكيمياوية، وهو ما يُثبت للعالم قدرتنا على غزو المُستقبل بصناعة الطاقة والاستفادة من ثروتنا في إنتاج الكهرباء والمياه المُحلاة والتعدين، كافة القطاعات الاقتصادية.

وأخيراً: إنه لوسام وتاج سبقت به المملكة أميركا ودولاً عظمى أوروبية لم تبدأ بتطوير احتياطاتها من الغاز غير التقليدي واستيراده من روسيا، وأن ثاني أكبر احتياطات الغاز الصخري يوجد في الجزائر ولم يبدأ استثماره بعد، وأن دولة الإهاب إيران تمتلك احتياطات غاز تقليدي وغير تقليدي خلال ٤٠ عاماً لم تستثمر في الغاز لديها وما زالت تستورد الغاز من تركمانستان.

* كاتب اقتصادي. عضو بالرفة التجارية الصناعية بالرياض.

الجافورة تُغير قواعد اللعبة

هو مكمّن للغاز الصخري، يُغير قواعد اللعبة في خريطة الغاز العالمية، ونحن في عصر الطاقة الذهبي وعام رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، ودورها الريادي في استشراف المستقبل الواعد، في ظل امتلاك المملكة لخامس أكبر احتياطي للغاز التقليدي بالعالم، وهو ما يجعلنا نشعر بالفخر ونحن نرى قوامنا الاقتصادي محط أنظار العالم، برؤية استثمارية طاقتها (بشرية وطبيعية) بتوجيه خادم الحرمين الشريفين وقائد التغيير سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله-، وتحويل المملكة من بلد مُعتمد على مصدر النفط إلى بلد استثماري، وعملق اقتصادي يستغل موارده كافة في تنويع مصادر الدخل، ليصبح "حقل الجافورة" إحدى مكامن ثلاثة بالمملكة إلى جانب منطقة "الربع الخالي" ومنطقة "حزم الجلاميد" شمالي السعودية، والتي يعود زمنها للعصر الجوراسي، واهتمت به أرامكو منذ اكتشافها أثناء عمليات التكسير الحفري عام ٢٠١٤ لتُطوره في العام الحالي بحجم ٢٠٠ تريليون قدم مكعب من الغاز الرطب، واستثمارات تصل إلى ١١٠ مليارات دولار، لينطلق إنتاجه مطلع عام ٢٠٢٤، بمنطقة الأحساء، بطول ١٧٠ كلم، وعرض ١٠٠ كلم، في ظل توقع زيادة الطلب على الغاز بنسبة تقارب ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٤٠ وفق شركة "بريتيش بترولوم"، إضافة إلى أن الغاز الطبيعي يعمل على تغذية القطاعات الصناعية التي تخلق فرص عمل، لِيُسهّم في تحرير مليون برميل تقريباً من النفط ومشتقاته، وتوفير صافي دخل سنوي بنحو ٢٢ مليار ريال، ورفد الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٢٠ مليار دولار (٧٥ مليار ريال) سنوياً.

إذاً نمتلك بحيرة غنية بالغاز غير التقليدي التي يتطلب استخراجها وسائل علمية وتقنية مُتقدمة تُعرف بالتكسير الهيدروليكي، للحفر تحت ضغط عالٍ جداً داخل طبقات المكمّن مما

ما الذي يميز الجافورة؟

فيما يلي أهم ١٣ حقيقة عن حقل «الجافورة» العملاق:

- ١- يقع حقل الجافورة في الأحساء بالمنطقة الشرقية، جنوب شرقي الغوار، ويعدّ مكمناً للغاز الصخري منذ العصر الجوراسي، واكتشفته أرامكو عام ٢٠١٤م.
- ٢- يعد أكبر حقل للغاز غير المصاحب غير التقليدي (أي لا يرافقه نفط) يتم اكتشافه في المملكة.
- ٣- يطلق اسم الجافورة على الرمال الواسعة الممتدة شمالاً من قرب ميناء العقير حتى جنوبي الأحساء، جاءت التسمية من طبيعة الرمال وهي عبارة عن نُقر متتابعة، ولفظا النقرة والجفرة متقاربان في المعنى عند علماء اللغة.
- ٤- يبلغ طوله ١٧٠ كيلومتراً وعرضه ١٠٠ كم.
- ٥- تطوير الحقل سيكون بحجم استثمارات تصل إلى ٤١٢ مليار ريال.
- ٦- يُقدر حجم موارد الغاز في مكمّن الحقل بنحو ٢٠٠ تريليون قدم مكعب من الغاز الرطب.
- ٧- تطوير الحقل سيؤدي إلى تزايد إنتاج الغاز تدريجياً، ليصل في حال اكتمال تطوير الحقل إلى ٢,٢ تريليون قدم مكعب عام ٢٠٢٦، وهو ما يمثل نحو ٢٥٪ من الإنتاج الحالي.
- ٩- سيكون الحقل قادر على إنتاج نحو ١٣٠ ألف برميل يومياً من الايثان، وهو ما يمثل نحو ٤٠٪ من الإنتاج الحالي، ونحو ٥٠٠ ألف برميل يومياً من سوائل الغاز والمكثفات اللازمة للصناعات البتروكيمياوية تمثل نحو ٣٤٪ من الإنتاج الحالي.
- ١٠- تطوير الحقل سيحقق طوال ٢٢ عاماً من بداية تطويره دخلاً صافياً للحكومة بنحو ٢٢ مليار ريال سنوياً.
- ١١- يرفد الناتج المحلي الإجمالي بما يقدر بـ ٧٥ مليار ريال سنوياً.
- ١٢- يوفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للسعوديين في مختلف القطاعات.
- ١٣- يجعل المملكة أحد أهم منتجي الغاز في العالم، ليضاف ذلك إلى مركزها كأهم منتج للنفط في العالم.

تطوير وتيسير واستثمار قدرات توصيات مفصلة للشورى تلبى احتياجات التعليم

إعداد: سامي التتر

جاءت جلسة مجلس الشورى التي عقدت مؤخرًا، مليئة لحاجات العاملين في مجال التعليم بنوعيه العام والعالى - بما في ذلك زوجات المرابطين على حدود بلادنا المنتسبات للتعليم - هادفة للارتقاء بالمسيرة العلمية والتعليمية لمصاف الدول المتقدمة في هذا المجال، من خلال عدة توصيات تم توجيهها لوزارة التعليم.

«الإمامة» استشعارًا لدورها الإعلامي تجاه ما خلصت إليه جلسة مجلس الشورى من توصيات، هدفت لاستضافة بعض أعضاء مجلس الشورى، والعاملين بمجال التعليم العام والعالى، والمهتمين بالحركة التعليمية في بلادنا؛ لقرءة هذه التوصيات المفصلة لأهم القطاعات في بلادنا.. وكانت هذه المحصلة.

تطوير التعليم

في البدء.. تتطرق الدكتورة نورة بنت شجاع العتيبي، للحديث عن النظام التعليمي في بلادنا، وما أولته حكومتنا الرشيدة له من أهمية خاصة، قائلة: يعتبر النظام التعليمي في بلادنا من الأنظمة التي تخضع للتطوير والتحديث، وتولي حكومتنا الرشيدة هذا النظام جل اهتمامها؛ لما يلعبه من دور هام في تأسيس منظومة متكاملة تعمل على تأهيل الأجيال التي يقع على كاهلها استمرارية تنفيذ خطط التنمية، وتحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠م. ومما لا شك فيه، أن التعليم هو الحجر الأساس الذي تنهض عليه التنمية الشاملة، وهو الواجهة الحضارية التي تعكس مدى التقدم والتطور والسعي نحو التحول إلى الاقتصاد المعرفي، الذي يعد أحد أهم أسس استراتيجية التنمية الوطنية في المملكة العربية السعودية.

خضع النظام التعليمي مع بداية الألفية الثالثة لإصلاحات جذرية في السياسة التعليمية، والمناهج وطرق التقييم والتطوير المهني للمعلمين، مع الحرص على أن تكون مخرجات التعليم عالية

المشاركون في القضية:

- د. محمد الخيزي:
عضو مجلس الشورى.
- د. عالية الدهلوي:
عضو مجلس الشورى.
- د. أسماء الزهراني:
أستاذ أكاديمي وعضو مجلس الشورى.
- د. هيفاء فقيه:
تربوية وباحثة وأكاديمية.
- أ.د. عبدالرحمن بن محمد القرشي:
عميد كلية المجتمع بجامعة نجران.
- د. سونيا أحمد علي مالكي:
مديرة ادارة الصحة المدرسية بتعليم جدة سابقًا. طبيبة وكاتبة مهتمة بالرأي العام.
- د. الجوهرة بنت سعود الجميل:
عميدة كليات البنات والأقسام الأدبية بجامعة حائل.
- أحمد سعيد الخريزي:
مساعد مدير عام تعليم جدة سابقًا.
مدير ادارة رعاية الموهوبين بجدة سابقًا.
- د. هند المشاط:
أستاذ مشارك بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. مهتمة بقضايا التنمية والتعليم والتدريب.
- د. نورة بنت شجاع العتيبي:
أستاذ علم الاجتماع المشارك بجامعة الملك سعود.
- د. جواهر محمد مهدي:
مستشارة إدارة التعليم بجدة سابقًا.
متقاعدة حاليًا.
- د. هناء بنتن:
أستاذة أكاديمية بجامعة الأعمال والتكنولوجيا بجدة.
- د. فهد أحمد عرب:
كاتب اقتصادي.



الشريفيين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله - على الاهتمام بجنودنا البواسل المرابطين في الحد الجنوبي، وتلبية طلباتهم، ومن هذا المنطلق، أوصت اللجنة التعليمية في المجلس في جلسته الأخيرة «الأسبوع الماضي» النظر في نقل زوجات جنودنا المرابطين في الحد الجنوبي، وأن هذه التوصية سوف تؤخذ بعين الاعتبار والاهتمام. ولتحقيق هذه الغاية، أوصت اللجنة التعليمية في المجلس، بتطوير منظومة النقل الخارجي بين المناطق، إذ أن هذه الأمور تحكمها حاجات المناطق والتخصصات، حيث أصبح النقل الخارجي في السنوات الأخيرة ألياً، تعطى فيه الأولوية لمن تقدم اولاً حسب التخصص، وحاجة المناطق، ما عدا الذين لديهم ظروف خاصة، كالمرضى، والوحيد الذي

يحدث تطوير إيجابي يساعد على دفع عجلة التغييرات المطلوبة بسرعة أكبر، ومن شأنه أيضاً، التخفيف من الضغط على وزارة التعليم. على الطرف الآخر، تحظى الجامعات بمزيد من الاستقلالية، مما يسرع في إنجاز القضايا بوقت أسرع.

إشكالات التعليم

أما الدكتور محمد الخيزري، فيرى أن هذه التوصيات الصادرة من مجلس الشورى لوزارة التعليم، تستهدف تطوير هذا القطاع، وتؤكد استشعار القيادة لما يبذله جنودها البواسل على حدودها، من خلال توفير جميع سبل الراحة لهم ولعائلاتهم، ومن ذلك توفير أماكن عمل الزوجات ومدارس الأولاد بالقرب من مكان إقامتهم، موضحاً ذلك بقوله: مما لاشك فيه، أن صدور هذه التوصيات، تدل على مدى حرص خادم الحرمين

الجودة من خلال المتابعة التقويم المستمر.

إن إعادة هيكلة النظام التعليمي، أحد أهم الأهداف التي تسعى الحكومة السعودية لمتابعة تنفيذها، والإشراف على مدى تحقيقها لمتطلبات الجودة، حيث يشكل النظام التعليمي حجر الزاوية في اعتماده على العنصر البشري المؤهل، والقادر على إحداث التغيير المناسب، وتحقيق التنمية الشاملة.

وقد أتت توصيات مجلس الشورى التي صدرت في آخر جلساته، مكملة لمنظومة الإصلاحات التطويرية للنظام التعليمي، حيث ركزت هذه التوصيات على مجموعة من التغييرات التي من شأنها النهوض بالعملية التعليمية في بلادنا، منها موضوع فصل مؤسسات التعليم الجامعي في وزارة مستقلة للتعليم العالي، والبحث العلمي، وهذا من شأنه

ومن واقع مهام اللجنة التعليمية - والحديث للدكتور الخنيزي -، صدرت توصية بدراسة فصل مؤسسات التعليم الجامعي في وزارة مستقلة للتعليم العالي والبحث العلمي، خصوصاً بعد موافقة الدولة والمجلس على نظام الجامعات الحديث، حيث سيقوم مجلس أمناء الجامعات المكون من بعض مدراء الجامعات والشركات وشخصيات مستقلة، بدور الموجه للسياسة التعليمية حسب رؤية ٢٠٣٠، وفي هذا النظام سوف تكون كل جامعة مستقلة، يديرها مجلس الجامعة، ولها رؤيتها وفق مصلحة الوطن، الأمر الذي يعني استقلالية الجامعة في اتخاذ القرارات المناسبة لها.

وضمن صلاحيات اللجنة أيضاً، تم التطرق لتجربة التعاقد مع جامعات خارجية، فقد قامت وزارة التعليم في وقت سابق، بإعطاء حرية التعاقد مع جامعات خارجية؛ للاستفادة من تجاربها، وخبراتها، ولا زال الموضوع تحت التجربة. وقد استفادت بعض الجامعات في تطوير أدائها، مما رفع مستواها للمستوى العالمي، لكن لم يحقق البعض الآخر الاستفادة المرجوة، بل قاموا بإلغاء الاتفاقيات، أو تجميدها، ونحن بانتظار نتائج هذه التجربة.

استقرار الجبهة الداخلية

أما الدكتورة أسماء الزهراني، فتتطرق للأثار المترتبة على عدم نقل أو نذب

يعول والديه، فهناك لجنة متخصصة في الوزارة تدرس كل حالة على حدة، وقد ساعدت آلية النقل الآلي في الحد من الوساطات والمحسوبيات.

ثم تطرق الدكتور محمد الخنيزي، من واقع تواجده تحت قبة المجلس، لتوصية اللجنة التعليمية بخصوص الحد من أهم الاشكالات المتواجدة في مدارسنا، ألا وهي إشكالية «التنمر المدرسي» التي يعاني منها طلابنا، قائلًا: «التنمر المدرسي»، هو استخدام العنف ضد الآخرين، سواء بالجسد، أو بالسلاح، أو بالألفاظ، أو بتهديد الطلاب لبعضهم البعض، أو ضد إدارة المدرسة، سواء داخل المدرسة، أو في الطريق إليها، وفي اعتقادي أن هذه الإشكالية لا زالت محدودة، ولا تشكل ظاهرة عامة، وإن كنا لا نستبعد أن تزداد، إذا لم نتداركها من الآن.

ولعل من أسباب «التنمر المدرسي»، الانفتاح الإعلامي على القنوات الفضائية المفتوحة، ومشاهدة أفلام العنف دون رقابة الأسرة. كذلك محاولة إثبات الذات من بعض الطلبة، خاصة في المرحلة الثانوية؛ لينالوا إعجاب زملائهم. كذلك عدم استقرار الأسرة يمثل أحد العوامل، حينما يكون الابن أو الابنة في منزل كله عنف، ولا يخلو من المشاجرات اليومية بين الوالدين، مما يشجع الأبناء على العنف. أيضاً الفقر، أحد العوامل المشجعة على «التنمر».



د. عالية الدهلوي:
الحاجة إلى تمديد سن التعاقد القانوني إلى ٧ عامًا أصبح مطلبًا وطنيًا



د. هناء بنتن:
المشاركة في عجلة التنمية المستدامة تقتضي العربة في داخل البلاد وخارجها

المعاناة، وليكن هذا الاستطلاع موجهاً لهذه الفئة بالذات، ولكل العاملين في التعليم مع الاهتمام بالبيانات والمعلومات؛ لاتخاذ قرارات مبنية على الحقائق، مع مراعاة وضع زوجات المرابطين وأسرههم والتخطيط لكيفية استثمارهم حتى مع وجود زيادات في المدارس المطلوب النقل إليها عن طريق تبادل النذب بين المعلمات.

وبسؤالنا للدكتورة جواهر مهدي، عن مدى أهمية تعزيز ثقافة التوعية بالإسعافات الأولية في مناهج التعليم العام، كما ورد في إحدى توصيات مجلس الشورى، أجابتنا قائلة: مناهج التعليم العام لا تتحمل المزيد من الأعباء التعليمية، سواء أكان ذلك ضمن المقررات الدراسية أو ضمن نشاطاتها الموجهة، ولكن الأجدى تشجيع التفاعلات الإنسانية لطلبة المدارس، وتفعيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتطوع، ورعاية المسنين، والمشاركة في الإسعافات الأولية، وتشجيعهم على الحصول على دورات تخصصية خارج حدود المدرسة، مع تكريم الماهرين في هذه الممارسات ومكافأتهم وتشجيعهم، باحتساب هذه النشاطات ضمن درجات تقويم الطالب.

د. جواهر مهدي: سد الشواغر التعليمية للمعلمين والمعلمات أكبر تحدٍ يواجه وزارة التعليم

عند سؤالنا للدكتورة جواهر محمد مهدي، عما تقترحه من حلول للتوصية الخاصة بضرورة سد الشواغر التعليمية للمعلمين والمعلمات الذين يتولون التدريس في الفصول الدراسية، أجابتنا قائلة: هذا أكبر تحدٍ - بالفعل - يواجه وزارة التعليم، وهو إشكال أكثر عمقاً كونه يرتبط بالمعلمات وأسر المرابطين، لذلك تعد هذه التوصية من التوصيات الإنسانية الجديرة بالاهتمام، ويبقى المحور الأساس، كيفية تفعيل هذه التوصية على أرض الواقع. وما دامت المعاناة في الميدان، فحبدًا أن يكون الحل من الميدان كذلك، بأن تطرح وزارة التعليم استطلاعاً مغلقاً ومفتوحاً، تستوضح فيه حلولاً لهذه المشكلة تستقرئه من رحم

هذه التوصية من لجنة التعليم ملبية لحرصي وحرص زملائي أعضاء المجلس على متابعة شؤون أبنائنا العسكريين وعائلاتهم، في مختلف جوانب حياتهم. لقد جاءت هذه التوصية، إنصافاً للمعلمين والمعلمات لقاء المهام العظيمة التي يؤديها لنهضة الوطن، حيث يستحق المعلمون والمعلمات أن يحظوا بحياة أسرية مستقرة أسوة ببقية موظفي الدولة، لا سيما أننا نعيش طفرة في توفر الكوادر التعليمية فلا معنى اليوم لوجود معلم يعمل بعيداً عن سكنه، في حين يشكل خريجو وخريجات الكليات التعليمية النسبة الكبرى من العاطلين، الذين ينتظرون فرص العمل.

وبحكم عضويتها بمجلس الشورى، تتطرق الدكتورة أسماء الزهراني للتوصية الخاصة بدراسة إمكان السماح لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات بممارسة المهن الحرة في مجال اختصاصهم، مؤيدة لها بالقول: لا ريب في أن العلماء والباحثين هم رواد السباق الاقتصادي العالمي، ففي معاملهم ومختبراتهم تنمو أدوات التقدم الصناعي والعلمي والتقني، وعلينا للحاق بهذا السباق بأن نسمح للأكاديميين والباحثين بممارسة اختصاصهم خارج القاعات، لاستثمار خبراتهم، ومنحهم الفرصة لتحويل نمط التنمية الوطنية من استيراد التقنية لإنتاجها وتصديرها، ولا شك بأن السماح للعلماء والباحثين بالاستثمار في



الجهة الداخلية في أي حرب، حيث استقرار عائلات الجنود ضماناً كبرى للحفاظ على صمود معنوياتهم من جهة، ومن جهة أخرى عائلات المرابطين هي جزء من الجبهة الداخلية، وهي تشكل قاعدتها التي تضمن صمود البنيان المتين للروح الوطنية، فاستقرارها ضماناً لبث الروح العالية للشعب، وحصانة لتلك الروح من الاختراق ومحاولات زعزعتها بأدوات الحرب الإعلامية.

وكنت في أثناء عملي في اللجنة الأمنية قد لمست في التقرير السنوي لوزارة الحرس الوطني عناية الوزارة بهذا الجانب، فالوزارة تتابع وتدعم انتداب المعلمات زوجات المرابطين لمناطق قريبة منهم، ورأيت أن على وزارة الدفاع أن تحتذي بهذه الخطوة، ولذلك جاءت

المعلمات زوجات المرابطين على حدودنا إنسانياً ووطنياً وأمنياً، قائلة: هذه التوصية تعتبر توصية نوعية من الجانب الإنساني، وعلى الصعيد الوطني، فهي تخدم إخوتنا المرابطين على حدود المملكة، الذين يقدمون أرواحهم لنعيش بأمان، ونمارس حياة طبيعية، محصنة من محاولات العدو لهز استقرار الجبهة الداخلية للوطن، وإن أقل ما نقدمه لهؤلاء الأبطال الفدائيين أن نخلفهم في أهلهم خيراً، بأن نوفر لهم الاستقرار العائلي، وأن نحصن عائلاتهم من الآثار السلبية التي تترتب على غياب العائل والراعي والركن الأساس للأمان الأسري.

أما على الصعيد الوطني، فعائلات الجنود المرابطين هي عصا الميزان لاستقرار

د. الجوهرة الجميل:

تعزيز الثقافة والتوعية أحد ركائز التعليم وثمار مؤسسات المجتمع المدني

تليق بنهضتنا وتنميتنا، ونستطيع من خلاله إكمال مسيرة التميز في رؤيتنا الطموحة.

وبسؤالنا للدكتورة الجميل، عن حاجتنا للتخطيط التربوي المرتكز على تشخيص المشكلات السلوكية، ومن ذلك «التنمر المدرسي» الذي جاء ضمن توصيات اللجنة التعليمية بمجلس الشورى، أجابتنا قائلة: الحل الحاسم والحازم للتنمر وغيره من السلوكيات غير الحميدة في مدارسنا، يكون من خلال التخطيط التربوي، الذي يستهدف الطالب في بيئته، ومع أسرته، ومعلمه، ومحيطه.. إلخ، وفق رؤية تصل بالطالب إلى التوافق النفسي والاجتماعي والقيم التي تنمي شخصيته.

إن الإعلام التربوي حالياً بمفهومه وأبعاده، تحول للأسف إلى منشورات ومطويات ومشاركات ومهرجانات محدودة الأثر، في زمن تتسابق فيه وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم ما هب ودب، حتى أصبح الطالب يفوق معلمه، وربما أصبح أكثر من المعلم تأثيراً.

إن تأسيس الإعلام التربوي بمفهومه الحقيقي، ومواكبته لمتطلبات العصر، كفيل بحل المشكلة، وبناء القيم، وإعادة القيم الإسلامية التي تلاشت مع التوسع التقني، والتواصل الاجتماعي، والفضائيات، والتقليد الأعمى.

وعند سؤالنا للدكتورة الجوهرة الجميل، عن مدى حاجتنا لتعزيز الثقافة والتوعية بالتعليم التطبيقي لا النظري، أجابتنا قائلة: إن تعزيز الثقافة والتوعية هي إحدى ركائز التعليم، وثمار مؤسسات المجتمع المدني. أما مناهج التعليم العام، فأنا ممن ينادي بالتعليم التطبيقي لجميع مهارات الحياة، والمهارات المستقبلية، والذكاء الصناعي، وهو كفيل بخلق الوعي، والتنوير، وصياغة تفكير نقدي يعي ويؤدي دوره بكفاءة وجدارة.

التعليم التطبيقي ممكن جداً جداً، وهو لا يحتاج مناهج وكتب تزيد عدد كيلوات الحقائب المدرسية المحمولة على أكتاف الصغار، فقط نحتاج اعتماد التعليم التطبيقي، وقد سبق أن قدمت مشروعاً جديلاً بهذا الخصوص لوزارة التعليم، ولكنه دخل أروقة الوزارة ولم يخرج منها.

إن هذا النوع من التعليم، كفيل بترجمة الأهداف إلى مخرجات

تخصصاتهم، يضاعف خبراتهم، ويتيح لهم دعم المنجز الوطني العلمي، ودعم الاكتفاء الذاتي في التقنية والنهضة التنموية، ودعم التوجه لتنويع مصادر الاقتصاد، تحقيقاً لأهداف الرؤية الوطنية. من ثم، تتطرق الدكتورة الزهراني، لتجربة دمج التعليم العام والعالي تحت إدارة واحدة، ومدى نجاحها، قائلة: لقد مضت فترة كافية لاختبار جدوى دمج التعليم العام والعالي تحت إدارة واحدة، حيث ثبت للمهتم أن ذلك الدمج لم يحقق أهدافه المرجوة، وكان أهمها توحيد الجهود لخدمة التعليم وتطويره. وقد نتج عن هذا الدمج إشكالات طالت التعليم العالي خاصة، حيث يختلف التعليم العام عن العالي في البنية والأهداف والمنهج، وذلك يعني الحاجة لمناهج إدارية مختلفة، تتماشى مع متطلبات كل واحد منهما وأهدافه ومعايير، ويثبت ذلك أن الدمج لم يمكن تحقيقه في أهم مفاصل العمل التعليمي، فكل منهما مستقل بلجان مختصة بالتقويم وتطوير المناهج، إلى غير ذلك من المهام. وإذا ما أضفنا التوسع الكبير لكل منهما، والجهد المبذول في تطويرهما وتقويمهما،

وجدنا أن الوقت حان للعودة للفصل، على غرار التجارب العالمية الناجحة في التعليم. وعن مدى حاجتنا لتقويم النتائج المتحققة للاتفاقات التي أبرمتها الجامعات مع جهات وجامعات محلية وأجنبية، وتقديم تقرير مفصل للمجلس حول ذلك، تقول الزهراني: بالفعل، الحاجة ماسة لتقويم تجارب الجامعات في تطوير منجزاتها، بالشراكات مع جامعات عالمية ناجحة، ليس من باب المحاسبة والرقابة على الإنفاق والأداء فحسب، بل لاستثمار تلك التجارب في العمل الوطني التنموي الشامل، واختبار جدواها.

ثروة لا غنى عنها

أما الدكتورة عالية الدهلوي، فتتطرق للتوصية الخاصة بدراسة التمديد الجوازي لسن التقاعد لأعضاء هيئة التدريس إلى سن السبعين عاماً؛ لتحسين خدمات التعليم، قائلة: نحن في مراحل التحول الوطني، والعمل بكل إمكانياتنا وطاقاتنا للوصول للدول المتقدمة في التعليم، والبحث العلمي، والابتكار، والإبداع،

لذلك يحتاج الوطن لكل الخبرات العلمية والبحثية المتراكمة، والتي تزداد يوماً بعد يوم، بممارسة العمل الأكاديمي بجميع مجالاته ومسؤولياته، وهذا الأمر يحتاج لوجود علاقات دولية، وشراكات ناجحة مع المؤسسات التعليمية والبحثية المرموقة، ويحتاج أيضاً للحصول على براءات الاختراع، والجوائز العلمية ذات القيمة العالية.. كل ذلك من صميم مهمة التعليم الجامعي، والأستاذ الجامعي.

ومن المتعارف عليه في الأوساط الأكاديمية، أن الأستاذ الجامعي يزداد خبرة وثقلاً علمياً مع الوقت، وذلك ليس فقط من خلال ممارسة العمل الأكاديمي المعتاد، ولكن أيضاً من خلال الخبرات التي يحصل عليها من خلال التدريس، والإشراف على طلبة الدراسات العليا، والمشاركة في المؤتمرات، والنشر العلمي، والمشاركات الدولية والإقليمية في مجال تخصصه الدقيق، وكل ذلك عبارة عن خبرات فكرية تراكمية تجعل الأستاذ الجامعي بعد سن معين ثروة لا يمكن الاستغناء عنها، بمجرد وصوله سن ٦٠ أو ٦٥ عاماً، إذ يكون في قمة

د. أحمد الخريزي:

لا زالت الرعاية المستمرة في الجامعات والمؤسسات العلمية والعملية قاصرة عن متابعة الموهوب ودعمه واستثمار موهبته



وعند سؤالنا للدكتور أحمد الخريزي، عن مدى حاجتنا لوضع مؤشرات أداء كمية ونوعية واضحة تتعلق بنوعية وشمولية الخدمات التي يتم تقديمها للطلبة الموهوبين، ذوي الإعاقة، أجابنا قائلاً: يعتبر برنامج اكتشاف ورعاية الموهوبين بمؤسسة «موهبة» في وزارة التعليم، خطوة رائدة، ولكنها لن تحقق المأمول في المنافسات العالمية في مجال الابتكار، نظراً لتكرار برامجها.

ولا زالت الرعاية المستمرة في الجامعات وما بعدها في المؤسسات العلمية والعملية قاصرة عن متابعة الموهوب، ودعمه، واستثمار موهبته، وقد يكون عامل الاهتمام بالكم أكثر من الكيف، أحد عوامل عدم التركيز، ومن المهم وجود آليات لوضع مؤشرات أداء، ولكن الأهم تطوير فكرة الاكتشاف، ودعم إنشاء محاضن الابتكار في المناطق، وتأهيل معلمي الموهبة. ومؤسسة «موهبة» تكتفي بدعم البحوث والمؤتمرات، والخبراء، والمحاضن، والتطوير، ودعم الموهوبين وابتكاراتهم. وما أمله ترشيد الإنفاق، والهدر المالي للبرامج الخارجية المكررة التي لم تحقق النتائج المأمولة، وتوجيهها بشكل مختلف، من حيث التركيز على محاضن الإبداع والابتكار في المناطق، وتهيئة مدارس أو مراكز خاصة للموهوبين.

د. سونيا مالكي:

حان الوقت لتطوير منظومة النقل الخارجي للمعلمين والمعلمات

* * *

د. هند المشاط:

وجود وزارة مستقلة للتعليم العالي والبحث العلمي يسهل مهامها وييسر إنجازاتها

* * *

د. نورة العتيبي:

توصيات مجلس الشورى الأخيرة مكهولة لمنظومة الإصلاحات التطويرية للنظام التعليمي في بلادنا

المتميزين بها، وكذلك معايير الاعتماد والتصنيف والحصول على الجوائز العلمية المتميزة، وبراءات الاختراع التي غالباً ما يتم الحصول عليها بعد سنوات طويلة من العمل، والبحث العلمي المتميز. بالإضافة إلى أن الممارسات الدولية في مؤسسات التعليم العالي، خاصة في الدول المتقدمة والجامعات العريقة، تبقى الأستاذ الجامعي إلى سن السبعين عاماً أو ما بعد، إذا كان لاثقاً صحياً ونفسياً للقيام بمهام التدريس، أو البحث العلمي؛ للاستفادة القصوى من خبراته. لذلك فإن دراسة تمديد السن القانوني للتقاعد لأعضاء هيئة التدريس هام جداً في المرحلة الحالية؛ للاستفادة القصوى من المتميزين منهم، والقادرين على العطاء لمصلحة المؤسسات التعليمية ومستقبلها، واستثمار دورهم في النهوض بالاقتصاد المعرفي والتنمية، وتحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

الثقافة التوعوية مطلب ملح

من جهتها، ترى الدكتورة هناء بنتن، أن المشاركة في عجلة التنمية المستدامة تقتضي الغربية في داخل البلاد وخارجها للعمل أو للدراسة، للذكور وللإناث، موضحة ذلك بقولها: صحيح أن هذه الغربية قد تؤثر على الزواج، وتكوين الأسر، واستمرار استقرارها الآمن، بل إن بعض العائلات لازالت لا تحبذ اقتران فتياتهم بالرجال العاملين خارج منطقة سكنهم، وما زال البعض لا يلتحق بدورة تدريبية منعقدة لعدة شهور بعيداً عن سكنه، وما زال البعض غير قادر على التكيف في المعيشة في البيئات الجديدة، ولكن كل ذلك، لا يمنع من الإسهام في خدمة الوطن، خصوصاً إذا ما علمنا أن الغربية بداخل الوطن. ومن واقع خبرتها العملية في المجال الصحي، وتخصصها في مناهج وطرق تدريس العلوم، ودمج التفكير العلمي في مناهج العلوم، تقول الدكتورة بنتن: إن مهارات الثقافة الصحية الشخصية، يتمتع بها الغالبية بشكل طبيعي، إلا أن كثيراً منا يحتاج لمعرفة ما يفعله في حالات الطوارئ، وعمل تقييم سريع للحالة الحاصلة أمامه؛ لكي يحمي نفسه والآخرين من الخطر أو الإصابة. ذلك أن منع الحالات الطارئة قبل وقوعها أمر ضروري، لذلك يجب أن يكون أفراد الأسرة صغاراً وكباراً مستعدين عند حدوثها، كما يجب أن تكون بيوتنا آمنة



أعداد الجامعات، سواء الحكومية أو الأهلية، وتنوع البرامج والتخصصات لكل المؤهلات العليا، والتقدم في البحث العلمي، والتطوير، والتعاون الدولي، ووجود أعداد كبيرة من المتعاقدين غير السعوديين، فإن الحاجة إلى تمديد سن التقاعد القانوني إلى ٧٠ عاماً أصبح مطلباً؛ لتغطية هذا الاحتياج. كما أن السمعة العلمية للمؤسسة التعليمية، تعتمد كثيراً على الأساتذة

العطاء، وقد يواجه الأستاذ الجامعي حرجاً كبيراً للإجراءات الصارمة الخاصة بالتمديد أو التعاقد بالقسم العلمي الذي عمل به لسنوات طويلة، وقدم كل مهاراته وخبراته للنهوض به، وقد يقرر مصيره قيادي كان أحد تلاميذه يوماً ما، متجاهلاً ما قدمه من عمل لهذا القسم، وهذا التخصص لسنوات طويلة. وفي ظل التطور الكبير الذي يشهده التعليم العالي بالمملكة، والتوسع في

أ.د عبدالرحمن القرشي:

توطين كوادر الملحقيات الثقافية يصب في مصلحة المبتعثين السعوديين في دول العالم المختلفة



وبسؤالنا للأستاذ الدكتور عبدالرحمن القرشي، عن مدى حاجتنا للتدرج في توطين الوظائف الإدارية، والإشراف الأكاديمي على الطلبة المبتعثين في الملحقيات الثقافية، حسبما أفضت به إحدى توصيات مجلس الشورى، أجابنا قائلاً: إن توطين الوظائف مطلب من مطالب رؤية ٢٠٣٠ ليس فقط في الوظائف الحكومية، بل يمتد لجميع المؤسسات الحكومية والأهلية في بلادنا. وفي رأبي أن توطين كوادر الملحقيات الثقافية يصب في مصلحة المبتعثين من السعوديين في دول العالم المختلفة، لاسيما أن البعض قد لا يجيد التحدث بلغة الدولة المبتعث إليها في بداية الأمر. أما بالنسبة للإشراف الأكاديمي عن بُعد، فهذه فكرة في محلها، لاسيما أن أعداد الطلبة المبتعثين لا يتناسب مع أعداد المشرفين المتواجدين في الملحقيات الثقافية. وحبذا لو كان الإشراف مرتبطاً بالجامعات السعودية؛ للاستفادة من بعض خبرات وآراء أعضاء هيئة التدريس، فمع سرعة التطور التقني، أصبح التواصل سهلاً. وعند سؤالنا للبروفيسور القرشي، عما هو مطلوب لتفعيل أعمال لجنة متابعة أداء المدارس الأهلية، والتوسع في بناء المدارس الحكومية، وفق المواصفات الحديثة، أجابنا قائلاً: لتنظيم العملية التعليمية، والحد من المبالغة لبعض أصحاب المدارس الأهلية، لابد لوزارة التعليم من اتخاذ خطوة سريعة بالتوسع في انتشار المباني الحكومية النموذجية، وتأهيل الكادر التعليمي، وغربة المناهج الدراسية بما يتناسب مع رؤية الدولة ٢٠٣٠، ويضمن لأبنائنا تعليماً منفرداً متميزاً يشار إليه بالبنان.

الظروف والمناخ المناسب الذي يتيح لجنودنا البواسل عند الحد الجنوبي التفرغ لأداء واجبهم الوطني في الذود عن الوطن، وبما يستوجب أن لا يشغل بال جنودنا أي أمر يصرفهم عن هذا الواجب، بل علينا أن نسهل لهم الأمور الجياتية الخاصة بعائلاتهم، ليس فقط على الصعيد التعليمي الخاص بنقل زوجاتهم أو بناتهم أو أخواتهم، وإنما أيضًا في كل شؤون حياتهم، فهم يقدمون حياتهم في الدفاع عن تراب الوطن، فلا أقل من أن نحقق لهم هذا المطلب الذي يخدم المصلحة الوطنية أولاً وقبل أي شيء.

وعما إذا كنا بحاجة لتطوير منظومة النقل الخارجي للمعلمين والمعلمات، بما يضمن التوازن بين تقليص مدة الانتظار والمصلحة العامة، تقول مالكي: أعتقد انه حان الوقت- وفي الدائرة الأوسع - لحل مشكلة النقل الخارجي للمعلمات بأفكار ومقترحات أكثر واقعية وعملية، دون أن يخل ذلك بالمصلحة العامة، وذلك بدءًا من تحديد حد أقصى لفترة الانتظار، مع مراعاة الوضع الاجتماعي والظروف الشخصية للمعلمات، وحتى إن تطلب ذلك استحداث وظائف جديدة.

من ثم تتطرق مالكي لدراسة إمكان السماح لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات بممارسة المهن الحرة في مجال اختصاصهم، قائلة: أعتقد أننا بحاجة إلى الاقتداء بالعديد من الدول العربية والأجنبية التي تطبق هذه المنظومة التي تخدم - في رأيي - الدولة وعضو هيئة التدريس في آن، فهي تعزز خبرته بما ينعكس إيجابًا على أدائه الوظيفي من جهة، وأيضًا تساهم في تحسين دخله الشخصي من جهة أخرى، لكن يتطلب الأمر وضع ضوابط لقياس الأداء والجودة في القطاع الحكومي؛ للتأكد من عدم إخلال الموظف بواجباته حال السماح له بممارسة العمل الحر. والفكرة الأساس في هذه الرخصة هي أن الموظف يُحاسب على كل دقيقة عمل منذ بداية الدوام حتى آخره، لكن بعد نهاية الدوام يصبح حرًا في حياته.

وعن دراسة التمديد الجوازي لسن التقاعد لأعضاء هيئة التدريس إلى سن السبعين عامًا، الهادفة لتحسين خدمات التعليم، تقول الدكتورة مالكي: إن تمديد سن التقاعد لسن السبعين في وظائف التعليم الجامعي، وأيضًا لسن الخامسة والسبعين في بعض الوظائف ذات الطابع الاستشاري، أصبح يشكل ضرورة

بتوفير الوسائل الوقائية فيها. ويتم تعزيز الثقافة والتوعية بالإسعافات الأولية في مناهج التعليم العام كمطلب ملح، من خلال:

١- إقامة دورات صحية وورش عمل في ساعات الأنشطة من قبل أخصائي الصحة والتغذية، ويمنح الطلبة شهادات حضور لهذه الدورات في المدارس؛ ليكونوا أصدقاء الصحة في المدرسة ومركز الحي. ٢- القيام برحلات الى المراكز الصحية وأقسام الطوارئ في المستشفيات؛ للوعي الصحي، ولزيارة المرضى. ٣- إجراء الدراسات السلوكية الصحية؛ لفهم اتجاه طلبة التعليم العام نحو بعض عوامل الخطر، وينبغي أن تكون أساسًا لإعداد تدخلات، وتعزيز الصحة، والتثقيف الصحي.

من المهم تعزيز الثقافة الصحية من أجل تمكين الأفراد صغارًا وكبارًا من زيادة التحكم في صحتهم، وتحسين مستواها، فكلما زادت الثقافة الصحية لدى الأفراد، كانوا أكثر قدرة على حماية صحتهم.

مطلب وأهمية خاصة

أما الدكتورة سونيا مالكي، فتتطرق للدافع الرئيسي لمطلب نقل أو نذب المعلمات من زوجات المرابطين على حدود المملكة لأماكن إقامتهم مع أسرهم، قائلة: ينطوي هذا المطلب على أهمية خاصة، كونه ينطلق من عدة دوافع، يأتي في مقدمتها الدافع الوطني، وهو ما يعطي لهذا المطلب أولوية في آلية نقل المعلمات أو ندهن. فنحن نتطلع إلى كل ما من شأنه تهيئة



د. محمد الزيزي:
صدور التوصيات يدل على حرص قيادتنا الرشيدة بالاهتمام بجنودنا البواسل



د. أسماء الزهراني:
نقل أو نذب المعلمات زوجات المرابطين على حدودنا أقل ما نقدمه لهؤلاء الأبطال الفدائيين



د. هيفاء فقيه:
ممارسة المهن الحرة في مجال الاختصاص ليس فيه ضرر

وعند سؤالنا للدكتورة هيفاء فقيه، عن مدى تأييدها للتوصية المفضية بالسماح لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات بممارسة المهن الحرة في مجال اختصاصهم، أجابتنا قائلة: هذا المقترح يأخذ احتمالين:

أولاً: ممارسة المهن الحرة في مجال الاختصاص ليس في ذلك ضرر، شريطة أن يكون عضو هيئة التدريس قد قام بأداء واجبه على أكمل وجه في المؤسسة التعليمية التي يعمل بها، فلا ضرر، ولا ضرار.

أما الاحتمال الآخر، فهو معرفة السبب وراء رغبة عضو هيئة التدريس في ممارسة المهن الحرة بالإضافة إلى عمله الأساسي. وبالطبع هناك أسباب كثيرة، قد تكون اقتصادية، أو غيرها.. ومن خبرتي كعضو هيئة تدريس، فإن راتب عضو هيئة التدريس لا يزال تحت السقف المطلوب، مقارنة ببعض المؤسسات والشركات المحلية أو العالمية.

الدولة، ويكون مقرر تطبيقي الزامي في جميع المدارس والجامعات الحكومية والأهلية.

توطين الوظائف الإدارية

أما الدكتورة هند المشاط، فتتطرق للتدرج في توطين الوظائف الإدارية، والإشراف الأكاديمي على الطلبة المبتعثين في الملحقيات الثقافية، قائلة: هذه التوصية مطبقة في جامعة الملك عبدالعزيز من خلال «وحدة الابتعاث» في الجامعة، ومن بعض مهامها متابعة خط سير المبتعث/ المبتعثة، طوال فترة الابتعاث؛ لتذليل العقبات العلمية والإدارية، فالتوجه بتوطين الإشراف الإداري عن بعد للمبتعثين الأكاديميين أو الفنيين أياً كانت الجهة التي لديها برنامج ابتعاث، يؤدي إلى التغلب على المشكلات، وتذليل العقبات، واختصار معاناة المبتعث. ويتم ذلك من خلال التواصل عن بعد بين الجهة المرسلة للمبتعث «وحدة مختصة بذلك»، والجهة المستقبلية للمبتعث بوجود اتفاقات بينهما.. مما يوفر وقت وجهد الطالب في ملاحقة أي إجراء، ويخفف الضغط على الملحقيات الثقافية، ويوفر الكثير من المال والجهد للدولة.

وفيما يتعلق بدراسة فصل مؤسسات التعليم الجامعي في وزارة مستقلة للتعليم العالي والبحث العلمي، تقول الدكتورة المشاط: يقدم مجلس الشورى توصيات هادفة بانتظار اعتمادها من مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين - أمد الله بالصحة والعافية -، ومن هذه التوصيات التي نأمل أن ترى النور قريباً، ومن ثم نأمل بتفعيلها، ما يتعلق بالتعليم العالي، فلقد كانت «وزارة التعليم العالي» قبل دمجها، هي الجهة المسؤولة عن التعليم العالي في بلادنا، ووجود وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي، ستكون بمثابة الشخصية العلمية للشباب وأعضاء هيئة التدريس، وسيكون من أهدافها بناء شخصية سوية ومتكاملة وعصرية وقادرة على أداء رسالتها في المجتمع، وتحمل المسؤولية تجاه الوطن؛ مستفيدة من كل الإمكانيات والتقنيات الحديثة والقدرات العلمية الفاعلة، ومن هذا المنطلق، أطلب بفصل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في وزارة مستقلة؛ لتسهيل مهامها، وتسيير إنجازاتها.



أن الإلمام بالمعلومات الأساسية حول الإسعافات الأولية ضرورة لا غنى عنها لكافة موظفي الدولة وموظفي القطاع الخاص، وينبغي أن تقوم كل دائرة أو مؤسسة حكومية أو أهلية بتنظيم دورة إسعافات أولية لموظفيها بشكل دوري من قبل مدرب (أو مدربة) معتمد من وزارة الصحة أو الهلال الأحمر، وتعميم هذه الثقافة في المجتمع. وأقترح في هذا المجال، إعداد كتاب معياري وموحد ومختصر من قبل الجهة المختصة في وزارة الصحة، يعمم في كافة قطاعات

ملحة، وفي أغلب الأحوال يزداد الشخص حكمة وخبرة ونضوجاً فكرياً وعقلياً في مثل هذا السن، وهناك استثناءات في بعض الأحيان، ويتطلب الأمر تقديم الموظف بعد سن (٦٠) عاماً ميلادياً وبشكل دوري، شهادة من قبل أطباء معتمدين ومحدددين في وزارة الصحة، تثبت أنه لا يعاني من أعراض أمراض الشيخوخة.

وفيما يتعلق بتعزيز الثقافة والتوعية بالإسعافات الأولية في مناهج التعليم العام.. تقول الدكتورة سونيا: أعتقد

د. فهد عرب:

صدور هذه التوصيات ينم عن عدم تكامل في الرؤى ما بين اللجنة التعليمية بمجلس الشورى ووزارة التعليم



وبسؤالنا للدكتور فهد عرب، عما إذا كانت التوصيات الصادرة من اللجنة التعليمية بمجلس الشورى لوزارة التعليم، تبشر بدور تكاملي ما بين الجهتين لصالح المسيرة التعليمية في بلادنا، أجابنا قائلاً: برأبي أن صدور هذه التوصيات، ينم عن عدم تكامل في الرؤى ما بين اللجنة التعليمية بمجلس الشورى، ووزارة التعليم، ولا بد من إعادة تقييم هذه العلاقة ما بين هاتين الجهتين. إن مجرد صدور هذا الكم من التوصيات والتحسينات وطلبات التطوير من الوزارة لإتمامها، ليعني أن تنظيم وتنفيذ الأعمال بين القطاعين في الوزارة الواحدة ينقصه التكامل والتركيز في وضع الأنظمة واللوائح بما يحكم عمل كل قطاع والتقابل في السياسات والإجراءات العامة مع حفظ حقوق كل قطاع في تنفيذ سياسته وإجراءاته وبأسلوب ممنهج، ومن قبل معنيين متخصصين متفرغين لتنفيذ مهامهم وأدوارهم حسب الاستراتيجية والخطط التنفيذية المقررة لها. لا بد من تقييم عملية الدمج لئلا تكون الدراسة الموصى بها مجرد وقت وجهود وتكاليف الأولى صرفها على بيانات جاهزة للتحليل وعرض نتائجها، بدلاً من إعادة دوران العجلة. كما لا بد من توجيه كل ما يتعلق بالتعليم الجامعي للمجلس الأعلى لشؤون الجامعات؛ لئلا تقوم الوزارة بالاجتهاد في إعداد الأعمال، وهي أبعد ما يكون عما يدور في الجامعات، وكيفية اتخاذ ما يلزم لتنفيذ هذا الإجراء أو ذاك.

في ندوة الجاسر

كورونا بين السعودية والصين... ما الجديد؟

اليمامة - خاص

وأشار المحاضر إلى أنّ الصين أعلنت في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م عن وجود عدد من الحالات المصابة بالتهاب التنفسي الحاد في مدينة «ووهان» جنوب الصين وأثبتوا قبل الإعلان بأنه فيروس «كورونا جديد» وانتشر المرض بشكل سريع جدًا في المدينة وكان معدل الحالات اليومية تصل إلى ١٠٠٠ وأكثر في بعض الأيام فاتخذت السلطات الصينية إجراءات صارمة، وعزلت المنطقة بالكامل ومنعت السفر منها وإليها، وسرعان ما اتخذت الدول المجاورة نفس الإجراءات، وقال: إن منظمة الصحة العالمية تأخرت بعض الشيء إلى الدخول لأسباب تخص الصين ومن ثم سمحت للمنظمة في الدخول ولا يزال الوباء في تزايد وإن كانت حدة الانتشار أصبحت أقل وهذا المتوقع في أي انتشار وبائي، الانتشار بنسب مرتفعة ثم الحد من انتشاره مع مكافحة واستخدام وسائل الوقاية حتى ينتهي الوباء أو يتحول إلى مرض مستوطن ليس له معدل متوسط ومعروف، وينتهي المرض كانتشار وبائي ولكن يبقى كمرض مستوطن.

وقال: إنّ ما يُعرف عن المرض لا يزال في طور البدايات فالانتشار الوبائي ثبت من شخص إلى شخص وفي المجتمع أكثر من المنشآت الصحية مقارنة بمتلازمة

الأخرى، والانتشار الوبائي وخطره على الفرد والمجتمع، ثم ركّز على فيروس كورونا بشيء من التفصيل، والمستجدات في مكافحة هذا الوباء الجديد الذي بدأ ظهوره في مدينة «ووهان» الصينية. جاء ذلك في محاضرة قدّمها في مجلس حمد الجاسر بعنوان: «كورونا بين السعودية والصين: ما الجديد؟»، وأدارها د. حسين الفريحي، ضحى السبت ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ الموافق في ٢٢ شباط (فبراير) ٢٠٢٠م.

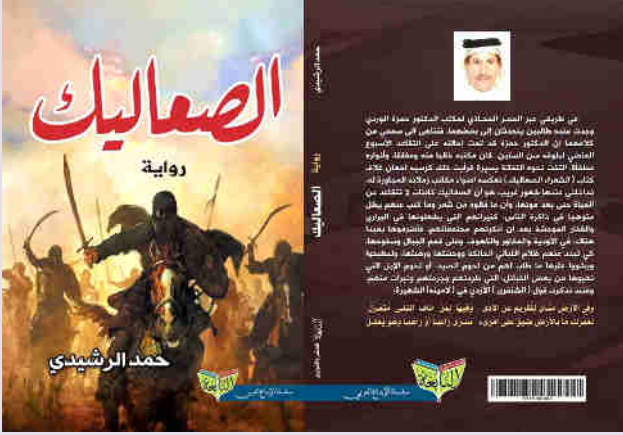
أشار المحاضر إلى أنّ الأمراض التنفسية من الصعب التحكم فيها بسهولة؛ لأنّ طرق الانتقال سهلة جدًا في المخالطات اليومية والأسواق والشوارع والتجمّعات سواء في البيوت أو المدارس أو المستشفيات أو غيرها؛ فيتم عادة محاولة مكافحة المرض وإيقاف انتشاره بتقليل التجمّعات وحثّ الناس على استخدام الطرق الوقائية الشخصية كالكمّامات وتنظيف اليدين واستخدام المعقمات واستخدام طرق مكافحة العدوى بشكل صارم والأهم هو محاولة اكتشاف الحالات المشتبه فيها بأسرع وقت لعزلها عن البقية ومنع انتقالها للآخرين، ومنع السفر للمناطق الموبوءة.

أوضح الدكتور مقبل الحديثي أنه لم تسجّل أي حالة في المملكة من «فيروس كورونا الجديد»، وقد اتُخذت إجراءات قويّة من وزارة الصحة والجهات الأخرى كالجوازات في مراقبة المسافرين وإيقاف مؤقّت للرحلات القادمة مباشرة من الصين، واتُخذ إجراء فحص كل القادمين، ووضع إقرار لكل قادم يثبت عدم زيارته للصين خلال الـ ١٤ يومًا قبل الدخول، واختيار هذه المدة هي مدة أقصى لحضانة الفيروس. مؤكّدًا على وجود متابعة دقيقة للمستشفيات من وزارة الصحة، ومن إدارة مكافحة العدوى، وإدارة الشؤون الصحية بمعدل ثلاث مرات في اليوم للتحقق من التزام المستشفيات؛ مشيدًا بالخبرات والكفاءات الطبية في التعامل وفحص الحالات الناتجة عن كورونا وذلك بعد استخدام كل وسائل الحماية بعد وباء «متلازمة الشرق الأوسط».

وقد قسم د. الحديثي محاضرتَه إلى عدّة أقسام فتحدّث عن أنواع الفيروسات بإيجاز وتعريفها، ومصادرها، وبدايات ظهورها، وآلية مكافحتها، ووسائل الوقاية منها وفرقها عن المكروبات



رواية الصعاليك



رواية الصعاليك لحمد الرشيدى...
الرواية بين الأدب والتاريخ
صدرت رواية «الصعاليك» عن
دار النابغة) للنشر والتوزيع بمصر
هذا العام للكاتب الزميل الاستاذ /

حمد حميد الرشيدى. وهي رواية تمزج بين الادب والتاريخ، وبين الماضي والحاضر في آن واحد، وبقلب يجمع ايضا فيما بين الابداع السردى والشعري والمسرحي والموروث القديم من حكايات وقصص ومرويات. ولعل اهم ما يميز هذه الرواية هو اعتمادها على فكرة التداخل بين الفنون الإبداعية المعروفة كالشعر والسرد والمسرح، بحيث تظهر هنا مهارة الكاتب في التوفيق بين هذه الفنون مجتمعة لينتج عنها مخرج إبداعي جديد، يتفنن بصناعة شخصيات هذه الرواية واحداثها وازمنتها وامكنتها المختلفة، وتوظيف التراث العربي القديم توظيفا فنيا ينسجم مع العصر الحديث في بعض من مظاهره. تجدر الإشارة الى ان هذه الرواية الرابعة للرشيدى، والتي سبقها صدور ثلاث روايات له هي «شوال الرياض» وهي رواية تاريخية صادرة عن (مكتبة الملك عبد العزيز العامة) بالرياض عام ٢٠٠٤م تتحدث عن تاريخ وتأسيس المملكة العربية السعودية، ورواية «أقدام تتعل السراب» الصادرة عن (دار المفردات) بالرياض عام ٢٠٠٨م ورواية «مجنون ليلي اليهودية» الصادرة عام ٢٠١٦ م عن (مؤسسة الانتشار العربي) للنشر والتوزيع ببيروت.



الشرق الأوسط، وكذلك نسبة الوفيات حتى الآن تعتبر نسبة متدنية؛ حيث لم تتجاوز ٣٪ بناء على الحالات المعلنة وقد وصل العدد إلى ٧٧٨٠٠ مصاب وتوفي ٢٣٠٠ مصاب، وكذلك الانتشار خارج الصين ما يزال محدودًا، ونسبة انتقاله إلى الدول المجاورة محدود جدًا بعد اتخاذ الوسائل الوقائية. ثم تحدث عن الفروقات بين الأمراض الثلاثة «سارس»، مرض «متلازمة الشرق الأوسط» ومرض «كورونا الجديد» وقال إن الفيروس هو من نفس العائلة ومتقاربة جدًا والحاضن الأساسي مثبت للفيروسين الأولين وهو «الخفاش» أمام فيروس أوهان الجديد يُعتقد أنه الخفاش، ولكن لا تزال الدراسات جارية للتحقق من ذلك، والحيوان الوسيط لفيروس سارس هو حيوان «سفيك كات» محلي في الصين وبالنسبة لمتلازمة الشرق الأوسط يُعتقد أنه «الإبل» ومن ناحية نوعية المرض فالاختلافات بسيطة، ويُعد الالتهاب التنفسي مشتركًا في كل الأمراض الذي يبدأ عادة بالتهاب بسيط وهي الحُمى، والتهاب الجهاز التنفسي، وسرعان ما يتحول إلى التهاب رئوي شديد. وفي الختام تحدث عن الآثار السلبية إضافة إلى الآثار الصحية في انتشار مثل هذه الأوبئة ومنها الآثار الاقتصادية المباشرة والتي تأتي من مقاطعة الدول، والحد من السفر والتنقلات من وإلى المناطق الموبوءة لمنع انتشار المرض، وإصابة العمال ينتج عنه توقف المصانع والشركات وتعطل الحركة التجارية وهنا تزداد خطورة مثل انتشار هذه الأوبئة. ثم فُتح المجال للمداخلات والاستفسارات التي تفضل المحاضرس بالرد عليها.

يقدم الخبير الاقتصادي د.إحسان بوحليقة
ضحى السبت القادم ٥ رجب ١٤٤١هـ /
الواقع في ٢٩ شباط (فبراير) ٢٠٢٠م، محاضرة
بعنوان: «قيمة العشرين في الرياض: الآفاق
والتطلعات» بمناسبة استضافة الرياض
قيمة العشرين

حديث
الكتبقراءة في رواية (وحشة النهار)
أزمة المثقف بين مجتمع الهامش
وغواية الأنثى

عرض: د. محمد الشنطي



حوله: المكان الذي يبدو هضبة نافرة وسط الصحراء تعبيرا عن أجواء الاغتراب والعزلة بما يحتوي عليه من ثلاثة متعفنة تستبيح حوافها المصراصير في بيت خرب متهالك الجدران متساقط الأسقف من مخلفات المساكن القديمة المهجورة لموظفي شركة أرامكو، ويؤطر هذا المشهد بحدوده المكانية في رفح البلدة الحدودية الشمالية التي تظل ماثلة في وعي الراوي على امتداد السرد في الرواية.

ولعل هذا الفصل الاستهلالي يكمله فصل آخر تال يحدد الفضاء المكاني الواسع، وهنا يبرز الحقل المعرفي الذي يبدو منتميا لخطاب علمي بيني خالص يخدم الرواية؛ ولكنه يقدم معلومات وحقائق خالصة تتعلق بالبيئة وجغرافية المنطقة، وتجذبنا إلى لون من ألوان الدراسة الجغرافية والبيئية، فهو يصف مدينة رفح وأبعادها الأخرى المتعلقة بالأماكن التابعة لها والمحيط بها روضة أم البعصافير و نفدة شعيب وفيضة نواظر ويصف الحيوانات البرية وصيدها: الأرناب وطيور القطا والباري.

وهو إذ يفرغ من هذا ينصرف إلى حقل جديد يدخل في إطار فن السيرة الذاتية فيشير إلى سنة الميلاد ١٩٦٩، ويوم الولادة وهو يوم الجمعة وظروف الولادة في البر في رحلة صيد تولى فيها الأب توليد الأم في حالة من الحالات النادرة وهواية الأب



فأوصل الأمر إلى ماهو عليه من كآبة وحالة مزرية، وكيف حدث ولماذا وما تفاصيل ماحدث؟ وما الملابس التي أحاطت بحدوثه وما العوامل الفكرية تاريخياً ودينياً واجتماعياً التي قادت إليه وانتهت به؟ إن استهلال الرواية يقودنا إلى مفاتيح الإجابة عن هذه الحالة بعد أن يرسم أمامنا صورة المشهد الختامي كاملاً:

«بدأ الصباح عبوساً متجهماً؛ الجوع والعطش يغلف الجسد بهالة كئيبة ويرسم ألوانه الشاحبة على شواطئ الوجه الضامرة» هذا توصيف دال فيما يتعلق بالعنصر البشري الذي يعن في تتبع تضاريسه الجسدية فيتمثل اليدين والرجلين في ضمورها كذراعي فرجار، تردفه توصيفات أخرى للأجواء المناخية من حر لاهب وصيف ساخن وانعكاسته النفسية داخل النموذج البشري الرئيس الذي يطل علينا من شرفة البدايات، حيث يشير إلى امتدادات هذا المناخ القاسي في نفسه، يردف ذلك بالخيالات التي تنبثق في هذه الأجواء الكئيبة فيتحدث عن الأشباح وحركة الجان من حوله، وبعد هذا الوصف للعنصر البشري والمناخ الطبيعي والتخييلات الاعتقادية يكمل أضلاع المثلث الذي يحاصره في التوصيف المكاني من

تداخل في هذه الرواية الخطاب الأدبي مع التاريخي والديني والاجتماعي والعلمي أحيانا مع الخطاب الروائي وتحول إلى عناصر تشكلت منها شعرية النص الروائي: فمنذ العتبات الأولى بدءا بالعنوان تتلامح البيئية، فالوحشة مفردة جامعة لأبعاد نفسية واجتماعية، وكذلك النهار حيث المفارقة الواضحة في إضافة الوحشة إلى النهار؛ والوحشة عكس الأُنس وهي تتعالق مع الليل والظلمة، وهذا مفتاح الرؤية كيف يتحول النهار المؤنس إلى وحشة مظلمة، مدخل نفسي واجتماعي يقود إلى مفاهيم دينية ومرجعيات متعددة.

الاستهلال الروائي:

نحن أمام حالة استثنائية جسدية و نفسية يعمل الراوي على وصفها بكل تفاصيلها؛ ومنها تنبثق المكونات السردية كلها؛ شخصياتها وثيمتها الرئيسة وتاريخها وقيمها المجتمعية وارتباطاتها العقدية والنفسية وحركة المجتمع وتطوره في إطار استرجاعي منتظم ينطوي على رؤى متعددة الأطياف.

بنية دائرية الحكمة تبدأ الرواية من حيث انتهى المتن الحكائى أحداثا ومكانا وزمانا؛ فالبدائية الوصفية الكئيبة تتجمع فيها النذر التي تنبئ بمأساة، هي حصيلة لكل ما تمخضت عنه الأحداث، وبالتالي فإنها تتضمن مفاتيح السرد كلها؛ ماالذي حدث

لحظة التأزم التي أعقبت سرديته الغرامية الفاشلة.

لغة التحليل والبحث عن الجذور والتأمل في الأنساب والأحساب والعادات والتقاليد، حيث تتجلى الظواهر الاجتماعية والخصائص العرقية من خلال رحلة البحث عن الذات والتحرر عن الأصول والملابسات التاريخية التي أحاطت بإثبات الهوية الشخصية والانتماء القبلي.

ولعل ما يلفت الانتباه في هذا العمل الروائي تماسك الحبكة الدائرية واعتماده على الاسترجاع واستنطاق الذاكرة عبر التداعي المنتظم المتسلسل، لقد انتهت الرواية من حيث بدأت وكأنها قصة قصيرة امتد شريطها اللغوي عبر التداعي ليشمل هذه المساحة النصية الواسعة في لحظة تنوير كاشفة لمفاصل الأزمة التي عاشها في لحظات التوتر القاسية التي أفضت إلى انفراجة غيور منتظرة، نجح الكاتب في إيجاد أكثر من بؤرة سردية: الرواية بضمير المتكلم استرجاعاً واعترافاً، وبوحاً وفلسفة، ومذكرات وتأملات، واستشرافات وأحلام وخطابات تستوقف التاريخ بمفهوم الشكلانيين الروس الذي يعني تعاقب الأحداث بموت سهيل.

جدلية الانفتاح و الانغلاق

الفضاء الروائي يقوم على جدلية الانفتاح والانغلاق: البيت القديم الذي يسكن فيه الجن، وتفوح منه روائح العزلة والعفن والصحراء على امتداد المكان المتعفن رفحاً وشركة أرامكو ومساحها ومضارب الصلبي والربوع الخضراء ثم العودة للارتهان إلى الحيّز المغلق الي تكون فيه نهايته؛ أما التشخيص فهو يعتمد على النموذج الاجتماعي الذي يعيش على هامش المركز ويخترن الطاقة الإنسانية التي تكشف جوهر الفعل في مختلف أبعاده الإنسانية وكذلك الأنماط البشرية المتعددة الوجوه: فمن الصلبي إلي البدوي إلى العراقي ولانتهازي والمهمل: إخوة سهيل وصديق سهيل والصلب، يغيب النموذج الاجتماعي الفاعل في الحراك الاجتماعي في ظل الحضور المهيمن للمهمشين.

واقعية انتقادية وبنية سردية متماسكة تفضي برؤية جديدة في حضور ساطع للهامش الاجتماعي والتناقض القيمي والتقاطع بين الرؤية الجندرية للمرأة في هامش الشرق وبؤرة الغرب.

يصور لنا الخصائص الأنثروبولوجية لهذه الفئة التي تعيش بمعزل عن محيطها، وفي التمهيد لما حل بسهيل نتيجة هذا الجموح خارج السرب، تتقاطع قصة والده وزواجه من أمه، وهي وإن كانت تلتقي معها في تيمة العشق والبعد الوجداني فإنها تفارقها في التفاصيل الرئيسية وفي النتائج فالأم التي تنتمي إلى قبيلة عربية عراقية كانت العلاقة بينها وبين الأب قائمة على الشرعية الأخلاقية والقيمية؛ فكان المدخل الرئيس طلب اليد بالدخول إلى البيوت من أبوابها بينما كان الأمر نقيض ذلك بالنسبة لسهيل الذي أقام علاقة محرمة مع غزيل، وقامت علاقته بها على المخاتلة والخروج على الأعراف والقيم الأمر الذي انتهى به إلى المأساة التي يعيشها، خطان متوازيان لا يلتقيان رغم أن منظومة العلاقة في كليهما تقوم على الاختلاف، لا الالتفاف؛ فالأم عراقية شيعية وغزيل صليبية ذات عقيدة مختلفة: في الأولى كان النجاح والفلاح والثانية كان الفشل والمرض والمأساة.

المسارات السردية

ثمة مسارات رئيسية وأخرى ثانوية في السرد: المسار العاطفي الحافل بالمشاهد الجنسية والمغامرات الشهوانية وعلاقات عاطفية وجدانية وأخرى إنسانية واستغلال وخداع وغدر، لغة الفلسفة المتأملة والبوح الشجي والتاريخ والإنثروبولوجيا، ولغة الهامش ووصف الطبيعة الأسرة والغناء والغزل والغواية والوفاء الذي تمثل في صديق سهيل شقير الذي كان يلتمس له الأعداء عند الشركة حتى لا يتم فصله ومسار الأزمة التي أمسكت بتلابيبه والمقارنة بين أنماط النساء بعد رحلة التعليم الفاشلة إلى أمريكا بعد أن استعادها عبر الاسترجاع في



تداخل في الرواية الخطاب الأدبي مع الديني والتاريخي والاجتماعي مع الخطاب الروائي



(الصيد) وأبنائه السبعة والحوادث الفريدة التي تحدث تحولاً في حياة اوالد الذي اصطاد أرنبه يقطر الحليب من ثديها والموقف الإنساني الفريد الذي جعله يحرم على نفسه الصيد. والشعر النبطي الذي كان يترنم به الأب، وهيص ظاهراً واضحة في الرواية التي تتضمن العديد من النصوص الشعرية الشعبية يتم الترئيم بها في مواقف معينة.

لقد استغرق الاستملال الروائي بمفهومه الذي تعارف عليه النقاد بوصفه «وعاء معرفياً وأيديولوجياً تخترن رؤية المؤلف وموقفه من العالم وتتيح للكاتب العديد من إمكانات التعبير والتعليق والشرح» وفقاً لبد الملك شهبان في كتابه (خطاب المقدمات في الرواية العربية)

فالافتتاحية هنا تحيط خبراً بالعناصر الأساس من فضاء مكاني وزماني وشخصيات وثيرات يتشكل منها العالم الروائي: الموقف النفسي والصحي والاجتماعي و المعيشي والوعاء المكاني والمدى الزماني والمحيط البيئي والجغرافي والثقافي والأدبي التي بدأت تتدفق منه مسارات السرد والأزمة الإنسانية التي عاشها بطل الرواية، ولعل من الملاحظ أن الكاتب بوصفه كاتباً للقصة القصيرة ركز على الأزمة: فالقصة القصيرة فن الأزمة، ولهذا كان الضوء في الفصول الاستهلالية على أبعاد هذه الأزمة في الدرجة الأولى وانعكاساتها ودورها في تنمية حركة السرد في الرواية وتشكيلها لعوالمه المختلفة.

المدارات والمكونات

ثم يبدأ الانتقال إلى المحور الرئيس بكل مداراته ومكوناته بما يلبسه ويحيط به من ظروف تظل المقدمات التي ذكرها في الافتتاحية مصدره الرئيس، فمعضلته الأساس تتجسد في انبثاقها من وسط اجتماعي مهمش، وهو الصلب الذين يعيشون على هامش المجتمع بخصوصيتهم القيمية والاعتقادية والثقافية والسلوكية: فهم يعيشون على هامش مدينة رفحاً لهم مضاربهم الخاصة وصناعاتهم المائزة وحيواناتهم وفنهم وطباعهم، وما حل بسهيل بطل الرواية وصنع أزمته هو احتكاكه بهذا الهامش الاجتماعي وجنوحه للخروج من سربه المعتاد الأمر الذي أدى إلى وقوعه في حبال (غزيل الصليبية)، وهو من خلال علاقته بها

قراءة في كتاب (تويتري.. مسرح القسوة) مزايدات حول الوطنية تستدعي العوامل لتأثير الآخر وتخوينه

حديث
الكتب



عرض: صالح الشحري

كتاب للأستاذ محمد العباس، ومحمد العباس هو ناقد متمكن من أدواته النقدية، ولذا فقد شرح تويتري في هذا الكتاب تشريحاً يصل إلى دقائق تغريدها ومغريدها وجمهورها، واضح من العنوان أن محصلة هذا التشريح كانت سلبية، وهذا خلاف ما تفهمه من كتابي الدكتور عبدالله الغدامي والروائي عبده خال عن تويتري. وعبر ثلاثين مقالاً لكل منها عنوان شديد الدلالة على ما يستنتج المقال، تصل في النهاية إلى معرفة نسبة كبيرة من السلبيات التي تحيط بتويتري والممارسات التويتريية. فهناك المغرد الثرثار والمغرد البذيئ والمثقف التازيمي، ثم حفلة الجنون التويتريية. ثم حديث عن ما آلت إليه تويتري كمحل للتصريف العاطفي، تنتقل بعدها إلى الغابة التويتريية وساكنيها من البرابرة، والمغردين المعروضين للإجبار وتنتهي إلى الاستبيانات التويتريية العدوانية السباق إلى الأسفل، حيث الاستنقاغ، والاستنقاغ مفردة متكررة في الكتاب واضحة الدلالة على سوء المصير إن لم يتدارك العقل الأمر ويستعيدوا التحكم بدفة تويتري لتنتج في الإتجاه الصحيح.

يعرض الكاتب لمشهد حزين أصبح فيه المثقف التويتري أداة عمياء لتأزيم الوجود الإنساني ومصدراً من مصادر الغدر بالسلم الاجتماعي، حيث يمكن ملاحظة تنازل معظم المثقفين عن مهماتهم المعرفية والأدبية وفرارهم إلى مضائق الاستقطاب الجماهيري والتودد للغوغاء. وبعض المثقفين فضل أن يكون قائداً لطوابير من الحمقى والموتورين على أن يكون محاوراً عقلياً منفتحاً على وجهات نظر الآخر، وهذا ما يسميه الكاتب إرهاب الطليعة. وحيث أن قدرة بعض الأطراف على تحويل الإختلاف الفكري لخصومة أخلاقية فقد رأينا المغرد العدواني حيث السلوك الذي يمتزج فيه الهستيري بالرهابي بالعنفي والهدف هو تدمير الآخر.

هناك فارق كبير في أن تتحاور مع الآخرين حول الفن والأدب والرياضة أو حتى المعتقد الديني،

وكم تحولت مناقشة كهذه إلى وقود يؤدي إلى انقسامات طائفية في المجتمع قبلية أو عرقية أو دينية، وهي انقسامات تؤدي إلى اهتراء نسيج المواطنة بدلاً من تمثينه.

الهشاشة تعني الاحتشاد حول قضية ملحة ومساءلة الشخصية المعنية بها، المقصود منها تشكيل رأي عام قد يؤثر في صناع القرار السياسي والاجتماعي، لتغيير المعادلة على أرض الواقع، فهي فعل تقويمي إصلاحي وليس مجرد تسليية. ولكنها للأسف سرعان ما تنفلت من مبدئها الأخلاقي وتنسلخ عن طابعها النقدي الجمالي، وتتحول إلى حالة من التسابق نحو السخرية الفجة واستعراض القدرات الهزلية للذات المتورطة في كرنفال الضحك. والنتيجة تضليل الشخص المستهدف وجعله مادة للاستهزاء وقد تصل إلى الشيطنة. وهكذا تؤدي دوراً ضاراً معاكساً لما أريدت له وتأخذ شكل الإثم الاجتماعي والأخلاقي.

قمة الخداع في تويتري هي ظاهرة المشاهير الذين يبلغ عدد متابعيهم الملايين. فالمتابعون يقصدون إلى التواصل معهم طلباً للحكمة وللتعاطف الإنساني، ولكن هؤلاء المشاهير يتعاملون مع جمهورهم من خلال مجموعة من الموظفين يتولون مهمة التعبير الآلي الخالي من المشاعر. وتصل السخرية إلى قمته عندما يعمل هؤلاء في مجال الإعلان، والإعلان هنا ليس واضحاً مما يجعله ينفذ إلى دواخل الناس بسهولة ويسر، ولكن ذلك ليس إلا عملية خداع وخيانة للجمهور. ويصل الخداع إلى منتهاه عند

وبين أن تستخف بمعتقدات الآخرين، وتسفه مزاجهم وتسخر من ذائقهم بدعوى امتلاكك للحقيقة، هكذا كلما أوغل هذا المغرد في دك حصون الخصوم كلما ازدادت جماهيريته واستشعر نجومية الفارس المدافع عن قبيلته، وتأخذ الحماسة إلى حافة الاختلاف من أجل الاختلاف وليس من أجل الحقيقة. وبمجرد أن تكتب عبارة تويتريية مهدبة تحمل فكرة وتحتمل الاختلاف حولها تواجه برد بذيئ، فيه الكثير من السخرية والاستخفاف، فالمغرد المشاكس لم يفهم عبارتك لا لأنها عصية على الفهم ولكن لأن البذاءة أصبحت جزءاً من تكوينه الفكري والنفسي، وفي هذه الحالة تكون أمامك عدة خيارات، أحدها أن ترد عليه في محاولة لإفهامه مغزى تغريدتك لتقنعه بخلوها من أي إساءة لأحد، قد تجد أنك مخطئ، لأن هذا المغرد البذيئ لا ينتظر منك تصحيحاً أو مهادنة بل يدعوك إلى مبارزة بلا معني، فإذا توجهت للخيار الخاطئ الآخر وهي أن تتلاسن معه بأدواته فإنك هنا تقع في مستنقع أنت في غنى عنه، والأولى أن تتظاهر بأنك لم تنتبه إلى وجوده أصلاً. إن المثقف التازيمي يظن أنه حين يخضع معتقدات وممارسات تيار أو معتقد للتفكيك على الملأ فإنه يقدم خدمة تويتريية تصب في الحقل المعرفي. وهذا خطأ، فالحديث عن حساسية المعتقدات والانتماءات ليس محله ميادين الاحتكاك اليومي ومدرجات تويتري، وإنما يحتاج إلى جهد بحثي يقوم على الدراسات ويأخذ مكانه بين العقلاء المتمرسين في البحث.

آفاق



فحص الـ DNA وجريمة مريومه

عروبہ العنيف

أجمل الأفلام هي تلك التي تقتبس من الحكايات الواقعية المنسوجة من خيوط الحياة بألوانها وزخرفاتها، هي تلك التي تنطق بالمآسي الموجعة الممزوجة بالدموع والضحكات، وعندما يدخل عنصر المفاجآت المولد للصدمة في تلك الأفلام، تتسمر في مكانك ولا تبارحه حتى تعرف نهاية الحكاية وما ستؤول إليه مصائر وأقدار الشخص.

هكذا كان حال المجتمع السعودي في الاسبوعين المنصرمين، فقد عشنا حكاية تصلح لأن تكون فيلماً سينمائياً بامتياز، إنها حكاية «مريومة خاطفة الدمام». تلك الحكاية عندما قرأتها في وسائل التواصل الاجتماعي لم أصدقها وتجاهلتها باعتبارها نفايات معلوماتية تقذفها علينا تلك الوسائط، ولكن اتضح الأمر لاحقاً لنُصدم ونتيقن بأنها قصة حقيقية!.

بدأت أحداث فيلم الخطف وبطلته مريومة منذ ما يزيد عن الربع قرن، ولم تظهر ملابسات جريمة الخطف وتداعياتها إلا الآن، ما جعل المجتمع بأسره يقف مشدوهاً مذهولاً مما يسمع ويشاهد أمام شاشة الواقع، مصدوم ومتشوق لمعرفة نهاية تلك المأساة المفجعة!.

اكتشف أمر مريومة بالصدفة، عندما قادتها قدمائها للوقوع في شر أعمالها، ولكن بعد أن كشف تحليل الـ DNA عن حقيقة الأطفال المختطفين ونسبهم الصحيح، ينبغي على الجهات المسؤولة في الشرطة نشر إحصائيات عن عدد المخطوفين خلال الثلاث أو أربع عقود السابقة، حتي يتبين للمجتمع حجم القضية؟! فاختطاف أحد المواليد في عام ١٤١٧، ثم يعقبة اختطاف مولود آخر من ذات المستشفى بعد ثلاث سنوات عام ١٤٢٠، يؤكد أن إدارة المستشفى لم تضع أي احتياطات أمنيه احترازيه بعد الحادثه التي سبقتها، لذلك حصلت حادثه الخطف الثانية ومن قبل الخاطفة نفسها! لقد انتشرت القصة في المملكة لتصبح من أكثر الأخبار قراءة ومتابعة، وبعد الصدمة، تفتحت القريحة الفكاهية وبدأت «الطققة»، فقد كتب أحدهم تغريدة يقول، «أنه يشعر بأنه مختطف وأنه ابن للراجحي الثري، وهو يرغب في عمل فحص الـ DNA!».

من المتوقع ازدياد الطلب على فحص الـ DNA مستقبلاً، فتلك الحادثه كانت بمثابة إنذار يطلق العديد من التساؤلات والاستهجانا، ولذلك، من يريد التأكد من نسبه لا أرى أن هناك مانعاً من تسهيل إجراءات الفحص ليصبح متاحاً لمن يطلبه، ولا عزاء للشباب العائدين لأهاليهم بعد هذا العمر، فالمصائب كبير «والشق أكبر من الرقعة».

العقول التي تدير حسابات تويتر تحت أسماء مستعارة، وبعض هذه الحسابات ليست فردية بل تديرها مجموعات من الموظفين المحترفين في تشكيل الرأي العام. بل وهناك حسابات شخصية لأفراد يختزنون من المعارف والمواهب والقدرات ما يجعلها معروضة كرأس مال رمزي للبيع. ومن ثم يكسبها من يدفع أكثر. وهذه الجهة تملك القدرة علي تحريك الرأي العام في اتجاهات مقصودة، ويصبح الحساب فحاً تم نصبه لمن يملكون الاستعداد للتحول إلى وقود في معركة يجهلون مراميها.

يشير الكاتب أيضاً إلى من يسميهم أولياء الفضاء الإلكتروني، وهم هؤلاء الذين لا يتورعون عن استخدام لا الناهية بمنتهى الخفة والإفراط... لا تياس لا تستسلم... إلخ، متواليه من النواهي التي لا تملك من رصيد التجربة شيئاً، لكنهم يسوقونها بطريقة براقة بحيث يظن المتلقي أنها كافية للتغلب علي هموم الحياة، هؤلاء يسوقون خبرات يصعب إجتماعها في ذات مهما كانت خبيرة، وعادة ما يسطون عليها من كنوز المعرفة الإنسانية، وبعضها ليست إلا إعادة تدوير لأفكار من مواقع التواصل الاجتماعي تم إنتحالها، ومعظم متابعيهم يفهمون خطأ أن الدنيا بكل ما فيها من مصاعب ومتاعب وكدح يمكن التعامل معها بخطة سحرية من الكلمات المتفائلة المشبعة بأحاسيس مخدرة.

يلق الكاتب أيضاً على ما يحفل به تويتر من أحداث ومساجلات حول الوطن والوطنية، يرى أن معظمها مزايدات فائضة عن الحد، يميل المتنازعون فيها إلى استدعاء العوامل لتأثير الأخر وتخوينة، تحولت الوطنية في تويتر إلى ضرب من الحب السياسي. كأنه بكل ما فيه من خيرات طبيعية وبشرية مجرد مادة يومية للتهاثر في مزاد عاطفي يغلب عليه الصخب الأيديولوجي، وعلى إيقاع تلك الجدالات الانفعالية يتم تفريره من مضامينه الإنسانية، وتتعلل إمكانيات بنائه.

لا شك أن هذا الكتاب يتضمن أشد هجاء قرأته عن تويتر، وكنت أتمنى لو استدلت على استنتاجاته بأمثله تسهل فهم لغة الكتاب التي تميل إلى قدر من النخبوية. ورغم علاقتي المحدودة بتويتر فأني ألمس صحة الكثير مما توصل إليه الكاتب، وإن كنت لا أتفق معه في التعميم، ولكنني أشعر بغيرته على الحوار وتخوفاته من الانحدار من اللغة البناء التي كنا نطمح إليها إلى لغة مبتذلة، وهي غير مشروعة لأهمية تطوير الحوار إلى المستوى الإيجابي المأمول. أتمنى لو قامت دور البحث وخاصة في الجامعات بتشجيع أبحاث علمية رصينة، تدرس محتوى التويتر وتوجهات مستخدميه لنصل إلى نتائج أكثر حيادية عن الموضوعات التي أشار إليها المؤلف، مثل المحتوى الطائفي أو العنصري للتغريدات، ودور تويتر في تشجيع الحوار البناء أو تحويله إلى تنازير بالألقاب، بعض المجتمعات تعمد إلى تفرير طاقات العنف المتواجدة بين الناس عبر قنوات إيجابية كالمنافسات الرياضية أو ساحات الخطابة، مثل الهايدبارك اللندني، أو الأمر الأفضل تحويلها إلى مسارات أرقى بتحويلها إلى الفنون والآداب ومجالات الإبداع الأخرى، وهنا يأتي دور المثقف الحقيقي، لا مدعي الثقافة، فالثقافة الحقيقية يجب أن تقود المجتمع إلى مسارات الخير والحق والجمال، لا أن تنعزل في أبراج عاجية تكتفي بما تفيضه على أهلها من وجهة عاطلة عن التأثير، إن المرانة على المثقف الحقيقي لتصبح مسارات وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر أمر لا بد منه إذا أخلصنا لمستقبلنا.

وجوه
غائبة

فائق عبدالجليل شاعراً ومقاوماً وشهيداً: فارس عبدالجليل: قال لي والدي مرة: القصيدة وثيقة تاريخية غير قابلة للشطب أو التحريف



كتبت/ سارة الجهني

أنا عاشق
أحب أهلي
أحب بيتي
تهجي اسمي يا أرضي
أنا عاشق
أحبك ياللي ربيتي
أحبك يا اللي حبيتي
أحب كل العرب.. ليش إنني كويتي
ولا يهملك .. يسيل الدم..
خذي من دمي حق دمك..
خذي بي بسمة حق همك ..
وأنا راية غضب لي قربوا يمك..

فائق محمد علي العياضي لكن لأن الإنجاب وحده لا يحقق في ذات الفرد إحساساً يوحي بنسبته لمن أنجبه أصبح الاسم «فائق عبدالجليل» كما عرف هو نفسه ثم عرفناه، نسبة لعلاقته المعنوية بخاله الذي تولى رعايته نتيجة انفصال والديه، وتمكن من قراءة شغفه الفني للبحث عن نفسه بداية من الرسم حتى الشعر وإصدار الدواوين ثم كتابة الأغنية الخليجية وإعداد الأوبريتات الوطنية والاجتماعية حتى عنايته بأدب الطفل، فقد اهتم بكتابة شعر الأطفال من خلال «مجلة سعد» الكويتية وتمكن من تأسيس «مسرح العرائس» حيث كانت التجربة الأولى بالكويت من خلال إعداده لمسرحية «أبو زيد بطل الرويد» التي أخرجها «أحمد خلوصي».

سلاسة طرحه رغم عمق
ما يجسده من مشاعر
ساهمت في رواج أعماله

الشعر المعهود ولا قواعد، فهو يكتب لأنه يشعر ليس لأن ما يكتبه يستحق أو يلائم من حوله.

هذا ما أثار غيرة بعض شعراء زمنه تجاهه كشباب متطفل على صنعتهم المحاطة بأبجديات مصفوفة ومعدودة، إلا أنه من جهة أخرى هو ذات الأمر الذي مكّنه من تأسيس مدرسة تجديدية في الشعر الشعبي بعد إصدار ديوانه الأول «وسمية وسنابل الطفولة» عام ١٩٦٧م والذي كان بمثابة تحدي عقده مع المؤرخ «حمد سعيدان» الذي كان صاحب أول شرارة تستفز طاقته الإبداعية بعد ما طلب منه «تقنيع قصائده بالماء المالح» كدلالة على فشله حين أطلعها عليها، ليصبح بعد ذلك صاحب اليد الخفية والداعمة لإبراز شخصيته بعد النجاح الذي حققه الديوان والمعروف بأول عمل شعري يؤرخ للكويت القديمة.

ثم توالى بعد ذلك أعماله للطفل من أشهرها: «واوي وبنات الشاوي» بطولة الفنانة «هدى حسين»، كما شغل عضو مجلس إدارة المسرح الكويتي عام ١٩٦٧ ونائب لرئيس مجلس الإدارة من عام ١٩٧٧-١٩٧٨ حيث أصبح فيما بعد رئيساً لمجلس الإدارة حتى نهاية ١٩٨٣. ولعل البدء بمرحلة مبكرة من العمر - لما يمتلكه الفرد من حماس ورغبة جامحة - تمكن من الإقدام والقدرة على البدء من جديد والرغبة في نيل ولمس الكثير من الجماليات وتقديمها بصورة مختلفة وغير معتادة وهذا ما جعل فائق عبد الجليل على موعد مع من سبقوه في تحدي غير مقصود.

فلم يكن فائق بنظر شعراء عصره سوى شاعر شاب يجر خطواته الأولى بل قفزاته بعاطفة تشبه الغيم لا تحصرها مدارس



مع الأمير الشاعر خالد الفيصل

وكل اللي أقوله الآن.. (أبارك لك بالنسيان)
مثل ما ياخذك النسيان .. أنا مثلك أنا إنسان
هم أنسى
أنا وقت التعب.. مثل السفن لي شافت
المرسى
وما بين هزيمة عاشق وأخر ينجرف عاشق
جديد، فلا الهوى ذو رحمة ليكف عن شغبه
المرير ولا الإنسان ذو سلطة تمكنه من
إغلاق منافذ أشجانه. ولتصوير طول عمر
الهوى يأتي الشاعر عبد الجليل بحالات
تقابل بعضها، ولعل الحالة المتجسدة
بقصيدة «أن الأوان» قابلت الحالة المتجسدة
بقصيدة «بعلن عليها الحب» والتي تغنى
بها الفنان «محمد عبده»
بقولها الليلة ..

بقولها وأهدم جدار الخوف بيني وبينها
عدا علي الوقت بين انتظار وصمت..
بعلن عليها الحب واسمع ردها.. يا لطيف
الطف علي بردها
حبيبتي أحر محطة بسكتي ..أحر محطة
بدنيتي
بقولها وبأي ثمن ..بعلنها في سمع الزمن
واكشف لك السر اللي في عمري اندفن
في زياراتي.. في سلامي.. في كلامي.. في
ضياعي

في ارتعاش الكف .. وأنت في وداعي
لم يكن هذا التعاون الأول ولا الوحيد بينه
وبين الفنان «محمد عبده» بل سبقه ولحقه
عدة أعمال منها أغنية «أبعاد» التي ترجمت
لأكثر من لغة وأغنية: «نسييتني، أحر زيارة،
في الجو غيم، وهم». كما تعاون مع الفنان
طلال مداح - رحمه الله - بأغنية: «لو ما

انطلاقته في فضاء الأغنية
بعد صدور الديوان الثاني دخل الشاعر
فائق عبد الجليل عالم الأغنية عن طريق
الملحن والمطرب الكويتي «يوسف المهنا»
الذي جذبته حسه الفني في الأغنية وتمكنا
من تكوين ثنائي مميز وفريد وحالفهما
النجاح في كثير من الأعمال الغنائية التي
كانت من تأليف فائق وألحان المهنا مثل:
«أغنية أبعاد، في الجو غيم، نسييتني، طيب»
بالإضافة لتعاونه مع الفنان «عبدالكريم
عبدالقادر» بأغنية «أن الأوان» التي تجيء
كراية بيضاء لإعلان هزيمة نبيلة لعاشق
قرر اعتزال راحته:

أشوفك راحتي ومنك أنا تعبان
وداع يا شوق وداع يا ذكرى وداع يا زمان
كان



مع الفنان الراحل أبو بكر سالم بلفقيه



فارس فائق عبدالجليل

اكتسبت أعمال فائق عبد الجليل ملامحها
مما تحويه عاطفته من رقة وحب وسهولة،
فسلاسة طرحه وبساطته رغم عمق ما
يجسده من مشاعر ساهمت في رواج أعماله
حتى وصلت قصائده إلى الدول المجاورة
في زمن لم يكن من السهل به تداول
الأعمال نتيجة غياب وسائل النشر وتواضع
الإعلام حينها.

كما ترجمت قصائده إلى اللغة الفرنسية
وتم تدريسها في بعض الجامعات، ونشرت
له عدة قصائد في صحيفة «اللوموند
الفرنسية» في السبعينيات، وقد كتب عنه في
نفس تلك الصحيفة الفرنسية البروفيسور
«سيمون جارجي» وهو مستشرق وأستاذ
في كلية الآداب في جامعة جنيف بعد أن
زار الكويت في الستينيات للاطلاع على
الإصدارات الشعرية وانتقى منها مجموعة
قصائد لشاعران أحدهما فائق عبدالجليل
وقد قال بشأنه:

«التصميم على عدم الانسلاخ من الأرض
القديمة التي تتلوى في عروقتها جذور
حنين الشعراء وعواطفهم، هو أشد بروزاً
لدى أصغر شعراء الكويت» فائق عبد الجليل
«وأكثر ما يتمثل صدقته في تعابيره التي
هي مزيج من العامية والفصحى».

ثم يأتي ديوانه الثاني «سالفه صمتي»
عام ١٩٨٤م كإشارة توجي للفترة الانتقالية
في عمر ذلك الشاب ونضجه الذي انعكس
على منتج الإبداعي فقد تحولت أدواته
الكتابية المستمدة من رغبة واندفاعية
مرحلة الشباب لتصبح مستمدة من الثقافة
والأدب ثم ديوان «معجم الجراح» وديوان
«حب العصفير».

وهيكل البنيان بها قبل اكتشاف النفط، والألعاب التي كان يمارسها الأطفال قديما بطريقة مرحة ومشوقة.

بالإضافة لتأليف الأوبريت الوطني الضخم (جسر المحبة) والذي احتوى على أروع قصائده الغنائية الوطنية، حتى كشف لنا حقيقة عاطفة الشاعر فائق عبدالجليل كونها عاطفة وطنية بحتة وهو من ألحان «عبدالله الراشد» وشارك به مجموعة متنوعة من الفنانين ومن إنتاج تلفزيون الكويت.

أخرها (أوبريت سندريلا) من ألحان : "سعيد البنا" وبطولة الفنان محمد المنصور والفنانة رجاء محمد والفنان علي المفيدي والفنان إبراهيم الصلال .

حرير .. جسر المحبة من حبير

عبير .. الطيبة يا طيب عبير

باسم المحبة حلوة دنتينا تصوير

في كل مكان .. في كل زمان

جيب الحب... يا ابن آدم يا شاييل وردة النوير

يا بن آدم من أيامك الأولى .. من آدم حتى

جيت للعالم وأنت الحب

وأنت اللي تشيل الحب

يا مبتسم .. يا مشتقي

بالحب لازم نلتقي .. بالخير لازم نلتقي..

أنت المحبة.. و لك أنا بكل شيء أجود..

بهذه الكلمات أعلن الشاعر فائق عبدالجليل عدم قدرته على ترك وطنه والانتقال مع عائلته إلى المملكة العربية السعودية بعد أن وصل بهم إلى حدود دولة الكويت ثم عاد إلى وطنه ليقاسمه ما يتجرعه من ألم وتهجير واحتلال خلال فترة الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م، وبقي وحيدا في منزله رغم محاولة زوجته بإقناعه واستعطافه للحاق بهم حيث تقول بإحدى رسائلها إليه :

" إذا كانت روحك رخيصة لديك.. فكر في أولادك الخمسة"

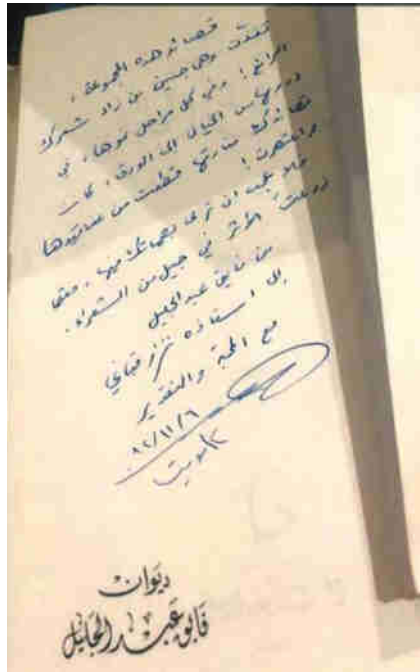
ولعها بما كتبتة تمكنت من لمس عاطفة الأبوة ليعدها بالقدوم إلى الرياض بعد ثلاثة أيام، إلا أنه لم يأتي ولم تسمع صوته منذ تلك اللحظة.

تقول بإحدى تصريحاتها:

«لم أفهم عدم وفائه بوعده لي إلا عندما وجدت رسالته في

منزلنا بعد انتهاء حرب تحرير الكويت حيث كانت الرسالة

على طاولة الطعام في المطبخ بجانب كوب



ديوانه إلى نزار قباني إهداء

عنتر وعبلة) ولبنان واخيراً الهند حيث يسرق البساط فلا يتمكنون من العودة إلى بلادهم:

يلا خذني وروح.. يلا.

يلا خذني وروح.. يم نجمة وقمر.

يلا خلنا نזור بلدان وبشر..

وقد سبقه أوبريت (والله زمن) من ألحان «أحمد البابطين» وبطولة الفنان «عبد الحسين عبد الرضا» والفنان «إبراهيم الصلال» بدور الشاوي والفنان «محمد المنيع» بدور صاحب البنيان والفنان «جوهر سالم» بدور الحلاق. وهو أوبريت يستعرض ماضي الكويت العريق والحياة الشعبية



مع بلخ حمدي

أحبك، طيب، حبيبي أختار، زلزليني، فينا واحد»

ومع الموسيقار أبو بكر سالم - رحمه الله - بأغنية: «عطني الحل، أنت وين، لا تنادي، غزاني الشيب»

ومع الفنان عبادي الجوهر بأغنية : «نسي، عطشان:

عطشان..

أسمع يا نهر

عمر الصحاري والجفي

عمري أنا.. ما مر على عمري مطر

عطشان لدموع الشتا..

مشتاق للون الخضر

صبري عزف

صبري نرف

أنا النخيل وأنا ارتجافات السعف

منين ارتوي والدنيا صحراء وبس

النار تحتي وفوق عيني الشمس

فائق والأوبرينات الغنائية

لا يسعنا استرجاع النهضة الفنية والأعمال الإبداعية في الخليج إلا ونجد أنفسنا في جولة ليس لها نهاية بتاريخ دولة الكويت لما قدمته من عناية فائقة وغير مسبوقة من دول الخليج بالفن، خاصة فيما يتعلق بالمرسح والتلفزيون حتى أصبحت تنافس أشهر الدول العربية بأعمالها الفنية منذ وقت مبكر. ويأتي الأوبريت الغنائي «بساط الفقرة» الذي صدر عام ١٩٧٩م من تأليف الشاعر فائق عبد الجليل وبطولة الفنان «عبدالحسين عبد الرضا» والفنانة «سعاد عبدالله» كواحد من أبرز تلك الأعمال التي مازالت مرتبطة في بأذهان الخليجيين.

يحكي الأوبريت قصة ثلاث أشخاص يتقدمون لخطبة فتاة أحدهم غني والأخر جميل والذي وافقت عليه فقير ولا يملك سوى بساط الفقر حيث يقول الشاب الفقير بخطبته للفتاة:

على غفلة الشوق بعيونك خطفتني..

ما لقيت اللي عن عيونك لقفني..

على وجهي جيت أنا بشوق المحب..

وأنا ساري ما دريت أنني بطب..

على هونك على قلبي، اه يا قلبي..

وقبل لا تتسرعين أسالي عن حضرتي..

حضرتي ولد الفقير وأملك بساط الفقر..

لتبدأ رحلتهم على بساط الفقر الذي يسافر بهم في مشاهد غنائية رائعة إلى العراق ومصر ومضارب بني عبس (حيث



مع الملحن يوسف المهنا

القصيدة وثيقة تاريخية غير قابلة للتحريف، ولاشك أن فارس الذي نجد في ملامحه صورة لوالده الشهيد فائق عبدالجيل واحد من أكثر الذي يعرفون ذلك الوجه الغائب يشاركوننا الحديث عن تعامله مع قصائد الراحل قائلاً: " لوالدي رحمه الله جملة سمعتها منه ورسخت في ذاكرتي منذ حينها: (القصيدة وثيقة تاريخية غير قابلة للشطب أو التحريف).

هذا ما جعل تعاملني مع تلك القصائد بعد غيابه دقيق وحساس بغض النظر عن أبعاد لهفة الجمهور لقراءة أو سماع كل ما هو جديد، حيث مكنتني هذا الانتقاء من تشخيص الحالة الاستثنائية لدى الشاعر ووثقت لي قلب ومشاعر ذلك الإنسان بعد رحيله ..

حتى أنني وجدت من خلالها إجابات لتساؤلات راودتني لفترة من الزمن ولم يملك إجابتها غير والدي -رحمه الله، لذلك كان حرصي على توثيق تلك المشاعر التي ترجمت على الورق ومن بينها قصائده في حب الوطن.

ويصف فترة الانتظار التي سبقت نبأ الوفاة: "كانت حياتي لأكثر من ١٥ عام في المنطقة الرمادية حتى عام ٢٠٠٦ حين وصلني رسمياً خبر العثور على رفاة والدي وتأكدت بأنني لن ألتقي جسدياً به للأبد، لكن ما يشعرنني بالغبطة والزهو هو ذلك اليقين بأن الشاعر الحقيقي لا يرحل برحيل الجسد، لذلك أشعر بوجوده معي وأتحسس حضوره في قصيدة، أغنية، أو حتى في كلمة جميلة.."

وما بين ١٩٤٨م إلى ٢٠٠٦م عاش إنسان مارس إنسانيته بكل ما توجه عليه من صفات ومواطن أنفق بأكثر مما تعينه عليه وطنيته.

فقد تم العثور على رفاتهِ في أحد المقابر الجماعية في العراق للأسرى الكويتيين في منطقة بحيرة الرزازة بالقرب من مدينة كربلاء وتم دفنه في الكويت تحديد ٢٠/٦/٢٠٠٦م بمقبرة «الصليبيخات» ليصبح فائق عبدالجيل أول شهيد وشاعر في تاريخ دولة الكويت منذ استقلالها ...



شاي بارد

وقلم جف حبره. جاء في نص الرسالة:
أم فارس.. "تحية.. محبة.. تقدير.. لك وللأولاد.. وأرجو
أن تكونوا صامدين في الغربية.. مثلما أنا صامد هنا في الوطن
اليوم الجمعة.. الوقت الساعة الرابعة فجراً..
المكان غرفة نومي.. وتحت ضوء الابجورة
التي تلتحم
برأسي باستمرار.
لقد وعدتك أن أغادر الكويت الخميس..
ذهبت وجلست أتصفح
أفكاري التي تتكاثر ثم تصبح فكرة واحدة..
وهي فكرة البقاء،

كل أفكار الرحيل التي أتت إلي كانت مهزوزة وغير ثابتة
وغير مستقرة إلا فكرة البقاء كانت هي الأكثر ثباتاً...

والأكثر قوة... فقد اكتشفت أن البقاء في الكويت يعطيني
المناعة.. والقوة والصلابة، وبقائي هنا لا يعني أنني غير

محتاج لكم... أنا في أشد الحاجة لكم...
الكويت

بأمس الحاجة لي... قوموا بواجبكم الوطني في الغربية
على أكمل وجه.. وقدموا ما تستطيعون تقديمه مع

إخوانكم الكويتيين... حتى ساعة الفرج."
حتى تم أسره من قبل قوات الاحتلال في الثالث من يناير ١٩٩١م بعد أن أُنكشفت أمره بأنه الرأس المدبر لإنتاج وترويج أغنيات وطنية قصيرة تم انتشارها في الكويت المحتلة تحت على الصمود والمقاومة.

ولعل محاولة التدخل من قبل كبار الشخصيات للإفراج عنه لم تسهل خروجه بقدر ما ركزت أنظار قوات الاحتلال عليه، حيث كان يعتبر أشهر أسير كويتي لدى نظام صدام حسين حسب تصنيف صحيفة الشرق الأوسط الدولية.

جاء في أبرز قصائده الوطنية التي تعزز موقف الكويتيين على المقاومة:

حي اللي قاوم.. بالصمود وبالسلاح
حي اللي ضمد.. كل جرح من الجراح
حي الخليج.. حي العقل.. وأهل العقل
حي العرب اللي اثبتوا قول وفعل
حي التراب اللي رفض كل احتلال
حي الشباب اللي انتفض باسم النضال..

الغالية أم ياسين
 تحية .. محبة .. تقدير .. لك ولذو لاد .. واربع
 انه تكدينا صابرين في غربه .. فاني متعلما ايا صاعد هنا في لوطن
 بالدم المحبة .. لوقت ان في اربعة مجر .. الحكات غرقة نومي .. تحت
 صوغا لاجوره التي تلحيم برأس با ستر
 لقد ولدتك ان المادور الكبريت المحبت .. ذهبت وجلت آتفغ
 افكارى التي تنكأر ثم تصي فكرة واحد .. وهي فكرة البقاع
 من انكار لمن التي أنت التي كانت مهزوزة وغير ثابتة مستقره
 اللانفحة البقاع كانت في اللانفحات .. بلاندر قوة ..
 فقد اكتشفنا في البقاع في الكبريت يعطين المانع .. (لغوة رطله
 وبقاعى هنا لا يصغ انهم غير محتاج لكن .. أنا في اسديا به
 لكن .. لك الكبريت باسمه الخاصة في ..
 قوموا بواجبكم لوطن في غربه على الهن وجه .. وودوا ما تستطعوز
 تقديم مع افعالكم الكبريت .. ثم ساهه لفرغ



فائق عبدالجليل كشافاً

رسالة إلى رفيقة دربه أم فارس

الحب الأكييد

كما كشف عن دافعه الأساسي من موافقته لإصدار كتاب حمد الحمد "فائق عبدالجليل.. رحلة الإبداع والأسر والشهادة" والذي كان مصدرا أساسيا للمعلومات التي به، حيث قال: "لعل اهتمامي الشخصي بالتوثيق كان دافعه الأساسي الذي جعلني لا أتردد بالموافقة ولو للحظة حين طلب مني الأستاذ/ الحمد تدوين سيرة الراحل أعزو ذلك الأمر لاهتمام والدي رحمه الله بالشيء ذاته، حيث كان يمتلك أرشيفاً خاصاً منذ بداياته مع عالم الشعر إلى فترة ما قبل احتلال الكويت بشهر تقريباً. ومؤخراً كنت في زيارة لأحد دول مجلس التعاون الخليجي لتمثيل والدي رحمه الله بمناسبة خاصة وحرصت كعادتي على زيارة أحد المكتبات هناك حيث وجدت (كتاب الوالد) ضمن مجموعة مميزة من السير الذاتية لشخصيات عالمية تركت بصمتها في التاريخ الحديث والمعاصر، هاتفت الأستاذ/الحمد في حينها واستطردت قائلاً: "أني أشعر بالفخر وأنا أرى الكتاب بين رفوف تلك المجموعة العالمية" وبعثت له صورة الرفض وشكرته على المبادرة، في حين بادرنى الأستاذ/ الحمد باللهجة العامية قائلاً : (الله يرحمه مع العظماء).

أضافة لذلك فأنا الان بصدد التعاقد مع دار نشر إنجليزية في المملكة المتحدة لإصدار كتابي الذي يحكي عن (رحلة البحث عن والدي والتي امتدت إلى أكثر من ١٥ عام بكل تفاصيلها) برؤية ومقاييس مختلفة.

عند الحدود
 مقدر أخليهم وأعود
 أمي.. وأم عيالي..
 هم شمس الوجود
 وعيالي في دمي
 وفي صدري ورود
 كل المعرّة بس لهم
 في قربهم كل الوجود
 عند الحدود..
 أمي.. وأم عيالي .. هم شمس الوجود
 مقدر أخليهم وأعود
 لا يا وطن
 لازم أعود
 انت المحبة ولك أنا بكل شي أجود
 لازم أعود
 لازم أعود
 يا دمة بلادي
 أنا المنديل.. والقنديل..
 والصبر الجميل
 عزمي غرسته في البلد
 عمري وهبته للبلد
 وأموت ومن بعدي الولد
 يستشهد بأرضه..
 ولا ينوي الرجيل
 هذه رسالة حق بريد الشعب..
 .. حطها في البريد
 هذا الوطن أعزل. وحيد
 وبحاجة للحب الأكييد
 بحاجة للحب الأكييد
 بحاجة للحب الأكييد
 فائق عبدالجليل
 نوفمبر ١٩٩٠

محبتي لهدود
 مقدر اخليهم والورد
 امي وام عيالي ..
 هم شمس الوجود
 وعيالي في دمي
 وفي صدري ورود
 كل المعرّة بس لهم
 في قربهم كل الوجود
 عند الحدود..
 أمي.. وأم عيالي .. هم شمس الوجود
 مقدر أخليهم وأعود
 لا يا وطن
 لازم أعود
 انت المحبة ولك أنا بكل شي أجود
 لازم أعود
 لازم أعود
 يا دمة بلادي
 أنا المنديل.. والقنديل..
 والصبر الجميل
 عزمي غرسته في البلد
 عمري وهبته للبلد
 وأموت ومن بعدي الولد
 يستشهد بأرضه..
 ولا ينوي الرجيل
 هذه رسالة حق بريد الشعب..
 .. حطها في البريد
 هذا الوطن أعزل. وحيد
 وبحاجة للحب الأكييد
 بحاجة للحب الأكييد
 بحاجة للحب الأكييد
 فائق عبدالجليل
 نوفمبر ١٩٩٠

صبح العيدان: كتب فائق ١٨ أغنية مقاومة كانت كطلقات المدافع



يعتبر الشاعر صبيح العيدان أحد الأصدقاء المقربين من شاعرنا الراحل ورفيقه اللصيق في زمن المقاومة، وقرينه الشعري في كتابة قصائد المقاومة التي استنهضت همة شعب في الداخل وساندت نضاله السياسي خارج الكويت.

في هذا الحوار يروي الشاعر العيدان تفاصيل الأيام الأخيرة التي عاشها بالقرب من الشاعر الراحل فائق عبدالجيل.

وكانت بلا الاث موسيقيه ماعدا العود والايقاع وتم دخال الآلات بعد التحرير في القاهرة بدعم من الدكتوراه الشاعره الشيخة سعاد الصباح حفظها الله وابقاها.

كان لقصائد الشهيد وتلحينها من قبل الشهيد الملحن عبدالله الراشد والشهيد خالد ادريس اثرها الكبير على شد عزيمة المقاومين في الداخل ورفع معنويات أهلنا خارج الكويت وقد اسروا ثم تم اعدامهم بسبب هذه الاغاني.

كونك عشت مرحلة ما قبل القبض عليه .. كيف كنتما تقضيان وقتكما .. وهل كنتما تنتقلون من مكان إلى آخر؟

- الحقيقة بدأت مخاوفنا عندما دخل الجيش العراقي النظامي بعد ان كبدت المقاومة الكويتيه خساره كبيره في ارواح قوات الدفاع المدني الذي دخل اولاً الى الكويت وهنا بدأت عمليات البطش والاعتقال فبدأت المقاومة بالتنقل من مكان لآخر خشية الاعتقال وكان لدينا الكثير من الاماكن والبيوت الشاغرة للعوائل المسافره اصلاً او تلك التي جرت بسبب الغزو.

ما هي ظروف اعتقاله؟

- إلى الآن لا احد يعرف كيف تم اسر الشهيد فائق والاحتمالات كثيره ربما تم تسريب الشريط الى الاستخبارات العراقيه الموجوده بكثافه في الكويت حيث اننا قمنا بتوزيع شريط الاغاني في الداخل لتشجيع الكويتيين على الصمود والمقاومه ولفائق بصمه واسلوب قابل للتعرف عليه.

ثانياً يمكن أن يكون اعترافاً بعض ممن تم اعتقالهم لما تم اعتقال عبد الله الراشد وخالد ادريس وهما من صناع الاغاني لم يكن فائق معهم ولم يكن في بيته ومازال أمر أسره غامضاً.

متى بدأت علاقتك بالشاعر الراحل فائق عبدالجيل؟

- علاقتي بالشاعر الشهيد فابق بدأت روحيه عن طريق دواوينه الشعريه واغانيه حيث كنت معجبا بأسلوبه في كتابه واختياراته لموضوعات قصائده ومن ثم تم التعرف عليه وجمعتنا صداقه اخويه بدأت في بداية الثمانينات وامتدت حتى أسره من قبل القوات العراقيه الغازيه.

كيف كانت ظروف عيشكما معا أثناء الغزو؟

- اثناء الغزو العراقي الغاشم كنا ككل الكويتيين القابضين على ارضهم في الداخل في حيرة من امرنا وصدمة كبيره ولكننا فقنا وبدأنا مقاومة الغزاة بكل الطرق مقاومه مسلحه عبر مجموعات منظمه وتوزيع مناشير ونقل ممارسات النظام العراقي الى الحكومه في الخارج والى وكالات الانباء المختلفه وتوزيع المساعدات الماليه على مواطني الداخل والقيام بكل الخدمات الضروريه للمعيشه وهذا كان نهج كل الكويتيين الذين واجهوا الاحتلال.

لعب الراحل دوراً في مساندة المقاومة الكويتية، كيف يمكن أن تصف هذا الدور؟

- لعب الشهيد كل ماهو مطلوب من مقاومة الاحتلال الا ان دوره الاكبر في سلاحه الادبي عبر كلماته التي فضحت ممارسات المحتل وزلزلت الارض من تحت اقدامه وكانت الكلمه اكثر تعبيراً وتأثيراً من المدفع ومن خلال ١٨ اغنيه كتبها الشهيد فابق تم حض الكويتيين بالداخل التمسك بأرضهم وتشجيعهم علو المقاومه ورفض المعتدي علاوة على ارسال صورة شامله عن الوضع للحكومة الكويتيه وللعالم ايضاً. جميع الاغاني سجلت في بيت الشهيد فابق

سيرة ذاتية

هو فائق محمد علي العياضي - شاعر كويتي - سُمي فائق عبدالجيل نسبة إلى خاله الذي تولى رعايته منذ الصغر.

- ولد في الكويت في الخامس - من مايو/ أيار ١٩٨٤ - يعتبر أول شاعر كويتي شهيد في تاريخ الكويت منذ استقلالها عام ١٩٦١م - عمل موظف في بلدية الكويت.

- له من الأبناء: غادة ، فارس - رجا - سارة - نوف - بدأ حياته رساماً ثم اتجه إلى كتابة الشعر مما كان له أكبر الأثر في تنوع الحس الفني لديه.

- صدر ديوانه الأول عام ١٩٦٩ وحمل عنوان (وسمية وسنابل الطفولة) وهو أول عمر شعري يؤرخ الكويت القديمة.

- في عام ١٩٧٩ وبعد صمت دام لما يقارب ١٢ عام صدر ديوانه الثاني بعنوان (سلفة صمتي) بعد النضج والتجربة صدر له عام ١٩٨٤ ديوانان باللغة العربية الفصحى هما (معجم الجراح) و(حب العصافير).

ترجمت قصائده إلى عدة لغات ومنها الفرنسية وتم تدريسها في بعض الجامعات منها جامعة الكويت وجامعة جنيف ونشر منها في صحيفة (اللوموند) الفرنسية في السبعينيات.

- يُعد من المجددين القلائل في الشعر المحكي أو ما يسمى باللغة المحكية في منطقة الخليج العربي كما فعل بعض أقرانه من الأسماء اللمعة في الشعر الفصيح أمثال نزار قباني، سميح القاسم، أنسي الحاج وغيرهم.

- كتب الأغنية وأحدث نقلة في الشعر الغنائي وكان له دور الريادة في هذا المجال حيث رسم ملامح جديدة للأغنية من خلال قصائده المغناة في الخليج العربي وحقق انتشاراً واسعاً وغنى له كبار المطربين العرب.

- أسس مسرح العرائس في الكويت واهتم بمسرح الطفل بشكل خاص، كما كانت له إسهامات في هذا المجال من خلال كتابته لكلمات عدد كبير من المسرحيات والأوبريتات الغنائية كان أشهرها على سبيل المثال لا الحصر (بساط الفقر) بطولة الفنان الراحل عبدالحسين عبدالرضا.

- كتب عدة مقالات أدبية في الصحافة الكويتية في الستينيات والسبعينيات والثمانينات منها عامود أسبوع بعنوان (سحابة صيف).

- عضو مجلس إدارة المسرح الكويتي في عام ١٩٦٧ ونائب لرئيس مجلس الإدارة من ١٩٧٧ وحتى ١٩٧٨ حيث أصبح فيما بعد رئيساً لمجلس الإدارة حتى نهاية ١٩٨٢م.

- أسر من قبل القوات العراقية في الثالث من يناير ١٩٩١ خلال فترة احتلال الكويت.

- صنفته صحيفة (الشرق الأوسط) عام ٢٠٠٥ كأشهر أسير كويتي لدى نظام صدام حسين.

- أعلن استشهاده رسمياً في ٢٠٠٦/٧/١٨ بعد العثور على رفاته حيث تم إعدامه برصاصة في الرأس. ووجدت رفاته في مقربة جماعية للأسرى الكويتيين /بالعراق بمنطقة (بحيرة الرزازة) وتم دفنه بتاريخ ٢٠٠٦ في الكويت بمقبرة الصليبخات بمراسم رسمية بحضور رئيس الوزراء الكويتي ووزير الدفاع والداخلية الكويتي وشخصيات رسمية وأفراد عائلته.

زفاف الفدائي

شعر: مسافر

على طريق العودة .. فتاة وخطيبها - الفدائي -
 بملاً قلبها حب له وخوف عليه . تضحية في سبيل الارض
 - فلسطين - . الفتى كله قوة واصرار ليحقق الحلم
 الكبير - العودة للوطن - ويومها يعيشان زفاف
 العودة الكبير .

قالت له ..؟
 يوم الزفاف ..
 اذا انتصرنا موعدا
 ياطفلة ..
 في عينها .. رقصت
 اهازيج « الحدا »
 رفضت .. حياة الوادعين
 وباركت ركب « الفدا »
 شادت له .. في قلبها
 تمثال حب امجد
 قلب كبير .. لن يذل ..
 ان كنت .. خنساء النساء
 فليس الا « سيذا »
 سنكون .. في قَرَحَيْكُما ؟
 في يوم « عودتنا ..؟
 « غدا »

وتلقت .. في لهفة ..
 « حرى » ..؟
 ترد له التحية
 في قلبها .. خوف « عليه »
 وامنيات النصر « حيه »
 غزلت له .. نور الصباح؟
 هدية - نعم الهدية -
 ومشى .. على صدر
 « الطريق »
 وفي جوانحه .. قضيه
 يرنو الى .. ؟ صبوح
 الخلاص
 الى فلسطين الابيه
 هو لن يكون .. مشردا
 سلبته دنياه « الهويه »
 يحنوه .. ؟ شوق العائدين
 تحت خطوته « الحمية »

أحمد الصالح
 مسافر

وقوفاً بها



محمد العلي

ساقية جحا

ألوانا يدفعهم قطيعا، قطيعا.. لتدمير من لا يستجيب لنهبه. ألا ترى أن المفاهيم (الأنوارية) التي فتحت العيون البشرية على الأمل في مستقبل أكثر ثمرا، قد نزعت القوة، القوة للبرالية الضارية تلك التي خارج القانون والأخلاق، نزعت عنها كل أضوائها ومعانيها الواعدة؟ ألم يكن يكن هذا عبثا؟ إن أقسى ألوان العبث هو ذلك الذي يمس الإنسان أملا وحرية، وقد حدثنا التاريخ حتى مل ومللنا عن عبوديات قهرية وطوعية - وهي الأكثر - في كل مرحلة منه، حيث كان العبث يصل ويجول. أسمى الكتابة (طريق الزلق) فكلمنا حاولت أن أهرب من الكتابة الجادة، أراني منزلقا، لا إراديا، إلى هاوية، كأن اللغة أصبحت لها عينان زرقاوان فراحت تمشي وحدها، بدون عنان. إلى أين أيتها المهرة الجامحة؟ إنها لا تسمعني؛ لأنها ذاهبة إلى سرادق (الجديّة) وهو مأتم يقام للبكاء على الأطلال، لتلك التي تملأ الدموع عليها شعرنا، بل أطلال أهرامات بناها الفلاسفة المغفلون، مثل: العدالة والمساواة وتلك العنقاء التي يسمونها الحرية. إنني لا أريد البكاء - أيتها اللغة العاقبة، أريد فقط كوخا صغيرا بنافاذة أرى منها الشمس.

لا أعرف من هو صاحب هذا التعبير، ولا ماذا كان يقصد منه؟ هل كان يقصد عبثية ذي الرمة في ذهوله: (أخط وأمحو الخط ثم أعيده..) أم عبثية سيزيف الأسطورية؟ أو شيئا يحتاج إلى ذهن (لذني) حتى يكشف عنه ضباب الغموض ويفتض محاره العميقة؟ لن أهيمن طويلا في أودية الأسئلة، ولكني سأبقى في حركة (اعتماد) بمعناها عند النظام المعتزلي، أمام الحالة التي تحمل دلالتها حديقة وارفة. عبثية ذي الرمة عبثية ذاتية، تنتمي إلى الطبيعة البشرية، أما عبثية سيزيف فهي (قدرية) وقد حاول البير كامو أن ينفخ فيها الإرادة بدون جدوى، وإذن دعنا نذهب معا إلى التحديق في العبثية البشرية لنسأل: لماذا لا نرى لها ذكرا إلا في هذا البيت الجاهلي؟ في حين أن العبث، بكل ألوانه الفاقعة والخافته، ينافس العشب في الكثرة؟! ياهل ترى؛ أليس في تفسير الأقوياء للقوانين عبث يحيل اللغة إلى جارية من جواري القصور في بغداد؟ تلك التي يقول فيها الشاعر: (وسائل هل تريد الحج قلت له نعم إذا فنيت لذات بغداد) فهو يعرف الإرهاب - مثلا. وفق لغة كروية، يحرمه حيناً، ويحلله حيناً حسب مصلحته، ويربي

رثاء



مَحَالٌ.. أَنْ أَفِي مَا لَا يُحَدُّ!

أَبُّ بَرِّ كَرِيمٍ مَا اسْتَطَيْبْتُ..
 بِنَامِنِ خُلَّةٍ فَلَهُ الْمَرْدُ
 يَتِيمًا شَبَّبَ.. مَا هَانَتْ طِمَاحُ..
 .. لِعُسْرِ قَطُّ أَوْ أَعْيَاهُ أَوْدٌ^(٣)
 تَفْيَاهَا سُمُومًا.. كَانَ جَمْعًا..
 لِكُلِّ جَمِيلٍ فَعَلٍ وَهُوَ فَرْدٌ!
 وَرَوَاهَا وَأَمِي نَبَتٌ عُمُرُ..
 رَضِيَّ وَجْهَةً أَيَّانَ نَغْدُو
 فَكُنَّاها.. بَلَى ابْنًا وَبِنْتًا..
 عَلَى مَا أَمَّلَا.. إِذْ طَابَ وَرْدُ
 رَعَى حَرْفِي الْمَجْنَحِ بِنْتِ عَشْرِ
 وَشَامَ يَتِيهِ بِي وَالْفُرَّ غُرْدُ
 وَنَشَأَ فِي وَحِيدِي مِنْ سَجَايَا
 الرَّجُولَةِ فَخَرَّ مَا يُنْمِيهِ جَدُّ

● تَأَبَّدُ غَصَّةٌ وَيُقِيمُ وَجْدٌ^(١)
 وَتُضْنِي لَوْعَةً وَيَجْلُ فَقْدُ
 وَيُشْقِينَا الْأَسَى لَوْلَا التَّأْسِي^(٢)
 بِأَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ لَا يُرَدُّ
 وَلَوْلَا نَجْدَةٌ مِنْ حَدْبِ آسِ
 بِهِ يُعْتَدُّ حِينَ يَجْدُّ جَدُّ
 فَكَيْفَ بِهَا بَدَارًا مِنْ مَلِيكَ..
 .. لِكُلِّ مَنْهُ إِيْثَارٌ وَرَفْدٌ!؟
 بَلَى يَا «خَادِمَ الْبَيْتَيْنِ» مَا مِنْ..
 .. قَصِيٍّ عَنْكَ.. كُلُّ مَنْكَ «فَهْدُ»
 أَسْوَتَ فَكُنْتَ جَبْرًا فِي مُصَابِ..
 دَهَى.. عَوْنًا بِهِ أَزْرٌ يُشَدُّ
 وَثَنَّاها «وَلِيَّ الْعَهْدِ» نُبْلًا
 عَلَى مَنْ عَزَّ أَنْ يَطْوِيَهُ عَهْدُ

أَقَامَ «مَحْمَدًا» وَ مَضَى «حَمِيدًا»
 .. زَكَا فِي إِثْرِهِ بَدءٌ وَ عَوْدٌ)
 وَسَكَنَ مُهْجَةً حَرَى.. شَجَاهَا..
 .. مَرِيرٌ يَا إِلَهِي مُسْتَبِدُّ
 أَثْبَهَا: (كُلِّ مَنْ فِيهَا غَرِيبٌ..
 .. وَدَائِعٌ عَنْ قَرِيبٍ تُسْتَرَدُّ
 وَإِنْ هِيلَ التَّرَابُ عَلَى حَبِيبٍ
 فَبَابُ الْبَرِّ بَاقٍ لَا يُسَدُّ
 إِلَيْهِ وَ مِنْهُ إِحْسَانٌ يُؤَفَّى
 وَيُرْجَى فِي جِنَانِ الْخُلْدِ خُلْدًا !)

١ - من الوجد والموجدة: الحزن.

٢ - بمعنى التّعزّي والتّصبر.

٣ - ثَقُلَ أَوْ مُكَابَدَةٌ.



شعر: د/ فاطمة القرني
 عضو مجلس الشورى

فَكَانَ الْمُحْتَذَى بَرًّا .. صِلَاحًا
 تَنَاهَى فِيهِ أَقْصَى مَا أُوْدُ
 وَحَسْبِي هَذِهِ أَبْتَاهُ قَيْدًا
 وَعَجْزًا أَنْ أَفِي مَا لَا يُحَدُّ!
 ● أَبِي وَأَنَا الذَّهُولُ عَلَيْكَ.. قَلْبِي..
 .. خَوَاءٌ مُوَحْشٌ.. وَالْعَيْنُ وَقَدْ
 أَغْنَيْتَنِي يَا «جَمِيلَ الصَّبْرِ» مَنْ لِي..
 .. بَعِزَمٍ مِنْ ثِبَاتِكَ يُسْتَمَدُّ!
 وَأَنْسَى لِي بَرَجَعَ مِنْكَ حَانَ..
 عَلَى مَا اعْتَدْتُ مِنْهُ حِينَ أَشْدُو
 يُهَادِي لَهْفَتِي مَسْرَى غِنَاهَا
 رَفِيقًا حَفَّهَا مَا عَنَّ قَصْدُ
 .. إِلَى غَيْمِ السَّرَاةِ.. وَفِي مَغَانِي
 الشَّمَالِ يَجُوبُ .. فِي رِيَاكِ «نَجْدُ»
 وَيُؤْوِينِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ..
 .. بِمَكَّةَ .. خَيْرَ مَا اسْتَهْدَاهُ عَبْدُ
 .. مَعَادَ مُؤَمَّلٍ بِاللَّهِ ظَامٌ ..
 .. إِلَى بَرْدِ الْيَقِينِ الْحَقِّ يَعْدُو
 .. مُنِيْبًا.. رَاجِيَاً: (رُحْمَاكَ فَارْفُقْ
 .. بِمَنْ وَارَاهُ عَنَّا الْيَوْمَ لَحْدُ
 أَفْضُ فِي وَسْعِهَا.. رَحَّبَ لِشَيْخِ..
 .. بَلَوْتُ فَمَا وَنَى صَبْرٌ وَ حَمْدُ

خميس بن رمثان البدوي الذي سخر من البوصلة!

تفاصيلها الشيقة، يعرف أين تخبيء الماء، ويعرف متى تركز للهدوء والسكينة، كما يعرف أسرار غضبها، يقول عنه رئيس بعثة التنقيب عن النفط آنذاك بأنه صاحب ذاكرة عبقريّة تستطيع أن تحدد مكان بئر مر به منذ عقود في صحراء متشابهة التضاريس، ولو سئل بن رمثان عن ذلك لأستغرب



لا اعتقد أن أحداً يستطيع الحديث عن بداية اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية دون أن تقفز إلى ذاكرته الملامح البدوية السمحة للبدوي النبيل (خميس بن رمثان)، فإن كان للجولوجيا دور كبير في الإكتشاف، فلا يمكن أن يكون ذلك بمعزل عن رجل يمثل وحده (حقلاً من الأثرولوجيا)، فإن كانت



فهد العديم

من صيغة السؤال، فالبدوي يعرف تفاصيل جسد الصحراء لأنها تشبهه تماماً، فهل يكون السؤال منطقياً عندما تسأل الإنسان عن سر معرفة موقع فمه أو أنفه وهو مغمض العينين! ما بالك إذا كان هو لا يراها فحسب بل يشعر بها، هي من علمته تفاصيل الوقت المناسب للهدوء والهيجنة، ومتى يشاركها الهدوء والسكينة، ويعرف إن المكان ذاته يمكن أن يضيق أو يتسع في كل مرة، وهذا ما لا تستوعبه النظريات الرياضية الخالية من الحس والإنسانية.

إن كانت شركة أرامكو لدى العالم هي أكبر شركة نفط في العالم، فأنها لدى السعوديون أعمق من ذلك بكثير، هناك وجه إنساني ووجداني لها في ذاكرة السعوديين، فهي رحلة حلم عظيمة نعرف تفاصيلها بلامح ابن رمثان ورفاقه الأوائل، نقرأها في تلك السواعد السمراء النحيلة التي أنشأت (أنابيب التابلاين) التي ما زالت باقية كالوشم، وكأنها تقوم بدور الدليل الأول ابن رمثان، تصحبك في رحلة ممتدة من المنطقة الشرقية إلى أقاصي شمال وطننا العظيم، فلا مجد للآلة إن لم تكن بحوزة فارس نبيل، لذا فأرامكو جزء من سيرة إنسان هذا الوطن، فهذا وطني، وأولئك آبائي: (أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جريير المجمع)

الجولوجيا تتحدث عن علم الأرض، فإن ابن رمثان يعرف الأرض بصفته جزء منها يعرف عنها أسرارها المخبوءة في باطنها، يشعر بما تخفيه عبر جبل سري لم ينقطع بينهما، بلامح أخذت من الصحراء جديتها وصلابتها تظهر صورته التي تتجاوز كيمياء الألوان وهو يستخدم البوصلة لا أملاً في أن تهديه للإتجاه الصحيح، لكن كي يتأكد أنها فعلاً تعرف الإتجاه الصحيح الذي يعرفه هو جيداً، فكلاهما -النفط وابن رمثان- من النعم العظيمة التي خرجت من رحم هذه الأرض المباركة، وهما بذات الأهمية، أتخيل تلك الإبتسامة الهادئة الوقورة التي مرت كغيمة فرح على شفاه ابن رمثان عندما وصل النفط لسطح الأرض من الحقل رقم (٧) الشهير، كان الجيولوجيون يحتفلون في الإكتشاف والإنجاز العلمي، فيما هو يستقبل الخبر كبشرى بشقيق خرج من نفس الرحم /الأرض، فالبدو لا يحتفلون بانتصارتهم بصخب، بل بهدوء فارس وضع سيفه على الأرض ليسجد لله بعد انتصار عظيم، وكأنه يشد بهدوء جبل الدعاء من السماء للأرض!

كان الجولوجيون يشعرون بالرهبة من هذه الصحراء المهيبه، لا يرون فيها أبعد من رمز لئيه الأبدى، فيما يرى هو فيها الحياة بكل

أفكار
عابرةد. جاسر عبدالله
الحرشيمستجدات الفجوة
الجيلية والأخلاق

سوف يعثر على مغردين ومغردات نسويات بالاسم والصورة يغازلون التحلل من قيد الارتباط الزوجي للزوجين، بحجة أنه يزيل الملل المتراكم ويجدد العاطفة الخافتة ويعيد الطائرين المحلقين في سماوات الحريات المطلقة إلى عش الزوجية والأولاد بلباقة جنسية جديدة متأججة. هل هذا الإيحاء هلوسة عقول منحرفة أم هلوسات عقاقير، لا أدري فكل الاحتمالات واردة من الناحية النفسية والأخلاقية.

موضوع التحلل الأخلاقي من الرباط الزوجي والعائلي واحد من مستجدات الفجوات الجيلية التي هي تباعد المفاهيم بين جيل سابق ولاحق، والجديد هو اتساع الفجوة الجيلية الأخلاقية، وهي أخطر الفجوات الجيلية على الإطلاق. الفجوة التقنية والفجوة اللغوية التعبيرية والفجوة الغذائية يمكن فهمها كعمائدات تمر بها الأجيال في كل المجتمعات، لكن الجديد الخطير هو المجاهرة بالتشجيع على التحلل الجنسي. لا يوجد توصيف لغوي لمن يدعو للتجرد من الارتباط الزوجي علناً سوف مفردة «منحرف أو منحرفة»، والمنحرف يتم التعامل معه على هذا الأساس.

يوجد في المفهوم الحقوقي لمصطلح نسوية الكثير من الكفاح لتصحيح الميزان المائل لصالح الذكر من الطفولة حتى الكهولة، وصف طويل من النضال والمناضلات المحترمات، وشخصيات معتبرة من الحقوقيات النبيلات المدافعات عن حقوق المرأة. للأسف (وهذا ما يستحسن أن تنتبه له المدافعات والمدافعون عن المساواة الاجتماعية) تسلفت إلى مصطلح النسوية إيحاءات طفيلية ستنتقل إليه الأمراض الجنسية وخراب البيوت وضياع الأطفال. لن يتجرأ منصف على وصف الحركة النسوية بعدم الجدبة أو الانحراف الأخلاقي، ولكن الاعتراف بمحاولات اختراقها بالتحلل الجنسي بحجة أنه يجدد العاطفة الزوجية ما هي سوى محاولات بدأت تسلك كالديدان التي تنخر ببطء في الفاكهة السليمة.

التغريدات الجنسية العلنية بالصوت والصورة تتكاثر تدريجياً في الساحة الاستهلاكية اليومية أمام المراهقين والمراهقات، ولا توجد بعد ردود مناسبة ومقنعة حتى الآن. الردود الفردية التطوعية عليها بطرق مشحونة بالتكفير والتفسيق لا تفيد، لأن الفجوة الجيلية الأخلاقية واللغوية لا تردعها الانفعالات الوعظية القديمة. إذا كانت الوقاية التوعوية والرقابة النوعية تجاه وباء المخدرات والتعديبات الجسدية والأمنية تعتبر من أولويات الحياة في المجتمعات، فعلياً أن نضع معها أخطار خراب البيوت والحرث والنسل بنفس التقويم والتصميم.

نزوات الإيحاءات الجنسية الخفية والتحريض على الخيانة الزوجية ممارسات لم يخل منها زمان ولا مكان، لكن بقاءها مخفية غير مجاهر بها ضمن احترام العرف الشرعي والاجتماعي من الاختراق. ذلك كان قبل وسائل التواصل الإلكتروني، ومع انتشارها أصبحت الإيحاءات والتجارب الشخصية المنحرفة جزءاً من مائدة التشارك لكل الأعمار والأجناس والطبقات. إحداهن غردت وكأنها تتباهى قبل سنوات بزواجها من القاضي الذي طلقها من زوجها الأول. ومغردة تناجي زوجها أو حبيبها بالشعر المنثور التالي:

اتركني أغيب لتهواني أكثر، وأفلت بدوري لجامك ليطول صهليك بحقول الحرية وأحبك أكثر، في حالتنا النادرة سأغفر، وأستعيد ذنوبك فلا أتذكر منها شيئاً، فتسأل عن ذنوبي فتتحول الخطايا حسنات، سنخالف معايير البشر بلا خجل ونفترق منحرفين بكل الاتجاهات تحميماً بوصلتنا بلا خوف.

أما المروجات لإنتاجهن من العطورات والكريمات والخلطات بالإيحاء الجنسي الصريح فحدث ولا حرج، ومتابعوهن من الجنسين بالآلاف. تغريدات الرجال وردودهم على حسناوات الساحات لا تقل جرأة وصراحة في الطرح.

في هذا المقال أعرض ملاحظاتي لمستجدات غير مألوفة حسب ميثاقنا الشرعي والاجتماعي. ليس لي موقف الواعظ ولا الناصح ولا الناقد، وإنما مجرد ملاحظ يطرح تساؤلات. إذا أصبح لدينا في السوشيال ميديا محاولات إيحاء للتحلل من احتكار الجسد للزوج أو الزوجة، فهل علينا هنا واجب الاحتجاج على دعوة واضحة للفحش الجسدي، أم أن علينا ولنا فقط واجب الصمت احتراماً لمشاعر المغردين والمغردات الشخصية رغم طرحهم لإيحاءاتهم أمام الجمهور العريض.

عندما يتخلل الاتفاق على تصنيف الخيانة الزوجية كإحدى الكبائر الشرعية والاجتماعية يصبح من المتوقع سقوط كل المحاذير والعقوبات واحدة بعد أخرى، فما الذي يبقى حينئذ لتماسك المجتمع ومنع انهياره؟ ألا يتعارض تقبل الحريات الجنسية كحق شخصي لا دخل للأخريين به، مع بقاء الشرط الاجتماعي والقانوني لبناء الأسرة، تلك النواة المادية التربوية الأساسية للصحة والمجتمع؟ من يزعم أنه لا يتعارض ينسف عمداً فكرة الزواج والانجاب وبناء العوائل من قواعدها الأساسية.

هل في هذه التساؤلات خيال جامع أو وسواس قهري يفترض وجود ظاهرة غير موجودة؟ لا ليس الأمر كذلك، ومن يراجع التغريدات المحلية اليومية

فنان



طفلي لا يلعب

ميسون علوان

كلمة لعب مرتبطة دائماً بالطفولة مع العلم أن للعب تأثيرات إيجابية على الكبار أيضاً.. «طفلي لا يلعب» هناك العديد من الأمهات يلاحظن هذا الشيء على أطفالهن ويكون بالنسبة لهم إشارة خطر في نمو الطفل و بغيره الأمومة التي لا تحتاج إلى شهادات أكاديمية، تبدأ الأم بمراقبة سلوك طفلها ومقارنته بأقرانه.. و من هنا تنطرق إلى مفهوم اللعب الذي لم يتوصل علماء النفس التربويين إلى تعريف محدد وقاطع له و عوضاً عن ذلك تم دراسة أشكاله وأنواعه وأنماطه وفوائده على تنمية شخصية وذكاء الطفل.

اللعب دائماً يمثل لنا طاقة إيجابية مرتبط بالفرح والسعادة وضحكات الأطفال والذكريات السعيدة ومع التحول التكنولوجي السريع أصبح أطفالنا يلعبون داخل زنزانة الأجهزة الذكية حيث تفتقر هذه الألعاب لمضمون المشاركة والضحك و الإثراء اللغوي من خلال تحاور اللاعبين وتبادل الخبرات.. فأصبح الأطفال معزولين تماماً عن المحيط، يلعبون مع أشخاص وهميين بالإضافة إلى الرسائل المبطنة في تلك الألعاب من حيث زراعة أفكار عداوية أو سلبية في تفكير هؤلاء الأطفال و ليس بالإمكان تحدي الزمن أو منع أطفالنا من اللعب بالألعاب الإلكترونية على الانترنت وغيره، لكم من الممكن أن نضع بعض التعديلات مثلاً بمشاركتهم في اللعبة يمكن أن يلعب بها شخصان مثلاً لتحقيق فكرة المشاركة أو التواصل الاجتماعي في اللعب.. وهناك العديد من الألعاب التقليدية التي كنا نلعبها تحولت إلى تطبيقات يمكننا أن نشترها ونخصص ساعة في الأسبوع لنلعب بها مع أطفالنا مثل ألعاب الكروت (البلوت، أونو...) وغيرها وهناك ألعاب مثل الشطرنج التي تساعد على تطوير التفكير المنطقي و التحليلي.. أو ألعاب البورد (Board games) المنوبولي و ألعاب تركيب الكلمات وغيرها من الألعاب الكلاسيكية.. اللعب جزء أساسي في النمو وله تأثير إيجابي على الطفل و على العائلة ككل دعونا نعطي أنفسنا فرصة و نصنع ذكريات جميلة مع من نحب.



تكريم أقطاب الأغنية الثلاثة

بقولها « يا عيون هلي»، خذ أيها البحر كل ما تريده، حتى المهر، فهي لم تعد تريد سوى حبيبها.

إنها بحق، واحدة من الأغاني التي لن تنساها الأجيال، لأسباب عدة، لعل أهمها أصالتها وصدقها في انتمائها لبيئتها البحرية، مفردة ولحنًا و صوتًا، إضافة إلى خروجها من الشعبي (الحساوي) الذي غلب عليه آنذاك طابع عيسى الحساوي و طاهر الحساوي، خرجت هذه الأغنية الشعبية إلى مصاف الأغاني الجادة، رغم الرخم العاطفي الهائل الذي تصدر عنه، لكن دون إسفاف، ودون أن تتحاز بها جذيتها إلى النخبة المثقفة، على حساب الشرائح الأخرى. يُضاف إلى كل تلك العوامل، اختيار المخرج نبيل عامر لها لتكون مقدمة لمسلسله التلفزيوني « وجوه ولآئي»، وها نحن قد نسينا هذا المسلسل، غير أننا لم ولن ننسى غدار يا بحر.

وحول انتشار هذه الأغنية، ثمة موقف طريف ذكره الفنان محروس الهاجري في لقاء معه، نشرته المجلة العربية عام 2010، يقول: «كنا في الرياض أنا وملحن الأغنية الأستاذ عبدالرحمن الحمد، وكاتبها الشاعر جواد الشيخ، حيث وجدنا لافتة على باب أحد محلات بيع الكاسيت مكتوب عليها (لدينا أغنية محروس الهاجري غدار يا بحر)، وحينما دخلنا المحل وطلبنا الشريط، قال لنا صاحب المحل سجلوا أسماءكم وراجعونا بعد أسبوع»، ما يعني كثرة الطلب عليها.

لكن الموقف الأكثر طرافة، هو ما ذكره كاتب الأغنية جواد الشيخ، في لقاء معه في المقهى الثقافي، يقول: سافرنا ثلاثتنا؛ كاتب الأغنية وملحنها ومغنيها إلى المغرب، وعند وصولنا استقبلنا تاكسي، ولأننا سعوديون، أراد سائق التاكسي أن يسمعنا أغنية سعودية، فعمد إلى شريط ووضع في المسجل، وإذا به يصدح بأغنيتنا غدار يا بحر، وحين رأى دهشتنا قال: هذه أغنية سعودية أستم سعوديين؟ يقول جواد الشيخ: أشرت له على محروس وقلت له هذا هو محروس صاحب الأغنية، وهذا ملحنها وأنا كاتب كلماتها، فنظر إلينا باستخفاف وقال: لولا أن الخطوط السعودية لا تقدم المشروبات الروحية، لقلت إنكم سكارى.

لكن الموقف الطريف والمؤلم معاً، ما قاله جواد الشيخ في لقاء معه على أحد المواقع الإلكترونية، عندما سُئل عن الصعوبات التي واجهتهم في تسجيل هذه الأغنية آنذاك، فذكر القرض الزراعي الذي أخذ هو ومحروس، ليسجلا في القاهرة، وبعد عودتهما ذهبا مستبشرين إلى تلفزيون الدمام لتسويق الألبوم، فتم إرجاعهما من البوابة ولم يُسمح لهما بالدخول.

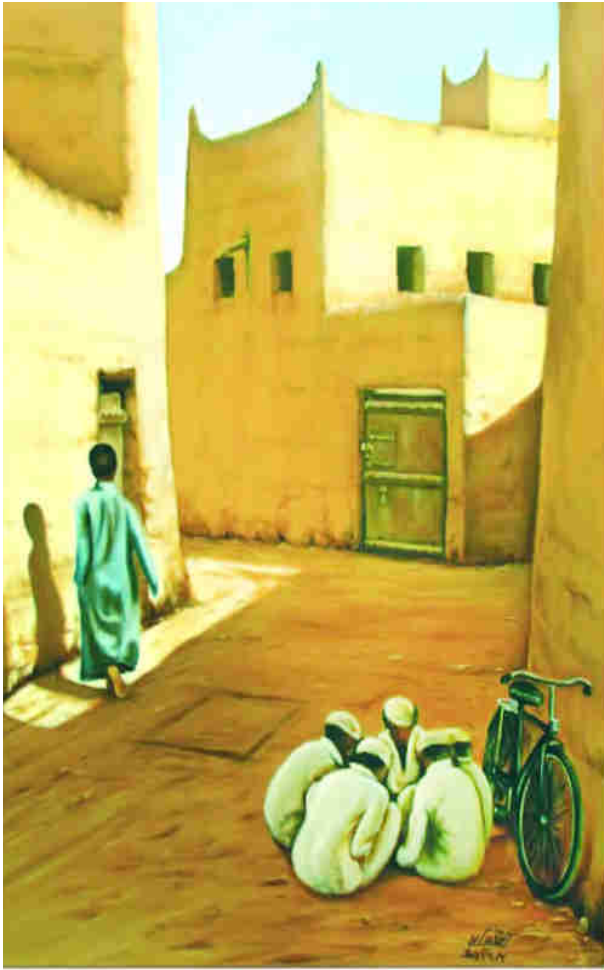
رابط الأغنية <https://www.youtube.com/watch?v=o140--dF7tM&t=9s>

قصة قصيرة



أحمد الدويحي

الرائحة



لما أرسلني أبي إلى سوق المدينة، كنت بعد لم أتجاوز سن الحلم، وكانت من المرات النادرة، أذهب فيها إلى السوق بمفردي، كان أبي قد رسم لي على الأرض، خارطة تشكل سوق السبت، تتعدي مدرسة متوسطة غامد، وتترك قهوة دوبان في يمينك، وتجد في يسارك باب السجن، علامات واضحة وإذا لم تستدل، فاسأل العسكري الذي يقف في باب السجن، وستصعد عبر المسراب إلى وسط السوق، ستشاهد الدكاكين يمنة ويسرى مفتوحة، خلّ سوق الحلال والحطب في ظهرك، وتوجه إلى الجنوب، وأفلح صوب سوق القضب في الغرب، وستشوفه في نهاية المسراب، وستقرأ لوحة مكتوب عليها دكان حفيظ بن دنانة.

لبست الثوب الجديد الذي أذهب به للمدرسة مزهواً، فلا يليق بي أذهب إلى المدينة بثياب فلاح خرج للتو من بين الحقول، تلطخت أكامه بزيت محرك الماتور، وثقبت فروع الشجر أطرافه، قطعت المسافة التي تقدر بعدة كيلوات فرحاً، كنت أركض بين قريتي والمدينة، ولم يكن سير ماتور

الماء الذي كلفني أبي بشرائه من دكان حفيظ بن دنانة هدفاً، كنت أريد أن أشاهد الدراجات الهوائية مع أقراني، كان الوقت عصراً ولا بد أن أنجز مهمتي قبل مجيء الليل، فيتيسر لي قليل من الزمن قبل الغروب، ورؤية ملعب المعارف الكبير، تمارس على أرضه مباريات فرق المنطقة، وسأكل عيني برؤية نجوم نسمع بهم وتتردد اسمائهم، فاتجهت مباشرة بلا دليل إلى دكان حفيظ بن دنانة، فوجدته مقللاً لصلاة العصر، قررت البقاء حتى يفتح لأكون أول زبائنه، وجدت في طرف المسراب قطعة كرتون صغيرة، أخذتها وفرشتها في بوابة دكان حفيظ بن دنانة، وجلست عليها وقاية لثوبي، حضر بعد دقائق فعرفته وحييته، وقد رأيته في زيارة سابقة مع أبي، أبلغته سلام أبي، وطلبت قطعة الغيار للسير المقطوع، ولم أرى وجهه تلك البشاشة، ومزاحا يبادل أبي

به، حاولت أمارس الذكاء والشطارة مع تاجر محرك الموتور، حينما ناولته مبلغ المال الذي حرص أبي لئلا يضيع، كان بن دنانة يضع يده على أنفه، ورد على صبي قروي، يتذاكى معه بخفة دم، قائلاً له بجفاء ولغة زاجرة أمره:

- قول خذ السير وانقلع . . . اقلب وجهك!

كلمة قاسية جداً، وزاجرة، أسمعها من تاجر في المدينة، وأحد أصدقاء أبي، تبادرت في ذاكرتي، قلة أدب أهل المدينة، كنت أتمنى أن تسمح لي أخلاقي، ترددت في الرد عليه ولكن هيهات !!،

لما عبرت بوابة الخروج، فكرت قد يبلغ أبي بما يحدث فيما لو تناولت عليه، كان في البال ما بقي لي من الزمن، مددت خطوتي ونظري على قطعة كرتون، كنت أفترشها ملطخة ببقايا براز إنسان، فسحبت ثوبي الجديد من مؤخرتي، وغيمت لرؤيته الدنيا في عيني، وصاحبتي غيمة، كأنها ليلٌ طويل لن ينجلي.

تلازمية الذات والآخر



علي حمود
العريفي

يساهم في ضبط اختلافاتنا وتبايناتنا الداخلية بكل عناوينها.

والتسامح في المفهوم الإسلامي منظومة أخلاقية وقيمية كاملة بمفردات «المدارة - الرفق - السماحة - الإحسان - اليسر والتيسير»، وهي تؤسس لمفهوم التسامح بشكل أكثر عمقا وأكثر عقلانية في ذات الوقت.

التفاهم مع الآخر لا يعني أبدا تطابق وجهات النظر معه من كل النواحي، ولكن الأمر يرتبط بحسن إدارة الخلاف بوسائل بعيدة عن العنف والتعسف والانتصار للذات بل احترام فكر الآخر ووجهة نظره ونبذ مقولة ان لم تكن معي فأنت ضدي التي تؤسس للعنف والقطيعة والتشج والانفعال وتبادل التهم، وإقصاء الآخر، ونسف جهوده، وهذه سلوكيات ناجمة عن الشخصية بعيداً عن الاسس العلمية للنقد، وهي من باب انجياز الأنا لذاته أكثر من فكرته أو تضخم ذاته إلى درجة تمنعه من رؤية أو سماع الآخر، فالوعي والإحساس بالآخر وقبوله في الهوية الجمعية أهم الوسائل لتقارب الرؤى، وهذه الأنا تنم عن شخصية غير متزنة أو مضطربة في سلوكها الاتصالي والوجداني، بل هي ثقافة مهزومة تعكس حالات سلوكية معادية للحوار وأدبياته وعدم احترام الآخر ومصادرة آرائه وهذا يولد الجفاء والانكفاء على الذات. وتولد ثقافة الاقصاء والتعصب الفكري

وهي حالات سلوكية معادية للحياة المتوازنة وأهمية استشعار ذلك في نفوس المؤثرين والمهتمين في وسائل التواصل الاجتماعي من ابناء المجتمع لبث هذه القيم الاجتماعية والثقافية ليسود في المجتمع الحس الحضاري في التعامل مع الذات والآخر وكذلك قيمة التسامح، هي لون من ألوان التربية الجمالية، والتي تأتي من التصور القائل بأن التنوع والتميز والاختلاف الموجود في الطبيعة هو نوع من الجمال، ونفس الأمر ينسحب على التنوع والاختلاف والتميز الموجود في الحياة الإنسانية بين البشر، فالطبيعة ليست لونا واحدا وإلا لصار الكون كئيبا موحشا، وكذلك الحياة الإنسانية. تتطلب ان نكون مختلفين ليكون هناك ثراء وتنوع

أن النظر للاختلافات بين البشر من هذا المنظور الجمالي يؤسس بشكل لا لبس فيه لقيم التفاهم والتلاقي بين مختلف فئات المجتمع، والتي بدورها تكون إطارا لحالة السلم الأهلي والاستقرار الاجتماعي، وهذه الحالة الجمالية تنسحب أيضا على الصفات الداخلية لكل إنسان من حب للجمال وبغض للقيبح، إذن فالتعامل مع الاختلاف وفق النظرة الجمالية هي أحد وأهم المداخل الأساسية لتوطيد أركان السلم الاجتماعي لأن الثقافة بشكل عام هي ثقافة إنسانية.

ارتفاع سهم الذات وتضخيمها وشعورها بالزهو تجعلها تنظر نظرة أخرى للآخر في عدم قبول الآخر وثقافة الآخر ما يفضي الى الانقسام والفرقة في وقت نحن في أمس الحاجة الى التعايش والتسامح الذي يقود المجتمع الى السلم الاجتماعي والأمن الاجتماعي وتعزيز التعايش المجتمعي، وتأصيل اللحمة الوطنية، وغرس مفاهيم الهوية وتأكيد الثوابت الوطنية وتعزيزها فضلا عن ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال وحتى نصل الى تعزيز الوحدة الوطنية وحماية النسيج المجتمعي وترسيخ الثابت الديني والوطني لا بد من ترسيخ قيم التنوع والتعايش والتلاحم عبر مجتمع متجاوز لوطن موحد من خلال تكثيف العمل الحواري وتكثيف اللقاءات الحوارية والشبابية بمختلف مناطق المملكة، وتقديم دورات تدريبية وتوعوية شاملة. الاختلاف سنة كونية من سنن الله تعالى في الانسان حيث منح الله تعالى العقل، والإرادة الحرة والاختيار، وبالتالي يكون من الطبيعي اختلاف إنسان مع آخر في فكره وعقيدته وتصورات.

ينبغي أن ينصهر الكل في الوطن، وأن تقدم مصلحة الوطن وأمنه ووحدته على كل المصالح الفئوية أو الطائفية أو القبلية، ينبغي أن تقدم روح المواطنة على ما سواها، ونبذ التصنيف الذي يدعوا الى الانقسام بين أوساط المجتمع هذا المفهوم له خطره على اللحمة الوطنية وعلى الوطن وأمنه السكاني والجغرافي والتصنيف يولد الفرقة والصراع الفكري وهو ما يؤثر سلبا على هويتنا الثقافية وقيمنا الاجتماعية وصورتنا الحضارية والتي نحن بأمس الحاجة لها في هذه المرحلة الدقيقة التي يعيشها الوطن من تحديات الفرقة والانقسام وأهمية تغليب الأمن الفكري والتعددية الفكرية ونبذ الفكر الأحادي ونبذ الفرقة الفكرية والاجتماعية وتغليب مصلحة الوطن وثقافته وأمنه وأهمية تغليب شعور المواطن بواجبه تجاه الوطن على المستوى الفكري والأخلاقي والإنساني بات من المؤكد والضروري أن نشر ثقافة التسامح والتعايش وقبول الآخر المختلف حاجة أساسية وملحة يجب زرعها في نفوس وعقول الناشئة لأنها تساهم بشكل فعال في خلق جيل واع قادر على تحمل أعباء المسؤولية وقيادة المرحلة القادمة بشكل إيجابي وسليم، لأن مثل هذه الثقافة تشكل ترسيخاً قويا لمعالم الوحدة الوطنية التي ينبغي بناؤها على أساس من الثقة وبعيدا عن الهواجس وحسابات الربح والخسارة. وهذه الثقافة المجتمعية تنسجم انسجاما كاملا مع مفردات الرؤية الطموحة ٢٠٣٠ التي يقودها ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان - حفظه الله -

ما هوجنا الى تحويل قيمة التسامح إلى مشروع يؤسس لقضايا العيش المشترك في مجتمعاتنا، والذي

متابعات

جاسم الصحيح الفائز لعام ٢٠١٩ جائزة السنوسي أكبر من مجموعتي الشعرية



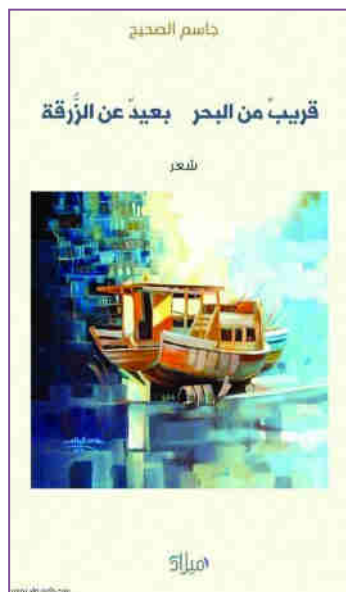
من حفل افتتاح سابق للجائزة



الجلسة النقدية الثانية: «أضواء على شخصية السنوسي من خلال شعره» للأستاذة: شمعة جعفري. وسيتم تقديم أوبريت لإحدى قصائده باسم «درة الجنوب» تم تلحينه وستغنيه الفنانة الواعدة رحاب ليواكب الحفل الذي يحمل اسمه ويسلط الضوء على أعماله. وستقام أمسية شعرية للفائز بالجائزة، وأمسيات شعرية لشعراء من الوطن العربي على النحو التالي:

- الأمسية الأولى:
للفائز بالجائزة الشاعر: جاسم الصحيح وتديرها الأستاذة: حليلة مظفر.
- الأمسية الثانية:
لشعراء: حسن الزهراني، لطيفة قاري، محمد عابس، وأحمد اللهيبي.
ويديرها: د. أحمد آل مريع.
- الأمسية الثالثة للشعراء:
إبراهيم زولي، أحمد التيهاني، علي الحازمي، زينب غاصب، ونادية بنون.
ويديرها: الحسن آل خيرات
- الأمسية الرابعة للشعراء:
إبراهيم حلوش، عبدالله مفتاح، حسن عبده صميلى، طارق صميلى، وموسى شافعي.
ويديرها د. أحمد يعقوب
يذكر أن جائزة السنوسي تحمل اسم أحد

النادي بالتزامن مع فعاليات الملتقى الشعري الرابع. وأضاف أن الاحتفاء بالجائزة يتضمن معرضاً تشكيمياً بمشاركة فناني وفنانات جازان تجسيدا لأعمال الشاعر السنوسي الشعرية بالرسم والحظ العربي بعنوان (من عقب السنوسي)، إلى جانب جلستين نقديتين متخصصة في شعره، الجلسة النقدية الأولى بعنوان: «جازان في شعر محمد بن علي السنوسي» للأستاذة: صالحه حكيم.



متابعة / محمد يامي / سمية مؤذنة فاز ديوان «قريب من البحر بعيد عن الزرقة» للشاعر السعودي وشاعر الأحساء جاسم الصحيح» بالنسخة الحالية من جائزة السنوسي الشعرية للعام ٢٠١٩م. وأوضح المشرف على أمانة الجائزة رئيس نادي جازان الأدبي الأستاذ الشاعر «حسن الصلبي» إلى أن المشاركات في دورة العام الحالي وصلت إلى ٣٠ مشاركة من مختلف البلدان العربية.

وأشار إلى أن التحكيم استند على آلية دقيقة لرصد الجماليات والخصائص الشعرية واللغوية في نموذج يتم فيه وضع النقاط من قبل المحكمين لكل الخصائص، وحصد الشاعر جاسم الصحيح أعلى النقاط باقتدار.

وأوضح أنه سيتم تكريم الفائز والاحتفاء بالجائزة على مدى يومين تبدأ من يوم الخميس الـ ٥ من مارس المقبل بمسرح

أوبريت «درة الجنوب»
وجلستان نقديتان وأربع
أمسيات شعرية

مرايا



التوجّس من الراب

نادية السالمي

كشف المستور لا يحتاج إلا إلى تصرف عفوي غير
مدروس، لتبهرج حقيقة ما.

فن عالمي:

غاب النقد الإيجابي عن فيديو «بنت مكة» وحل محله
التنمر، واتهم بعض رواد التواصل الاجتماعي هذا
العمل بأنه تزوير للهوية الوطنية، فتجلت العنصرية
المتغترسة في أبهى صورها، لتجر وراءها التخوين،
والوقوف في وجه التجديد القادم رغماً عن الجميع.
أفهم أن لأهل مكة ولمنطقة الحجاز والقبائل التي
تسكن هناك إرثاً ضخماً يدل على تجذّر المنطقة في
التاريخ العالمي والعربي والإسلامي، يجب المحافظة
عليه لتطلع عليه الأجيال القادمة، ويحكي لهم عن
ماضي من سبقهم، لكني لا أفهم ما علاقة استخدام
فن عالمي معروف لدى الجميع بأنه ليس عربياً ولا
يمكن الزج به ليكون لهذه المنطقة هويتها الدائمة،
ثم يستخدم كأداة للاتهام، وبينه على التخوين!؟

الاستفادة من الفنون العالمية كالراب أمر جيد،
ويجب استغلاله في توصيل رسالة عن البلد وأهله
بفن له عشاقه في شتى أنحاء العالم. لنغزوا فكر هذا
العالم نحتاج بجانب ثقافتنا استعمال ثقافة الغير
بطريقتنا وبإضافات تحافظ على الإطار العام للذوق
وتجنب البذاءة في اللفظ، فنشده إيلنا ونُطلعه على
ما نملك من مخزون فكري وثقافي.

الجيل السابق عرف الراب، ولم يتفاعل معه، والجيل
الحالي تعلق بالراب، وأخذ منه، وسيفرض رأيه في
الشارع ومواقع التواصل، والإكراه على هجر هذا الفن
وعدم اقحامه في شؤون الحياة سيفاقم التعلّق به،
وبثقافة الآخر.

الحياة بسيطة:

لكل جيل عقده الفريد وفنه الأثير، والانفتاح على
الآخر صلة إنسانية، فكفوا عن العنصرية.



محمد السنوسي



حسن الصلبي



جاسم الصيغ الفائزة بالجائزة

رموز الشعر في المملكة وهو الشاعر محمد بن علي بن محمد
السنوسي المولود في مدينة جازان عام ١٣٤٣هـ، وأحد المؤسسين
لنادي جازان الأدبي مع المؤرخ، محمد بن أحمد العقيلي «رحمهما
الله».

والذي استقى وتأثر بوالده علي بن محمد السنوسي وهو: شاعر
وعالم سعودي ولد في مكة المكرمة عام ١٨٩٧ نشأ فيها وتلقى
تعليمه وقصد جازان بعد وفاة والده بغية القرب من صديق والده
محمد بن علي الإدريسي تعلم في جازان واليمن ومكنته شخصيته
العلمية لتولي مناصب القضاء في عهد الإدريسي وعهد آل سعود
وهو شاعر مخضرم وله رسالة منشورة عنوانها «السماط الممدود
في رباط المحبة والعهود ما بين الأدارسة وآل سعود».

وبرع السنوسي الابن في الشعر، وقد ورث حبه عن والده، إلا أنه
فاقه في القدرة مع الإلمام بدقائق لغة الشعر، وفصاحته وحرصه
على تطوير لغته.

وبدوره قال الشاعر جاسم الصيغ «لليمامه» أنه سعيد بانضمام
اسمه إلى قائمة الأسماء التي فازت بجائزة السنوسي من داخل
وخارج المملكة مؤكداً أن هذه الجائزة استطاعت أن تثبت نفسها
بين الجوائز العربية الهامة، وأصبح لها صدى جميلاً في الوسط
الثقافي العربي، وأضاف أسعدني في هذه الدورة من الجائزة أن
يكون اسمي حاضراً في قلب هذا الصدى الجميل.

وارد جاسم الصيغ: جاءت مشاركتي في الجائزة بسبب السمعة
الكبيرة التي تحظى بها الجائزة، وقد شرفت بنتيجة فوزي وتلقيت
الخبر من رئيس نادي جيزان الأدبي الشاعر الكبير حسن الصلبي
فكان مفاجأة جميلة

وختم الفائز بجائزة السنوسي في نسختها السابعة الحديث
بالقول: جائزة السنوسي أكبر من مجموعتي الشعرية فهي جائزة
بحجم صاحبها الشاعر الكبير السنوسي الذي تخرجت من مدرسته
أجيال من الشعراء.

آثار

قلعة الدوسرية

اختلفت الروايات حول الاسم ورُسمت في عهد الملك عبدالعزيز واستقبلت الملك فيصل



إعداد: أحمد بن علي النعمان

كغيرها من القلاع والحصون التي تسمق على قمم الجبال والمطلة على النواحي والجهات تقبع قلعة الدوسرية كصخرة راسية على قمة جبل جنوب مدينة جازان الساحلية، ويُعرّف بجبل الشريف، مطلّ على المدى البري والبحري، كما تطل على أخفاف جبل الملح، مورد الملح البحري الطبيعي، في منطقة جازان.

رواية ثالثة وهي أكثر الروايات انتشاراً، أن قلعة الدوسرية بُنيت في عهد الملك العزيز، بعد ضم المنطقة مباشرة، وذلك عام ١٣٥١هـ، وهذه رواية مدحوضة بالمصادر التاريخية التي أشارت إلى ذكرها قبل الضم، ولم تكن حقيقة هذا البناء إلا عملية ترميم للقلعة - وهو الترميم الأول لها -؛ لتقادم بنائها والحاجة الملحة إلى الاستفادة من مبنى تلك القلعة. ولعل أقرب معلومة يمكن الاطمئنان إليها ما ذكرته بعض المصادر عن دخول ١٥٠ شخصاً مجنّداً من الدواسر؛ لكسر الثورة الإدريسية في مدينة جازان، وكان دخول هؤلاء الجند من جهة الجبال الغربية للمدينة والتي تقع عليها قلعة الدوسرية، فكان الدخول من ناحية

المعروف تاريخياً أن القادة الذين دخلوا بالجيش السعودي لم يكونوا من هذه القبيلة المعروفة.

وأخرى تقول: أن القلعة منسوبة إلى قبيلة الدواسر نفسها المذكورة سابقاً والتي تقطن جنوب نجد، إذ تذكر الرواية أن الدواسر هي المكون الرئيس لجيش الملك عبد العزيز الذي دخل منطقة جازان، وبعد الدخول قامت القبيلة ببناء القلعة، فنسبت إليها، هذه الرواية يمكن رفضها لأمرين، أن الجيش السعودي يتكون من عدة قبائل، وقد تكون قبيلة الدواسر أحد مكوناته، والآخر، أن القلعة كانت معروفة وقائمة قبيل ضم منطقة جازان تحت كيان الدولة السعودية الثالثة.

اختلفت الروايات الشفهية التاريخية حول تسمية قلعة الدوسرية بهذا الاسم، أقول الروايات الشفهية، وليس المصادر الأولية التاريخية؛ لإهمال المصادر الحديث عن تسمية، هذه الروايات الشفهية لا يمكن الأخذ بها لسببين: أولها: عدم اعتمادها على أي مصدر تاريخي موثوق.

وثانيها: بُعد بعض تلك الروايات عن المنطقية.

فمثلاً، تقول إحدى الروايات: أنها منسوبة إلى أحد قادة جيش الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - الذين دخلوا إلى جازان والمنسوب إلى القبيلة العربية المعروفة (الدواسر)، ومن



بناء القلعة

في العهد السعودي أصبحت قلعة الدوسرية غيرها في العهود السابقة له، ففي عام ١٣٥١هـ أمر الملك عبد العزيز - رحمه الله - بإعادة ترميمها، وكانت العملية بإشراف مدير مالية جازان عبدالله القاضي، ويذكر بعض المعمرين أن أجرة البناء كانت تتراوح ما بين خمسة إلى عشرة قروش، انتهت عملية إعادة بناء القلعة في أوائل عام ١٣٥٢هـ واستقرت في القلعة أول حامية عسكرية سعودية بها، بعد توحيد البلاد عام ١٣٥١هـ، وتتكون الحامية من عدة ضباط وجنود بقيادة إبراهيم الطاسان ومنصور الشعيبي، كما أُستقبل فيها الأمير فيصل بن عبدالعزيز (آنذاك)، وهو أول استقبال رسمي فيها، وكان هذا الاستقبال حينما كان على رأس حملة عسكرية إلى اليمن بعد الخلافات السياسية بين البلدين، وهي مع كونها مركزاً للحامية العسكرية، كانت أيضاً مخفراً لبعض فلول الإمارة الإدريسية الثائرة.

في الحاضر استغنت الحكومة السعودية عن القلعة بعد النهضة العمرانية الواسعة التي شملت جميع أرجاء الوطن وتوفر المباني والمقرات للمؤسسات الحكومية، اليوم تُعدُّ أثرًا وطنياً يجب الحفاظ عليه تحت مظلة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وقد قامت الهيئة بترميمها، وهو الترميم الثاني للقلعة بعد إعادته في بدايات العهد السعودي، فهي تقف اليوم شامخة تعتلي قمة الجبل كفنار يكفل مدينة عتيقة، شاهدة على مراحل تاريخية ماضية مرت بها جازان.

ظهور الدعوة الإدريسية في صيبا. في العهد الإدريسي لم يكن هناك ما يذكر عن قلعة الدوسرية، على الرغم من النشاط السياسي، إبان تأسيس الإمارة وفي ظل الصراع الذي احتدم بين السيد الحسن بن علي الإدريسي وابن أخيه الإمام علي بن محمد الإدريسي، والثورة الإدريسية الفاشلة ضد مندوبي الملك عبدالعزيز بعد اتفاقية مكة بين السيد الحسن الإدريسي والملك عبدالعزيز، ومن ثم ضم جازان للكيان السعودي الموحد، ويستنتج من ذلك على تدهم القلعة وضعف بنائها.



القلعة وتم كسر الثورة.

ومهما يكن من حال، فلا يمكننا القبض على حقيقة تاريخية يمكن الركون إليها حول تسمية قلعة الدوسرية بهذا الاسم.

قلعة الدوسرية عسكرية من طراز رفيع في عصرها، استراتيجية إلى آخر نقطة من التخطيط العسكري، يصدق هذا إطلالة من جوف القلعة العالية إلى الأجزاء، فهي قادرة على رصد الأفق البري والبحري من جميع اتجاهاتها.

تقارب قلعة الدوسرية من حيث تصميمها، قلعة (دار النصر) العسكرية، في مدينة أبي عريش التي بنيت عام ١٢٢٣هـ، على يد الشريف حمود بن محمد الخيراتي المعروف بأبي مسمار، وهنا يمكن القول أن الشريف حمود بن محمد هو من بنى قلعة الدوسرية؛ لعدة اعتبارات، أن المصادر التاريخية المحلية، أشارت إلى بناء الشريف حمود بن محمد إحدى قلاع في مدينة جازان الساحلية، كذلك التشابه البنيوي النسبي لقلعتي (دار النصر)، وقلعة الدوسرية، إضافة إلى ذلك أن الجبل الذي أسست عليه قلعة الدوسرية يعرف بجبل الشريف، وهذه اعتبارات لا يمكن إغفالها في ظل الشح الذي يكتنف المصدر التاريخي، والمعلومة الموثقة، ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض الآراء تذهب إلى أن الشريف حمود بن محمد بنى قلعة (اللاسلكي) لا قلعة الدوسرية، وهو رأي لا يعضده دليل، أو افتراض.

تتكون قلعة الدوسرية من دورين وأربعة أبراج أسطوانية الشكل، وترتكز هذه الأبراج على قواعد ضخمة نسبياً، وقد زيد في ضخامة تلك القواعد حديثاً، وتتخلل الأبراج وجدران القلعة العديد من الكوات؛ لأجل الاستخدامات العسكرية الدفاعية وفي جنوب القلعة وغربها بعض المتاريس، التي تُعد خطوط أولية دفاعية عن القلعة المرتفعة عن سطح البحر بحوالي ٢٥٠ متراً.

على الرغم من هذه الأهمية العسكرية والاستراتيجية للقلعة، إلا أنه لا يعرف أي سبب في قصور المصادر التاريخية عن التطرق لها، وإعطاء صورة واضحة وحقيقية تاريخية ضافية لتاريخها.

انقضى عهد الحكم الخيراتي على جازان، وتولى الأتراك أمر تهامة ومنها منطقة جازان، تركت الحامية التركية التي تمركزت في مدينة جازان الساحلية، والحبل على الغارب في المدن والقرى والبوادي المحيطة بالمدينة، فلم يتعد حكم الأتراك المدينة وقلعها؛ لضعف الحامية التركية واتسام تلك المرحلة بالاضطراب وضعف السيطرة السياسية على جازان حتى

قلباً لقلب

د. فاضل سوداني يقرأ ديوان أحمد الملا إعادة ديناميكية الحياة للأشياء الساكنة



أحمد الملا

ولكن الأخطاء الوجودية والمصيرية إن استمرت فستقذف بالشاعر الى الجحيم، لذا يجب إدراكها قبل فوات الأوان لأن الخطأ والخطيئة وأحلام الماضي كلها عثرات في طريقه وعلى الشاعر بالذات أن يدركها بصيرته.

(هناك خطأ ما

يجعلك تصحو فزعاً

ومتأخراً،

تحاول اللحاق به قبل أن تتراكم أخطاءً أخرى

وتعجز عن القيام من النوم)

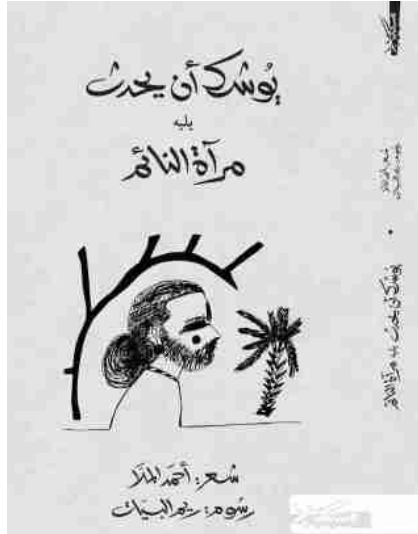
هنا يبرز إصرار الإنسان والشاعر بالذات على امتلاك التبصر بالرغم من أن الزمن والماضي والأحلام الواهمة هي التي تخلق وجوداً حلمياً متواصلاً للإنسان.

وهذا هو السر الذي نبحث عنه جميعاً ومن أجل هذا علينا أن نحول مفرداتنا اليومية الى شعر لأن الشعرية هي هدف ومعنى وجود الكائن في الحياة وهي التي تجعل من الحياة أقل عنفاً وقساوة، أما الابتدال اليومي فيخلق جسيمية الحياة.

وهنا على الشاعر أن يدرك جملة الشعرية بصيرته، فالواقع يمنحنا تلك اللغة أو الجملة المخبأة بالمتناهي (المحدود) فتحدد وعينا وخيالنا ولكن وعينا الشعري يفرض علينا أن نختار اللغة التي لها ديناميكيته في اللامتناهي ذلك (اللامحدود) الذي يسبق الزمن ويتجاوز ويمنحنا التبصر في الشعر.

وها هو الشاعر يبحث دائماً عن ماضيه وكلماته تختفي أمامه بالرغم من أنه يصبو إلى أن يعيدها من جديد ليشكل عالمه الحلمى أو ذلك الوجود الذي يبدو هلامياً لكنه مغامرة خطيرة.

لقد قسم الشاعر ديوانه قسمين «يوشك أن



صارخاً في الشباب.)

وبمجرد استذكاره يخفتي دائماً بل يمحي من الذاكرة لأنه ماضي وكل ما تبقى فهو مبتور لم يحدث والتفكير به لا يمكن أن يلامسه أو ينجلي أمامنا لأنه في ضباب المخيلة وضباب الماضي، يخفتي بمجر التفكير به، كأن كل هذا لم يحدث أبداً، فقد تحول الى عدو يتربص بالإنسان وينصب فخاخه ويهرب ساخراً من الكائن ومن الأشياء التي تشكل وجوداً مهماً للإنسان، أنه الزمن صارخاً في شعاب الماضي الذي يبدو وكأنه لم يحدث، هل حدث حقاً أم هو الأيهام؟ هذا هو الذي يجب أن نستنجد، بل نسأل الشاعر عنه.

ولكن السؤال الجوهري: هل يبني الإنسان أحلامه على ماضٍ يوهننا بأنه لم يحدث أو أنه حدث في غفلة منا وبالتالي علينا قبوله؟ بالتأكيد فإن هذا الذي لم يحدث أو إننا توهمنا بأنه حدث كان مرتبطاً بطفولة الشاعر أحمد الملا وهو الذي كان، لأنه أضاعه مبكراً ومازال يبحث عنه،

(أضعته من يدي مبكراً

وأنفقت حياتي أفتش عنه)

ولكن الشاعر في لحظة ما إمتلك البصيرة عندها وجد جوهرته التي كان يبعثها.. أنها الأحلام والماضي وكوابيسه.

(لقيت بُغيّتي

يوم نسيت ما أبحث عنه

ذاك الذي ضيعته من يدي

متعمداً)

ولكن على الإنسان أن يدرك أخطائه حتى وإن كانت صغيرة - عندما نسي بُغيته متعمداً -

يعرفان بعضهما جيداً لذلك

لديهما شيء مختلف، يريد

أحدهما أن يسأل الآخر عنه،

أو أن يكتب عن أحد أعماله

وهنا نفتح النوافذ لهما في

إطلاقات خاصة تشرع منها

الأخيلة لتأملات جديدة.. أحاديث

صادقة منبعها قلبان يتوشحان

البياض لتلخص للقراء حكاية

علاقة إنسانية.. هنا حوار قلبين..

مساحة حرة خارج سلطة المحرر

يحدثنا الشاعر أحمد الملا في ديوانه «يوشك أن يحدث» يليه «مرأة النائم» * عن الماضي بطريقة توحى بأنه وهم بالرغم من أنه يفرض وجوده في ذاكرة الشاعر وذاكرتنا وبخلافه فإننا لا نفهمه كماض وانما كوجود في الحاضر، أنه ماضٍ لا نستطيع أن نفكر به إلا حاضر مجرد لكنه حدث في الماضي «كوهم».

وها هو ايضا يؤكد لنا بأنه لم يحدث و«إنما يوشك أن يحدث» تى وإن مر في ذاكرتنا كليل ومطر وكلمات، كل هذا يبدو كأنه لم يحدث لأنه «وهم» أو انه تحول الى صدى وذكريات - لأنه ماضٍ يتراى لنا من خلل وجود «كان» - أو (خواء جائمٌ على تلّة النهار

يد مبتورة

وربخ تنتهياً

لمحو الفراغ)

حتى المشاعر التي حاولت ملامسة كل هذا الماضي من أجل تغييره

كانت من خلال يد مبتورة والريح حاولت محو الفراغ، لكنها لم تفعل، وإنما حاولت لأنه ماضٍ سيتحول الى ذاكرة.

هل كان كل هذا وهماً؟

وحتى وإن استنجدنا بالماضي وصرخنا ايها الماضي... ايها الماضي، لا يمكن أن يعود

بل سنتوهم بأنه لم يحدث أبداً لأنه الماضي الصارخ والهائم بين شعاب الذاكرة وفي وديان

الأحلام والكوابيس:

(كأنما الوقت عدو يكمن في المنعطفات

ينصبُ فخاخه ويهرب

فنجان

في
المنتصف

هها الأحمد

جلس التردد على كرسي للعلاج النفسي في أحد المراكز الطبية فسأله طبيبه النفسي عن مشكلته:

المشكلة؟ لا مشكلة لدي سوى أن البعض يتهمني بالمماطلة المرضية، وأني السبب وراء حرمانه من السعادة، والمسؤول عن تحول الممكن لمستحيل يصعب حدوثه، وأني أستبدل النعم بكلمة لا والعكس، وأني صديق للشك عدواً لليقين، وتربطني علاقة غير صحية مع الخوف تؤثر بي سلباً، والجميع يؤكد لي أنه كظلي الذي يتبعني، ولا أتحرك إلا وهو مرافق لي أينما كنت.

أيها الطبيب ماذا أفعل إذا كان الخوف من النوع الطفيلي الذي يأكل الهدوء ويغتصب الراحة ويسلب مني من أحب؟! أذكر في إحدى الليالي أصابني الحنين للقاء القرار، عدت لذكراياتي معه فلم أجد ذكرى واحدة سعيدة ولا حتى عادية، جميعها كانت تنتهي بخيبته وخسارتي له، ومن ثم رحيلنا دون وداع، أحمل أنا حسرتي في اتجاه، ويلقي هو بغضبه في الاتجاه المعاكس، جازمين على ألا نعود أبداً، فعلاقتنا دائمة التوتر تكاد تصل للانفصال التام لولا أنه في كل مرة يسامحني ويمنحني فرصة جديدة.

وماذا يحدث بعدها؟! «سأل الطبيب»

في قرارة نفسي صدقني أود أن أكون أفضل وأن أمنحه الاستقرار فهو قراري، لكن الخوف يفسد محاولاتي، ويجعلني عاجزاً أمام الاختيار، حينما يقف متربصاً لي في المنتصف بين السعادة والحزن بين الإخفاق والانتصار بين النجاح والفشل والحب والكراهية والانتماء والوحدة بين الشيء واللاشيء، هكذا يبقى حتى يمنعني من الاقتراب. وهل واجهت الخوف بهذه الحقيقة؟! هل طلبت منه أن يتعد عنك؟ أو حاولت أنت الابتعاد عنه؟

في أحد المرات تجاهلته هو وأحاديثه واتجهت لأمسك بقراري وأهرب معه للبعيد، لكنني عدت والتفت لخوفي فلم أستطع، تركت يد القرار فضاء مني ورحل بلا رجوع، وهكذا كانت آخر ذكرى لي معه، لم يعد لي قرار في شيء أيها الطبيب أنا لا أملك سوى الخوف الذي بات قراري الوحيد.

أنهى الطبيب حديثه مع التردد وهو يعلم أن حالته تلك مستعصية، ولا علاج أنسب من عزل التردد حتى يبقى بعيداً عن الخوف، لربما ينساه ويشفى منه في أحد الأيام.....«هناك في الحياة فرص وقرارات تنتظرنا أن نحرف عن المنتصف الذي يسكنه الخوف والتردد»

يحدث «ومرأة النائم»

فالقائد في القسم الثاني «مرأة النائم» وبالرغم من أنها تبحث في الحياة اليومية لكنها مترعة بالشجن ومكونات الطبيعة وتشكيلاتها هي التي تكون عالم أسر فيه نرى الشاعر المهوس بهفواته التي تنقذه من الموت أحياناً، كأن تشده «شجرة» وبالرغم من أنها ثمرة ملعونه إلا أنها تشده من كتفه فتقذره من موت متهور ومحتم.

ولهذا فإن الشاعر بالرغم من مزاحه مع الموت إلا أنه ما يزال يسمع ذلك الصوت في داخله أو في أحلامه أو ماضيه وفي ذات الوقت يبحث أيضاً عن الكلمات التي تنزوي في خزانة مظلمة من الحياة ولا يمكن أن تكون لهذه الكلمات من معنى إلا إذا نطقها مع من يحب .. مع الآخر القريب منه وعندما تقرأ سرد أحمد الملا الشعري وهو يصرخ (ننطق بالجملة في صوت واحد) مما يدفعنا أن نسأل أيضاً: هل الشعر حكاية أم أنه يخضع لقانون شعرية القصيدة؟.

بالتأكيد أن وعي الشاعر وشعريته ورؤاه التي تحول الواقع والحياة الى كون تتجسد فيه ليس رؤى الشاعر وإشكاليته في الوجود فحسب وإنما تتجسد أيضاً بصريات «الأشياء» التي تثقل حياتنا إلا أنها ضرورية لنا، لأنها تلك الأشياء الرفيعة لنا في كل مكان والتي تقاسمنا دائماً، أنها تلك التي تبدو ساكنة في الواقع لكن البصيرة الشعرية هي التي تحييها وتجعلها أكثر ديناميكية، هذه الحيوية السرية سواء في «الكائن» أو «الأشياء» هي إحدى مهمات بصريات الشعر.

وهنا يحاط الشاعر في الكثير من الأحيان بمهمة إعادة ديناميكية الحياة للأشياء التي تبدو ساكنة بل للكائن نفسه الذي يبدو بانسأ. هل يمتلك الشعر القدرة على تحدي السكونية واللا ديناميكية؟ أن موت الشعر يأتي من عدم رؤية ديناميكية وسكونية الأشياء والفحط الذي يصيب حياة الإنسان، أي عدم رؤية الشاعر ببصيرته والتي هي جوهر الشعر.

(ولما سَمِيناه

احتجب عنا،

قدر ماخفيناه.

تواطأنا من غير تردّد،

كنا في غمرة ريبة ووجل

وكان عصياً على هوانا،

لم يسعف جهلنا به سوى المزيد من الحيرة.

وفي عجلة من تعيين ما نبتغيه،

ناديناه،

لا ليلتفت

وما عنت نداءاتنا غير مضي الساهمين في دربهم

حاملين صفة واحدة بلا لبس ولا انتباه.

سميناه ليكتفي

ويفسح الدرب،

سَمِيناه ليتوارى.

وها هو السر الذي نبحث عنه دائماً لا هو في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل، أنه في ذلك الزمان المجهول الذي يضعنا دائماً على حد السيف و حافة المجهول ذاته وسننتظره كأنه حلم عظيم لأنه السر الذي نحلم أن ينقذنا.

(ماذا لو تتبّه مبكراً

الى فتوة الغامض

وفتنة المجهول)

ختاماً أن مفردة الشاعر أحمد الملا فيها الكثير من الدفق الشعري الذي يبدو كأنها مفردات لدفق شعري يومي لدرجة أنها توازن بين ذات الشاعر وواقعه الذي يترآى كالحلم البعيد .

عامٌ على (شموع المسير)

في (#شموع_المسير).. عامٌ كاملٌ على إيقادكم (أنتم) لتلك الشموع، عامٌ على همومنا وأحلامنا معاً.. عامٌ كاملٌ يُحتم عليّ أن أشهد في حق مجلة اليمامة أنها، وطوال هذا العام، لم تحجب لي مقالاً واحداً عن النشر، وإن الأسباب التي لم يكن لي فيها مقالات إنما هي أسابيع تكاسلت فيها عن الكتابة. الكسل والإحباط هما داء الكتابة، لكنهما ضروريان، لأنهما كالانقلاب الفصلي الذي يثير الغبار ويعكّر الأجواء، ولكن يقلب التربة ويخصبها. كما أن أسرة تحرير المجلة، وطوال عام، لم يحصل أن عدلوا في كلمة واحدة في كل مقالتي، وهذا - لمن لم يعرف صحفنا - يُعتبر مذهلاً وعظيماً. تجعلني اليمامة أشعر بالامتنان، ليس لمنحي زاوية من زواياها، بل لما هو أهم، لتعاملها المهني الراقي، وإدراكها ماذا تعني الكتابة! وكيف بمجلة أكملت سبعة عقود من عمرها ألا تعرف كل هذا؟ أشعر بثقل هذه الشهادة في حق هذه المجلة أمامكم.

* * *

قبل عام كتبت: إن مهمتي هي تعرية جسد الحقيقة؛ لترقص عارية بين السطور.. أمل أنني كنت مخلصاً للحقيقة، مقاوماً للتزييف. وبما أنني دائماً ما أراود الأعلام عن نفسها، لكنها تستعصم عن التحقق، إلا أنني لا أمل من استفزازها بين الحين والآخر، إيماناً بأنها ستهبط من كبرياتها ذات يوم. أنت عزيزي القارئ.. آمن بهذه الحقيقة، واصنع حلمك، ولا تمل، وسيتحقق، ودعونا معاً نلحم بوطن أجمل.. وبقوة حشد طاقة الحب.. دعونا ننثر بذور أحلامنا بعرض هذه الصحراء، وسوف تزهر حتماً.

* * *

أكتب لكم.. وللحياة.

الكتابة شكل من أشكال الصلاة.

فرانز كافكا

الكتابة منطقة الصدق الأنقى في حياتي، لا يمكنني تلوينها.

محمد داود

لو لم يتبق إلا قارئ واحد، سأكتب من أجله.

عبد خال

كقهوة درويش، حلاوتها بمرارتها بإدمانها، هذه هي الكتابة.. كأنتى لن تعشقها إن لم تغرس لعنة سحرها في أعماق قلبك.. ولن تعشقتك إن لم تنسج لها وشاحاً من أعصابك.

* * *

الكتابة خلقٌ جديد.. مباحٌ لنا أن نخلق من العدم كل الأعلام التي طفحت بها أوجاعنا.. مباحٌ أن نسرق من الحياة لحظاتٍ للهروب، وأن نغصب الأعلام التي لن نتحقق.. الكتابة هي إعادة تشكيل الخارطة، ونوعٌ من الاحتجاج على تضاريسها.

* * *

الكتابة طبُّ الأفكار.. ومثلما هناك أطباء صالحون، هناك أطباء مزيفون، يكرسون للمرض، ومنهم من يصنعه.. الفرق أن هذا الطب يقدم العلاج بالمجان ولكن لمن لا يريده.

* * *

لحظة الكتابة تحديداً.. هي وحيٌ يتغشى، أضواءٌ تُشع من أقاصي الروح، فتغري بالبحث عنها.. سكرةٌ تغوص بالقلم في أمواج حُلُمٍ ليلكي باذخ، يصارع الحروف والجروف، يلبث في بطن أوهامه حيناً، فيقذفه اليمُّ بالشاطئ، فينبت على روحه من ياسمين.

* * *

في هذا اليوم الخميس ٢٧ فبراير أكون قد أكملت عاماً كاملاً مرتحلاً معكم



وحيد الفامدي



عين



عبدالله بن
محمد الوابلي

الاتجاهات السلوكية للأطراف المجتمعية

لأنهم يخططون وينفذون بدقة متناهية ويحرصون كل الحرص على إغلاق جميع الثغرات التي من الممكن أن تفضح أمرهم وتكشف حقيقتهم، أما على المدى الطويل فإن الفوز محتوم للرساليين الصادقين، فقد أكد ذلك رب العزة والجلال في قوله تعالى (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، إنهم لهم المنصورون).

الفريق الثاني هم الأشخاص المهنيون العاملون في أي من القطاعات العام أو الخاص بغض النظر عن درجة الوظيفة أو نوعها فقد يكون وزيراً أو رئيساً تنفيذياً أو دون ذلك قليلاً أو كثيراً، وأعضاء هذا الفريق يسيرون في اتجاهين رئيسيين، الاتجاه الأول إجراء أقوياء وأمناء على وظائفهم، وهم خير من يستأجركما ورد ذكرهم في القرآن الكريم (إن خير من استأجرت القوي الأمين)، وإضافة إلى مزايا القوة والأمانة التي يتمتع بها جميع أفراد هذا الاتجاه يمتلك قلة منهم مشاعر رسالية قوية حيث تجدهم أثناء عملهم الوظيفي أو بعده يمارسون أنشطة تطوعية يحتاجها المجتمع. والاتجاه الثاني من هذا الفريق هم الأجراء الذين يفتقرون لأدنى المبادئ الأخلاقية لكنهم في المقابل يمتلكون قوة صاروخية عالية للوصول إلى القمة، وهؤلاء وإن تألقوا لفترة معينة من الزمن فإنهم بلا أدنى شك يخرجون من المشهد العام وحتى من الذاكرة الجمعية للمجتمعات كظاهرة السوبرنوفا منذ اللحظة الأولى التي يتم فيها إغفاؤهم من وظائفهم أو إحالتهم على التقاعد، وهؤلاء في العادة لا يخرجون من الوظيفة بإرادتهم أو برغبتهم الشخصية وإنما بقوة النظام، يخرجون غير مأسوف عليهم فما بكت عليهم السماء والأرض.

الفريق الثالث هم العاجزون عن القيام بأي فعل إيجابي بناءً، وهم ضمن هذا الفريق ينقسمون في اتجاهين رئيسيين، الاتجاه الأول - الخطير - الذي يمتلك قدرة عالية على إعاقة الآخرين عن البناء وتشويه سمعتهم وتلطيخ صورهم، بل لديه مهارة فائقة في وضع العصي في العجلات التي تسير على دروب الخير والنماء. والاتجاه الثاني من هذا الفريق هم الأشخاص الذين يعيشون على هامش الحياة ولكنهم غوغائيون ولا أجد لهم وصفاً أبلغ مما قاله عنهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- (همج رعا، أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح)، وهؤلاء الغوغائيون هم الظهير القوي والسند المتين والمدد الذي لا ينضب الذي يستقوي به أفراد الاتجاه الأول من هذا الفريق.

قال مثل صيني قديم (إذا هبت الريح انقسم الناس إلى فريقين، فريق يخرج إلى السطح ليدبر المراوح، وفريق ينزل إلى الأقبية ليتذرى عن الريح).

أما أنا وبحكم معيشتي للحراك الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في عدد من المجتمعات العربية - على الأقل - فقد وجدت الناس ينقسمون إلى ثلاثة أفرقاء أساسيين يتوزعون على ستة اتجاهات لكل فريق اتجاهين رئيسيين.

الفريق الأول هم الأشخاص الرساليون وهؤلاء يسيرون في اتجاهين رئيسيين، السائرون في الاتجاه الأول هم الرساليون الحقيقيون الذين يحملون في وجدانهم رسائل عظيمة في أي من المجالات الحياتية كالإنتاج الفكري أو العمل التطوعي ونحو ذلك من القطاعات ذات المساس المباشر بحياة الأفراد والجماعات، كل فرد من أفراد هذا الاتجاه يحمل رسالة سامية تتلبس عقله وتسيطر على تفكيره، يصبح ويمسي وهي شغله الشاغل، لا يكل ولا يمل ولا يعرف ليلاً ولا نهاراً في سبيل أديانها، يبذل جهده وينفق ماله وبضحي بوقته ويفرط بوقت أسرته وأبنائه في سبيل إنجاز رسالته ومتطلباتها واستحقاقاتها، يسعى إلى تحقيق رسالته غير منتظر لجزاء مادي ولا حتى مقابل معنوي. أراء نقاط القوة النادرة التي يتمتع بها أفراد هذا الاتجاه فإن لديهم نقاط ضعف تكاد لا توجد إلا لديهم، حيث لا يدور بخلدكم بأن هناك من يحاول الصعود على أكتافهم، كما لا يتوقعون أن هناك من يتتبع هفواتهم أو يعمل على الإساءة لهم أو حتى إسقاطهم، بل لا أبالغ لو قلت أنهم مصابون بعمى الألوان الاجتماعي، يحبون الناس جميعاً وينظرون إليهم كطيف وردي واحد، إنهم ليسوا أجباباً ولكن الأجباب - مع الأسف - يخدعونهم، وأعتقد أن نقطة ضعفهم هذه هي سر صمودهم وإصرارهم على المسير دون توقف، بالرغم من قلة أعداد هؤلاء إلا أنهم هم رأس المال الاجتماعي الحقيقي وهم أمل المجتمعات وسر تقدمها. أما أصحاب الاتجاه الثاني من هذا الفريق فهم الرساليون المزيفون، الذين يتمظهرون بالوطنية والإخلاص ويتشدقون بمحبة المجتمع، وهؤلاء تجدهم يتوقفون فجأة إما بعد تحقيقهم لأغراضهم أو بمجرد انكشافهم وافتضاح أمرهم. وأبلغ وصف لهم هو بيت - شاعر الأفلاك - غازي القصيبي رحمه الله تعالى الذي قال عنهم (دعوى الوداد تجول فوق شفاههم ... أما القلوب فجال فيها أشعب). على المدى القصير يحقق الأديباء والأشعبيون بعض النجاحات لماذا؟

الحدود الشمالية تنتظر المستثمرين كهوف الهبكة وآبار لينة معالم طبيعية تحفها الأساطير

كتب/ د. محمد بن حمدان المالكي
تعد منطقة الحدود الشمالية من مناطق المملكة التي تزخر بمواقع تاريخية وأثرية وطبيعية متفردة. ولكونها البوابة الشمالية لشبه الجزيرة العربية منذ العصور القديمة فقد اكتسبت أهمية كبرى تاريخية وجغرافية للمملكة.
ومن أهم المعالم التاريخية والأثرية قصر الإمارة القديم بمدينة عرعر: يعتبر من أقدم القصور الموجودة في الشمال ومن أجملها، حيث تم تصميمه بشكل هندسي مميز، فتم تقسيم القصر إلى عدة غرف مختلفة منها المخصصة للنوم ومنها ما هو معد لاستقبال الضيوف، الجدير ذكره أن الذي أمر ببناء هذا القصر الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - .

قرية (زبالا) التاريخية :

تقع قرية (زبالا) في جنوب مدينة رفحاء التابعة لمنطقة الحدود الشمالية، وتبعد عنها ٢٥ كم، وسبب تميزها وقوعها على طريق الحجاج القديم (درب زبيدة).
أتى على ذكر قرية زبالا التاريخية ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان حيث قال : «زبالة بضم أوله منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية»، وقال أبو عبيد السكوني : «زبالة بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد».



الأمير فيصل بن خالد بن سلطان أمير منطقة الحدود الشمالية



جبل أقرن وقد اكتسى بالثلج



موقع زبالا التاريخي

منها لا تعرف أطوالها ونهاياتها. ويعتقد بعض الباحثين أن أطلال المباني في هذه الكهوف بها من الأسرار الشيء الكثير ناهيك عن كثرة العظام والجماجم والكثبان الرملية والمياه المتجمعة والمتجمدة وأحجار الملح التي تشبه السكاكين المعلقة في جدرانها. الفترة الإسلامية المبكرة. يتميز الموقع بوجود جبل يقع على بعد ٨ كم جنوب قصر دوقرة الأثري، يسمى «جبل أقرن».

[قرية لينة التاريخية]:

تعتبر «قرية لينة التاريخية» التي تقع على بعد ١٠٠ كلم جنوب رفحاء بمنطقة الحدود الشمالية مرتعاً دائماً للمتزهين، وهي من القرى التاريخية المهمة، وتقع في مكان استراتيجي بين النفود والجبال، وعلى مفترق طرق رئيسية تربطها بالرياض والقصيم وحائل بالطريق الدولي «الحدود والشمالية»، وأيضاً على طريق تجاري قديم يربط نجد والعراق، وبالقرب من درب تاريخي مهم هو درب زبيدة. كما يوجد في قرية لينة آبار يشير البعض أن الذي حفرها هم الجن نبي الله سليمان عليه السلام ليسقي الجيش أثناء رحلته من بيت المقدس إلى اليمن، والتي يبلغ عددها ٣٠٠ بئر، حُفرت بأرض صخرية صلبة، وطمست جميعها بسبب عوامل التعرية عدا ٢٠ بئراً.

ومن أبرز المعالم في منطقة الحدود الشمالية المنتزهات البرية الجميلة التي تتميز بجمالها الأخاذ. ومما زاد رونق وتألّق منطقة الحدود الشمالية في الآونة الأخيرة صدور الأمر الملكي السامي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - أميراً لها، ولذلك اجتمع لهذه المنطقة الغالية على قلوبنا تشرفها بإمارة أمير وشاعر ومثقف، كانت الحدود الشمالية محظوظة بسموه، وسموه محظوظ بأهلها الأشاوس.



من آبار لينة



أحد كهوف الهبكة

كما تعتبر قرية (زبالا) التاريخية من القرى الأثرية التي تزخر بالعديد من الآثار، وأبرز تلك الآثار البئر التي تأخذ شكلاً مربعاً، والقصر الأثري والمدينة السكنية المحيطة به، كما يضم الموقع برك عدة ومنها: بركة الشاحوف، وأم العصافير، والشحيات، حيث كانت محطة للحجاج والمسافرين قديماً.

كهوف [الهبكة]:

تعتبر كهوف (الهبكة) من الكهوف التي دارت حولها الكثير من الأساطير والروايات الشعبية من قبل السكان المحليين. والحقيقة أن الهبكة تتكون من مجموعة كبيرة من الكهوف منها ما ينزل إليه بالأقدام ومنها ما ينزل إليه بسلاسل وحبال ومنها ما يصعب النزول إليه، كما يلاحظ في هذه الكهوف الصواعد والنوازل والكثبان الرملية وضيق ممراتها تارة، واتساع ممراتها تارة، والعديد

قصر دوقرة:

يعتبر قصر دوقرة موقعا أثريا يقع على بعد ٤٠ كم شمال غرب محافظة طريف التابعة لمنطقة الحدود الشمالية حيث يعود تاريخه إلى الفترة الإسلامية المبكرة،



قلت : انتظر

محمد مهاوش الظفيري



قال : السماء بعيدة الأرجاء

قلت : انتظر ان السماء سمائي

قال : الغرام عذابه لا ينتهي

قلت : الغرام مع العذاب دوائي

قال : الطفولة عادة مجروحة

تبكي من التهميش والإقصاء

قلت : انتظر واعزف لها أنشودة

إن الغناء يزيل كل بكاء

قال : الشباب تبددت أيامه

ومضت ليلاليه وصرن ورائي

وأنا فؤادي بالشباب مولع

وبدونه جسد بلا أجزاء

قلت : انتظر لا تبتئس لذهابه

فالعمر مثل تقلب الأنواء

قال : المباهج أقبلت أعيادها

وتمايلت كالغادة الحسنة

وأنا من الأحباب لست بمعدم

في كل يوم واحد تلقائي

لكنني لا أستطيع وفاءهم

إن الوفاء سجية الكرماء

قلت : انتظر فالحب أكبر نعمة

ما دام بين الناس خيط وفاء

قال : الجنون لشاعر لا ينبغي

قلت : الجنون هواية الشعراء

قال : الخصوم تجمعوا وتسللوا

يتدافعون تدافع الغوغاء

وأنا وحيد بينهم ومكبل

مثل الغريب ممزق

قلت : انتظر لا تلتفت لجموعهم

يكفيك أنك صامد كفدائي

قال : العيون نشيجها متواصل

ودموعها تنساب مثل الماء

وأنا ضعيف لا أطيق بكاءها

والقلب لا يقوى على الإصغاء

قلت : انتظر فالدمع سحر فائن

وبكاؤه يدني الحبيب النائي

قال : المدينة غابة مملوءة

بالغدر والأشباح والأعداء

لا أستطيع العيش بين دروبها

فالنفس تعشق رؤية الصحراء

وأنا أحن الى البداوة دائما

حيث الصفاء وطيبة الأجواء

قلت : انتظر إن الحياة جميلة

وجمالها يغني عن الأحياء

قال : الليالي لا تضيء نجومها

والخوف في أرجائها مترائي

الصمت ينشب مخلبيه بمنطقي

ويضمم أعضائي الى أعضائي

قلت : انتظر ما دام في غسق

الدجى

تجلو الظلام نضارة الجوزاء

قال : الشرور تكاثرت وتوالدت

حتى بدت كالليلة الظلماء

يفغى السواد جبينها وضميرها

وتسير مثل الفتنة العمياء

قلت : انتظر فالخير باق في الورى

حيا وليس كسائر الأشياء

قال : الصحافة غادرتي وانتحت

وتكرت لي وابتغت إيذائي

«بتاع كله»

مرشد علي البلوشي



ما أسهل القول! وما أصعب الفعل! خصوصا حينما يتعلق الأمر بتعريف المرء بنفسه أو الحديث عنها، فيزعم أنه مصور، وكاتب، وإعلامي، ومحلل سياسي، ورائد أعمال، وغيره من هذا الهراء، ولو أعطي حرية أكبر للتعريف بنفسه لوصف نفسه بالنبي أو الإله.

ليعلم هؤلاء أنه إذا التقطت صورة رائعة فهذا لا يعني أنك أصبحت مصورا، وإذا كتبت خاطرة جميلة فهذا لا يعني أنك أصبحت كاتباً، إذا ظهرت في التلفاز أو شاركت في الإذاعة مرات قليلة فهذا لا يعني أنك أصبحت إعلامياً، إذا أبدت رأيك في إحدى القضايا السياسية، ولاقى هذا الرأي رواجاً وقبولاً فهذا لا يعني أنك أصبحت محللاً سياسياً، إذا أنشأت حساباً في «الإنستجرام» لبيع الملابس والأحذية فهذا لا يعني أنك أصبحت رائد أعمال، هؤلاء الذين يريدون أن يكونوا كل شيء عليهم أن يعلموا أن ما يفعلونه ضرب من الكذب والخداع.

حينما تصف نفسك بالكاتب فهذا يعني أنه لا يهدأ لك بال، ولا يستقيم لك حال حتى تحسن صياغة فكرتك، فتكون الفكرة غير المصوغة وكأنها ذبابة في رأسك، ويعني أنك تتنفس من خلال الحروف، ولولاها لاختنقت، وأنت كثيراً ما كنت تقاوم النوم الهائئ، والحضن الدافئ، والفرش الوثير؛ كي تصل إلى مذكرتك، وتدون الفكرة التي تخشى عليها من النسيان إن أجلت تدوينها إلى الصباح، وأنتك تذلت للراسخين في الكتابة لتنهل من معينهم، وأنتك تصون نصوصك من الأخطاء الإملائية واللغوية كما تصون عرضك مما يعيبه، وأنتك تفضل أن يسرق مالك على أن يسرق مقالك، وأنتك تكتب كما لو أنك أبكم، فهل فعلت شيئاً من هذا لكي تصف نفسك بالكاتب؟ هذا فيما يخص الكتابة، أما الصفات الأخرى فلها أهلها الذين يدافعون عنها.

في وجوه الناس..

ثامر احمد الخويطر



في وجوه الناس حكايا..
تخاف من أن يطرق بابها..
لا تكثر الطرق!

..
في وجوه الناس أسئلة..
أجوبتها متعبة..
لا تبحث عنها!

..
في وجوه الناس (وجوه)..
كانت معهم ومازالت..
لا تذكرهم بها!

..
في وجوه الناس دموع..
تقاتل لكي تسقط..
لا تمنعها!

..
في وجوه الناس قصص..
لم تكتمل نهايتها بعد..
لا تحاول قراءتها!

..
في وجوه الناس ابتهالات..
تتير لهم الطريق..
لا تطفئ جذوتها!

..
في وجوه الناس حياة..
جميلة جداً..
لا تقتلها..

..
في وجوه الناس أزمان..
توقفت ساعتها..
لا تحاول إصلاحها!

..
في وجوه الناس أمانى..
قد تكون صعبة..
لا تسخر منها!

ناحية

محمد علي سابانلو.. شاعر إيران الذي أحبنا



عبدالله ثابت

تحتقن روحك بالغیظ كلما رأيت ما يفعله نظامٌ أعمى، اسمه ولاية الفقيه، بعدد من بلداننا العربية، حفنة من المجانين يجوّعون شعبهم بالداخل، وفي الخارج يوزعون الفوضى والدماء وتخلف الكهنوت والتخريب، على بعض عواصمنا والضواحي والشوارع والبيوت، ناهيين حتى كحل العين، واسألوا المرجع الشيعي العربي الشجاع، الشيخ حسن الموسوي، الذي فضح فعائلهم ببلد كبير كالعراق!

سيحرقك ما حدث ويحدث، فيهجس الغضب في نفسك وتود للحظة لو أن شيئاً مبالغاً وكبيراً يحدث، مهما كانت عواقبه الوخيمة، لكنك تتذكر شعوبنا التي لم يسأم منها الموت والدمار، وتتذكر الإيرانيين أنفسهم، الملايين البسطاء الذين يتعبون ويحلمون، وتمضي حيواتهم يلاحقون لقمة النهار، ولحاف الليل، ما شأنهم بهذا كله، وهم أول المقهورين والمهانين، والمحكومين بالنار والحديد، منذ أربعين عاماً! الإيرانيون شعب عريق، ولديهم حضارة وأثر ضارب في التاريخ، وغالبيتهم العظمى، ككل الشعوب، لا تكره أهدأ، ولا تريد عداءً مع أحد.

في العام ٢٠٠٧ وبمهرجان «أصوات حية» في مدينة لوديف، بجنوب فرنسا، والذي جمع عدداً من شعراء العالم، كان لي الحظ أن ألتقي بأسماء ملهمة وكبيرة، من بينها الشاعر الإيراني محمد علي سابانلو. أصدقاء مغاربة وتونسيين كانوا يتولون ترجمة الحديث ما بيننا. العلاقة التي جمعتني بالأدباء الإيرانيين كان لها مكانها الخاص في نفسي، في أمريكا عام ٢٠١٢ وفي فعاليات جامعة «أيوا» كنت والشاعر يعقوب ياد على صداقة ومحبة، تبادلنا عناوين الأفلام والروايات، من بلدينا، وتحدثنا عن الشعر والناس، وفي بداية العام ٢٠١٥ تحدثت إليّ الدار التونسية مسكيليانى لأكتب تقديماً للقارئ العربي في ترجمتها لرواية الإيراني فريدون صاحبجم «المرجومة» وفعلت. لم ألتق بفريدون فقد مات حينها منذ سنين، لكنني أحبته كثيراً، وحين صدرت رواية هذا الشجاع،

الهارب لباريس والمحكوم غيابياً بالإعدام، في نسختها العربية، فرحت بها كما لو كانت لي. الدار نفسها تعمل على ترجمة كتاب آخر له، يقول مديرها، الصديق شوقي لعنيزي، أنه كتاب مهم وجريء ومذهل، ولكم أن تتوقفوا عند العنوان البارع فقط لتعرفوا عن أي شيء يتحدث، والذي وجهه كنداء للنبي (ص): «عد ثانية يا محمد.. فقد أصبحوا مجانين»!

محمد علي سابانلو (١٩٤٠ - ٢٠١٥) الحائز على جائزة ماكس جاكوب، وقصائده عبرت العديد من لغات العالم، وخلال حياته اعتقلته السلطات الإيرانية مراراً، وأوقف عن الكتابة لسنين، ولا يمكن لأحد أن يتخيل أن شيئاً يجرؤ على إيذاء ذلك الرجل الوديع والهادئ، لا السلطة ولا المرض، لكنهما فعلاها!

كتبت مريم حيدري عنه كيف كان محباً للعرب، كما هو حبه لبني الإنسان كافة، كفنانٍ وشاعرٍ كوني، متجاوزاً ضيق الأعراق والساسة، وقد رأيت هذا بنفسه في لوديف، قالت: «كان يتقصد أن يحكي لي عن العرب، آداباً وفنوناً وأوطاناً، لأنه يعتبرني واحدة منهم. يتحدث عن حبه لصوت أم كلثوم، وفريد الأطرش، وأسماهان، عن لطف العرب الذين التقاهم خلال رحلاته، وحكايات عن العصر العباسي. في تلك الليلة الغربية، في الغرفة الصغيرة نصف المظلمة، وهو نصف مستلقٍ على السرير، مستعيداً بعض طاقته بفعل النبيذ الأحمر، غير آبه بالسعال، والأورام، والألم في رتيه، وأنا جالسة على الأرض أمامه، برفقة صديق وصديقة، كان يروي لنا عن لقائه ببورخيس، والحديث الذي دار بينهما عن ألف ليلة وليلة».

سابانلو كتب يوماً: «لو كان الماضي رحلةً، تجتاز الحاضر، الذي نتذكر منه الانعكاس الكئيب على الزجاج، ولون مغيب الشمس، الذي يلون الشاي.. لأحبنا كثيراً أن نعيد تجديد مسكن الحب القديم. لو أن الوطن نظرة مدهوشة بسحر الطبيعة، لو أن الوطن لا يُطوق في المخيلة إلا من بعيد». رحمه الله.

على جناح البيامة



عبدالرحمن
حمد

اختر (طريقك)..!!

استمتع بكل خطوة تقطعها ..
ضعها على أرض صلبة بلا خطأ يورث
الندم ..
ولا تهور يورث الحسرة ..
إن الوجبة اللذيذة مجموعة مقادير ..
لولا المقادير ما طابت تلك الوجبة ..
اياك ان يسرقك بريق هدفك البعيد ..
عن اهداف قريبة تواضعت وسكنت
جنبات طريقك الموصلة لذلك الهدف ..
وربما أنها أصدق معدن وأثمن قيمة ..
ف لولا ملامح التجارب ما طابت وجوه
نتائجها ..
أنت عابر على صفحة الايام ..
تكتب سيرتك الذاتية ب سلوكك ..
تذوب في ما تحب لتصبح مذاقاً له ..
وتعيش صلباً في وجه ما تكره كي لا
يكون طعماً لك ..
هكذا تُسّاس الحياة ..
تترك ل الناس شكوكهم ..
وتطمئن ب يقين عقلك وقلبك ..
لأن في قلبك يقين استولى على كل
جوارحك ..
ف ارتسم على وجهك بشاشة غامرة ..
وحمل لسانك صدقاً لا يتسرب له زيف ..

@shibani500

لا تخف المستقبل ..
المستقبل معروف ..
كل البشر في الدنيا إلى نهاية واحدة ..
لا يختلف إلا (زاد) تجمعه في حاضرِك ..
فيجعل ماضيك زاهياً ومستقبلك آمناً ..
يخاف مستقبله ..
من تسبج حوله الجمادات لله ..
وهو لا يصلي فرضه ..
يخاف مستقبله ..
من ظلم هذا ..
وأكل مال هذا ..
من أحسن الناس الظن به ..
وأساء الفعل معهم ..
وأنت في غرفة عملك وتنوي الذهاب الى
منزلك ..
لا تفكر في الوصول فقط ..
وتنسى ماتفعله في الطريق إليه ..
فلولا سلامة طريقك ما بلغت (مأمناك)..
هكذا هي السبل السليمة تفضي ل النتائج
الأسلم..
من ممرات الحياة الضيقة ..
نعبر إلى فضاءات ما نرجو..
القادم نسيج كامل وليس نقطة نقف
عندها ..
مستقبلك البعيد مجموعة خطوات
مقاربة ..

الهرج يكفي

ضوء من

بعيد



مر بالشاعر ظرف مادي وتذكر صديقاً له مولى من موالي الشيخ عقيل الياور وذهب إليه وعندما قابله أكرمه وقدم له شيئاً من المال يسد حاجته واعتذر عن مقابلته للشيخ لأنه لا يعير انتباهاً للشعر ولكن الشاعر علم أن الشيخ يسمع الترحم على والدته وبالتالي عندما جاء ليودعه افتتح القصيدة بالترحم على والدته لذلك أعجب بالقصيدة وكرمه وقدم له الكثير من المال. والشاعر ابن صليبيخ من أشهر شعراء عصره على الإطلاق وقال :

شبهت من يشبه سباع الغلامين
للزير والا خالد ابن الوليدي
أسطا من حكم مضى من إسماعين
وأفهم من الحجاج فرقه بعيدي
ولا أنت سيف يقسم الراس نصفين
مفراص ماص اللي يقص الحديدي
غدو لكم ضباط المناذر مطيعين
حيال وحلحيل ولذيذ ونكيدي
يا شيخ علمك سار بين الدواوين
وجيناك يا جزل العطا والحميدي
قلت أقرضوني قال ما تعطين شين
يا شيخ وصلت فوق جبل الوريدي
والهرج يكفي عن كثيره نياشين
ما قل دل وزبدته للمفيدي
البيت قبلي قد بداه أبو حثلين
لا شك وردت المثل بالقصيدي
قلته بأثر راكان زين المقفين
ثاني ورا الصابور عنق الفريدي

شعر / فهد الصليبيخ

عسى عجوز جابتك من هل الدين
في جنة الفردوس يوم الوعيدي
يا سامعين طلبتي قولوا آمين
بجاه الولي محيي العظام الهميدي
قو الذي تدراه ناس بعيدين
كيف أنت يا علة خطات العنيدي
سلام يا شيخ لطيبه مقرين
كل المشايخ من قريب و بعيدي
ومشاهد الجربان يخزي الشياطين
من شافهم يدخل بعمر جديدي
الطيب بالجربان يا ناس غادين
أقولها والله عليه شهيدي
يا ما عطوا من غاليات التثامين
عز الله أن نصايهم يستفيدي
هل البيوت اللي تعيش المساكين
لا شلفت والكيل نقصه يزيدي
أهلك شيوخ للدول والسلاطين
غير الفعل فازوا براي سديدي
وأخذ عليهم مبهم الراي تنتين
روزه ثقيل وقو باسه شديدي

الشوف يرعى

هيفا تزمّ الحيا .. ويطيح
 ... في حورها الخضر وشفافها
 من ثغرها الزعفران يسيح
 ... ويعانق الخمر بحكاها
 وعيونها فيضتين شيخ
 .. والشوف يرعى من ادناها
 يوم اينع الطيش والتلميح
 هيجنت ماها ومرعاها
 يوم التوى عودها للريح
 ظنّيت عمري تقفاهما



حبيس الدمع



شعر جمال الشمري

لوضاقت دروبك، وتاهت خطاويك
 والهم سولف، والمخاليق صقها
 والخوف عشعش ليلة في محانيك
 والعين سلّت حزنها من حدقها
 افلت حبيس الدمع واسجد لواليك
 يطيح من روحك.. بقايا رهقها
 وارفع لخلق السماوات كفيك
 ما صك بيبانه.. لحي طرقها
 لو تطلب النفس الكريمة.. تلبّيك
 وشلون لو تطلب كريم خلقها!

استقلالية جامعاتنا.. لماذا؟!



أ.د. صالح بن
سبعان



المؤسسات الأخرى في كل مجتمع ودولة التزاما صارما بالأسس والأطر والتقاليد والأعراف الجامعية العتيقة.

والواقع أن الجامعة كمؤسسة تعليمية، أو كأعلى مراحل التعليم المؤسسي، استطاعت وخلال تاريخها الطويل، أن ترسي لها أسسا ونظما وأعرافا وتقاليد موحدة في كل العالم، حتى صارت وفي كل المجتمعات هي الكيان المؤسسي الوحيد الذي لا يعتمد معيارا غير الكفاءة: سواء في القبول، أو التنقل والتدرج بين المراحل، أو التدرج في سلها الوظيفي الأكاديمي، وفي عملية الإحلال والإبدال. وتكاد تكون هي المؤسسة الوحيدة التي تتفوق حتى على المؤسسة العسكرية التي عرفت بصرامة قوانينها وتقاليدها في تطبيقها لمبدأ المعيارية، الذي يقوم على الكفاءة، لأن المؤسسة العسكرية تحكمها معيارية «الأقدمية»، وربما تتدخل اعتبارات سياسية أو غير سياسية، في عمليات الإحلال والإبدال والتدرج داخلها.. إلا أن طبيعة الجامعة وطبيعة وظيفتها في المجتمع تفرض عليها هذه الصرامة في الالتزام بالأسس والمعايير والتقاليد والأعراف الضابطة لحركتها الداخلية، بحكم أنها دار علم، والعلم لا يعترف بغير التحصيل والكفاءة العلمية.

هذا القرار المفصلي في مسيرة التعليم والذي يندرج تحت رؤية ٢٠٣٠ لا شك يمثل حدثاً هاماً في مسيرة التعليم العالي.

خاتمة:

ما احوجنا إلى وزارة للبحث العلمي ينطوي تحت مظلتها الجامعات والكليات ومعاهد الأبحاث المستقلة والتابعة للجهات الحكومية.. لإيماني الراسخ ان اهم دور للجامعات هو البحث العلمي الذي سيساهم في تحقيق أهداف (رؤية ٢٠٣٠) على أرض الواقع.

عبرت عن تفائلي، وكان كلي أمل، أن قرار دمج وزارتي التعليم والتعليم العالي جاء كخطوة استباقية لصدور أمر ملكي يقضي بإلغاء وزارة التعليم العالي، وإعطاء الجامعات استقلالية تامة في إدارة نفسها، وجاءت أخيراً الموافقة السامية بتشكيل اول مجلس إدارة شؤون الجامعات السعودية كخطوة هامة تقود في النهاية الى استقلالية جامعاتنا، ولهذا فائدتان كبيرتان:

اولا: الحد من البيروقراطية والمركزية، ثانيا: إضفاء صبغة من الهيبة للصورة النمطية عن الجامعات في المجتمع. مند قديم الزمان والأمم لا تنهض بغير العلم، وقد كانت دور العلم دائما هي مراكز الإشعاع الحضارية لكل الأمم، لذا كانت، ولا تزال، محل الإجلال والإكبار بين الشعوب وقادتها. وقد أصبحت الجامعات في العصور الحديثة هي «الحواضن» لكل العقول النيرة، والمتطلعة إلى العلم والرقي، وهي الحواضن التي «تفرخ» لكل المجتمعات المعاصرة، ليس العقول المستنيرة وحدها، بل وأصبحت هي «المطبخ» الذي تعد فيه استراتيجيات الدول، والتي تصنع الخطط والبرامج العلمية لتحقيق أهداف وطموحات الدول والمجتمعات.

مؤسسة الأعراف الراسخة

وفى الدول، المتقدمة التي استطاعت أن تفرض سيطرتها على العالم، تعتبر الجامعات ومراكز الأبحاث هي القوة الأولى، في مكان قوتها، لأنها هي التي تعد الخطط والبرامج، بل وهي التي تضع أمام السلطة السياسية المنفذة كافة الخيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأمام رجل الدولة وأجهزته لاتخاذ القرار السليم المدروس. لذا كان لا بد أن تخضع الجامعة «لنظامها» الداخلي، وأن تكون نموذجا مثاليا لكل

جدل



صالح الفهيد



الفار ولو .. جار !

واثقة من نزاهة الفار وحياده، وهذا يعني اننا عدنا إلى المربع الأول في مشكلتنا المزمنة مع التحكيم، رغم الإستعانة بالحكام الأجانب، ومعهم ايضا تقنية الفار.

وبيان نادي الإتحاد وشكوه من الأخطاء التحكيمية عقب مبارياته مع الهلال والتي وصفها بانها «اخطاء فنية غير منطقية او مقبولة»، تكررت كثيرا ضد النادي وتسببت في سلب نقاط مستحقة» يحمل دلالات كثيرة على ان صبر بعض الأندية بدأ ينفذ وان الفار بدأ يلعب بعيها، وان ثقتها بالفار ليست تزعزعت.

ومع ان اصوات المنفعلين والمحتجين على بعض القرارات التحكيمية هي الأعلى في قضية الفار، إلا ان ثمة اصوات ترى ان الفار رغم بعض الهفوات له حسنات كثيرة، وساعد الحكام للخروج بأقل قدر من الأخطاء المؤثرة في المباريات، وانه عزز من ثقة الجمهور الرياضي بعدالة التحكيم ونزاهته، بعد ان قلل بشكل فعال من الأخطاء القاتلة التي كان يقع فيها الحكام في السابق وبسببها خسرت فرق وكسبت فرق اخرى نقاط كانت مؤثرة في تحديد هوية بطل الدوري او الهابطين منه. وهؤلاء يقولون : «الفار ولو جار» فهو ارحم من التحكيم بدونه.

وبدأ الفار يلعب بعيب الدوري، واصبح القضية الأبرز التي يدور الجدل حولها عقب كل مباراة وكل جولة، لم يعد الفار يرضي الأندية و جماهيرها، الفار الذي احضر للدوري ليحل مشاكل التحكيم والحكام ويساعدهم على اتخاذ القرارات الصائبة وحظي بترحيب واسع عندما تم تطبيقه لأول مرة اصبح بقدرة قادر هو مشكلة بحد ذاتها، بعد ان صار شريكا للحكام في بعض القرارات الجدلوية، وارتفعت الاصوات التي تشتكي من حكم الفار خلال الجولات الأخيرة، وبدأ الجمهور يطرح تساؤلات مهمة و واقعية حول حكام الفار ودورهم في المصادقة على القرارات الخاطئة للحكام في الملعب؟ بل ان هناك من ذهب بعيدا إلى حد اعتبار ان الفار تحول من حكم مساعد إلى حكم اساسي وان حكم الساحة تبادل معه الأدوار وتنازل له عن صلاحياته وترك له القرار في الحالات الصعبة والمهمة.

ويتساءل بعض المتشككين ممن بدأ الفار يلعب بعيبهم عن سبب تكرار اسم احد حكام الفار في ثلاث مباريات لفريق واحد كلها شهدت اخطاء تحكيمية لمصلحة هذا الفريق؟

مثل هذه التساؤلات تعني ان الثقة بالفار بدأت تتزعزع، وان القبائل الرياضية المتناحرة ليست مطمئنة او

تقرير



الجملة الاخيرة في الثلث الثاني من الدوري المثير :

كلاسيكو في الرياض وآخر في جدة.. والمتصدر يواجه السادس

إعداد : عمرو الضبعان

يسدل الستار على الثلث الثاني من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، حيث تنطلق مباريات الجولة ٢٠ من الدوري المثير مساء هذا اليوم والذي ستشهد العديد من المواجهات المرتقبة، كلاسيكو في الرياض، وآخر في جدة، بينما لم تكون مهمة المتصدر سهلة وهو يحل ضيفا على صاحب المركز السادس حامل لقب كأس الملك..!

وكانت الجولة ١٩ من الدوري قد انتهت بمواصلة المتصدر ووصيفه للانتصارات، بينما تعثر أصحاب المراكز الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع..!

وتجمد رصيда الأهلي والوحدة عند النقطة ٣٣ في المركزين الثالث والرابع، ويأتي الرائد في المركز الخامس برصيد ٣١ نقطة، ثم التعاون في المركز السادس برصيد ٢٩ نقطة، ثم الفيصلي في المركز السابع برصيد ٢٨ نقطة بفارق الأهداف عن الشباب صاحب المركز الثامن.

بعد ذلك يأتي الفيحاء في المركز التاسع برصيد ٢٤ نقطة بفارق الأهداف عن أباها صاحب المركز العاشر، ثم الاتفاق في المركز الحادي عشر برصيد ٢٣ نقطة، فالحزم في المركز الثاني عشر برصيد ٢٢ نقطة.

بعد ذلك يأتي الاتحاد في المركز الثالث عشر برصيد ١٩ نقطة، ثم الفتح في المركز الرابع عشر برصيد ١٥ نقطة، ثم العدالة في المركز الخامس عشر برصيد ١٤ نقطة بفارق الأهداف عن ضمك صاحب المركز السادس عشر والأخير.

وبين جماهيره أمام ضيفه الفيصلي بهدفين دون مقابل.

وأوقف أباها سلسلة الهزائم والتي وصلت الى خمسة هزائم متتالية وتعادل في لقاءه الأخير امام ضيفه العدالة بهدفين لكل فريق وهو التعادل السادس للعدالة على التوالي.

وفي قمة القصيم والتي جمعت التعاون وباراه الرائد انتهى اللقاء بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق.

وفي مباراة مثيرة قلب الشباب الطاولة على ضيفه ضمك ليقلب تأخره بهدفين لهدف إلى فوز بثلاثة أهداف لهدفين.

ترتيب الفرق

واصل الهلال صدارة ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، ورفع رصيده النقطي الى ٤٤ نقطة في صدارة الترتيب بفارق ٣ نقاط عن حامل اللقب وصاحب المركز الثاني برصيد ٤١ نقطة.

الجولة الماضية

كسب الهلال القمة الجماهيرية للجولة الماضية (الجولة ١٩) من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، وذلك أثر فوزه بصعوبة بالغة على حساب ضيفه الاتحاد بهدف نظيف أتى من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع من المباراة، ليحقق الهلال انتصاره الرابع على التوالي.

وعاد النصر من الرس بثلاث نقاط ثمينة أثر فوزه على مستضيفه الحزم بهدفين دون مقابل تم تسجيلهما في الشوط الثاني.

وحقق الاتفاق فوزا صعبا على حساب ضيفه الفيصلي بهدفين لهدف وأنت جميع الأهداف الثلاثة في غضون ٨ دقائق من الشوط الثاني.

واستعاد الفتح نغمة الانتصارات بعد ٦ تعثرات وذلك أثر فوزه على ضيفه الأهلي بهدف نظيف في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، وخسر الوحدة على أرضه



فسيجمع الفيحاء صاحب المركز صاحب المركز التاسع بضيفه الراحل صاحب المركز الخامس وذلك في تمام الساعة الثامنة وعشر دقائق مساءً على ملعب مدينة المجمع الرياضية بالمجمعة.

وتختتم الجولة أحداثها يوم السبت المقبل بثلاث لقاءات، الأول منها سيجمع الفتح صاحب المركز الرابع عشر بضيفه الوحدة صاحب المركز الرابع وذلك في تمام الساعة الثالثة وأربعون دقيقة عصرا على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي بالأحساء، بينما ثاني لقاءات يوم السبت فسيجمع الاتفاق صاحب المركز الحادي عشر بضيفه ابها صاحب المركز العاشر وذلك في تمام السادسة وعشرون دقيقة على استاد الأمير محمد بن فهد بالدمام، اما ختام الجولة فسيكون مع الكلاسيكو الثاني بالجولة والذي سيجمع بين الاتحاد صاحب المركز الثالث عشر وضيفه الشباب صاحب المركز الثامن وذلك في تمام الساعة الثامنة وأربعون دقيقة مساءً على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة.

المتصدر او ربما معادلته في النقاط متى ما خسر الهلال أمام التعاون، بينما يسعى الأهلي الى تحقيق انتصار ثمين بعد خسارتين والمحافظة على حظوظه الضعيفة في نيل اللقب او حظوظه القوية في خطف مقعد آسيوي.

لقاءات الجمعة والسبت

تواصل الجولة ٢٠ من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان أحداثها يوم غد الجمعة بثلاثة لقاءات، الأول منها سيجمع ضمك صاحب المركز السادس عشر والآخر بضيفه الحزم صاحب المركز الثاني عشر وذلك في تمام الساعة الرابعة وعشر دقائق عصرا على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز بأبها، بينما يلتقي في اللقاء الثاني العدالة صاحب المركز الخامس عشر بضيفه الفيصلي صاحب المركز السابع وذلك في تمام الساعة السادسة وعشرون دقيقة مساءً على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي بالأحساء، اما آخر لقاءات يوم الجمعة

مواجهات الخميس

يفتتح الهلال المتصدر مباريات الجولة ٢٠ من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان وذلك عندما يحل في تمام الساعة السادسة وأربعون دقيقة من مساء هذا اليوم الخميس ضيفا ثقيلًا على التعاون صاحب المركز السادس وذلك على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة في لقاء من المتوقع أن لا يكون سهلا على المتصدر ويسعى من خلاله الفريق المستضيف الى استعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في الخمس جولات الماضية. بينما ستكون الجماهير موعودة في تمام الساعة الثامنة وأربعون دقيقة من مساء هذا اليوم الخميس بالقمة الجماهيرية للجولة والكلاسيكو المرتقب والذي يجمع النصر صاحب المركز الثاني بضيفه الأهلي صاحب المركز الثالث في اللقاء الذي سيقام على استاد الأمير فيصل بن فهد، والذي يسعى من خلاله النصر الى تحقيق انتصار ثالث على التوالي ومواصلة مطاردة

مثمناً شجاعته والوفاء بواجبه وزير الداخلية يزور مدير الدوريات الأمنية بالمدينة



واس

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية أمس بزيارة لمدير إدارة الدوريات الأمنية بمنطقة المدينة المنورة العقيد عبدالله الغامدي، للاطمئنان على صحته بعد تعرضه للإصابة

بطلقة نارية أثناء تأدية مهامه الأمنية في متابعة القبض على أحد الجناة المطلوبين للجهات الأمنية في حي طيبة بالمدينة المنورة يوم الجمعة الماضي.

وأشاد سموه بما قام به العقيد الغامدي وزملاؤه في التصدي للجنة، ثمناً سموه شجاعته في مواجهة المخاطر، مؤكداً أن ما يقوم به رجال الأمن في تأدية مهماتهم والوفاء بواجباتهم ومواجهة الجريمة يأتي في سياق الجهود المتواصلة لتأكيد الأمن والأمان الذي ينعم به المواطن والمقيم على أرض المملكة.

رافق سمو الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف خلال الزيارة، معالي مدير الأمن العام الفريق أول ركن خالد بن قرار الحربي وعدد من المسؤولين.

إحباط تهريب «دخان» بأكثر من 7 ملايين ريال في الدائر

تواصل الجهات الأمنية في محافظة الدائر شرق منطقة جازان جهودها الحثيثة في مكافحة عمليات التهريب والتسلل بالحد الجنوبي تأتي ذلك تنفيذاً لتوجيهات أمير منطقة جازان وسمو نائبه - حفظهما الله- إذ أسفرت جهود الحملة الأمنية المشتركة في إحباط عمليات تهريب كميات كبيرة من الدخان تقدر قيمتها السوقية بأكثر من 7 ملايين ريال، وكمية من القات والتبناك بالإضافة إلى إحباط عمليات تسلل وعبور للحدود بشكل غير نظامي.

حيث نجحت جهود الرصد والمتابعة للحالة الأمنية في جبال الدائر من قبل محافظة الدائر والجهات الأمنية بالمحافظة في متابعة عمليات التهريب وتم ضبطت أكثر من 38,300 كرز دخان، وأبطلت عمليات تهريب 2090 حزمة قات، بالإضافة إلى مركبتين تستخدمان لغرض التهريب، وتمكنت الحملة الأمنية من القبض على 441 متسلل من جنسيات مختلفة.

وأكد محافظ الدائر نايف بن ناصر بن لبد، أن النجاحات التي حققتها الحملات الأمنية، أتت بعد جهود في الرصد الدقيق للحالة الأمنية في جبال الدائر، وإعداد الخطط بما يتوافق مع كل حالة، ومراجعة تلك الخطط بشكل دوري لضمان العلاج الجذري والنجاح المستمر للعمل الأمني بمختلف أشكاله في الدائر بالشريط الحدودي مشيراً كون موقع المحافظة الحدودي وطبيعتها الوعرة، مما يجعلها أكثر عرضة لعمليات التهريب، إلا أن تظافر الجهود وتكامل الأدوار بين الأجهزة الأمنية يهضم ولله الحمد الكثير من عمليات التهريب والتسلل.

هتافاً للوطن



تكريم النادي الأدبي بالرياض [٢]

عبدالله بن سالم الحميد

عندما انطلق النادي الأدبي بالرياض سنة تأسيسه ١٣٩٥هـ كان رئيسه الأديب الأستاذ عبدالله بن محمد بن خميس، ولكنه لم تتوفر الإمكانيات الداعمة لانطلاق فعالياته ولم يستمر طويلاً إذ أسندت رئاسته للأستاذ محمد بن عمر بن عقيل {أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري} عام ١٣٩٨هـ فبادر إلى استقطاب العناصر الأدبية والثقافية، بدعم مباشر من سمو الأمير فيصل بن فهد، وكانت جمعية الثقافة والفنون رافداً مسانداً حين كان يرأسها الأستاذ محمد الشدي المسكون بالحس الثقافي الصحافي إذ كان رئيس تحرير مجلة اليمامة، واحتضنت الجمعية بحضوره فعاليات الفن التشكيلي والمسرح بالإضافة إلى المحاضرات والندوات التي تتنافس مع النادي فيها باشتراك القنوات الصحافية والإذاعية التي تبادر إلى تلبية دعوة النادي أو الجمعية لتغطية الفعاليات ولتغذية برامجها الثقافية، لاسيما أن الرئيس العام لرعاية الشباب الذي يدعم النشاط الثقافي آنذاك له برنامج إذاعي يومي خاص بالشباب يعده ويقدمه بصوته الشجي استمراراً لعشقه المنبري منذ كان أحد عناصر التعبير المنبري في معهد العاصمة النموذجي وفي الجامعة، وعبراً لمحافل المحلية والدولية التي يشترك فيها رافداً فعلاً، يركز على ثقافة وذاكرة مميّزتين. وفي ندوة بعنوان {جهود الأمير فيصل بن فهد في خدمة الثقافة} عقدت على هامش الاحتفال بمرور أربعين عاماً على تأسيس [النادي الأدبي بالرياض] الذي أقيم برعاية سمو الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض عام ١٤٣٥هـ تحدث الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل عن دعم الأمير فيصل بن فهد شخصياً للثقافة، وجهوده في تنمية الحراك الثقافي الذي بدأ من انطلاق الشعر الحداثي كتجربة إنسانية للشباب في ذلك الوقت، والاستفادة من هذه التجربة، والعمل على احتواء شعراء الحداثة بما يفيد، وتذليل ما يواجه النادي حينها من عقبات. وتستمر قافلة النادي الأدبي بالرياض في مسيرته الثقافية والأدبية، متقللاً من موقع إلى موقع آخر، حتى استقر في موقعه الراهن المعار من أمانة منطقة الرياض [حيث لامقره كالنوادي الأخرى] ومن رئيس إلى آخر، حيث استلم مقاليد رئاسته بعد أبي عبدالرحمن بن عقيل الأستاذ الأديب عبدالله بن إدريس عام ١٤٠١هـ استمر فيها أطول فترة إلى عام ١٤٢٢هـ استلم بعده أ.د. محمد الربيع إلى عام ١٤٢٦هـ. جاء بعده الأستاذ عبدالله الشهيل حتى عام ١٤٢٧هـ بالإضافة إلى عمله مديراً عاماً للأنشطة الأدبية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، ثم استلم الدكتور سعد البازعي إدارة مجلس النادي من عام ١٤٢٧هـ حتى عام ١٤٣١هـ ليأتي بعده الدكتور عبدالله الوشمي حتى عام ١٤٣٤هـ حيث تم ترشيح الدكتور عبدالله الحيدري الذي استمر رئيساً لمجلس إدارة النادي الأدبي إلى ١٤٣٨هـ ولم يدخل الترشيح، ورشح الدكتور صالح المحمود رئيس مجلس إدارة النادي، ولا يزال. وكل فترة من هذه الفترات تستحق الحديث المستفيض عن نشاطها وفعاليتها التي وثقها النادي في مجلة {الأدبية} (وشخصيات) ومنشوراته الأخرى التي أصدرها بمناسبة الاحتفال بمرور أربعين عاماً على النادي الأدبي بالرياض. أما التوثيق الشعري فسأطرق إليه في الحلقة القادمة بإذن الله.

مسافة ظل



رهان المحتوى

خالد الطويل

لا تتوقع أن يلتفت لتجربتك ومحتواك الكثير من الناس، مهما كانت رسالته في عالم يعد «ضعف التركيز» من أبرز سماته. نكاد أن نشاهد ونتابع ما يدور حولنا بحواس مشتركة، نظير ما يتدفق سريعاً ومتجدداً عبر التطبيقات الذكية، من معلومات، ومواد وصور، ومقاطع فيديو، ربما ينسي بعضها بعضاً.

كل ما عليك أن «تقدم كلماتك» واتركها تحوم في هذا الفضاء المترامي، وستجد في وقت ما من يطالعها، ويتأملها بين تلك الزحمة. ولكل شخص ذائقته؟ وبات من الصعوبة تحديد خياراتنا في زمن تفاعلي أصبحت المسافة فيه «طرف عين» من كل أحد، يمكن أن يجتمع به «الرائي والمرئي» عبر منصة واحدة، يتفاعلون وسائطياً عبر الرسائل وأحياناً الكاميرات مباشرة.

وكما أسهم دخول الإنترنت في جعل «البعيد قريباً»، كان لتطبيقات الأجهزة الذكية وبرامجها الرقمية دور في ترسيخ ثقافة التصفح السريع والقصير، بالدرجة التي لا تُمكنك من الوقوف منصتاً للحن رفيع، وقصيدة بديعة، أو محتوى جذاب لأكثر من بضعة ثوان. تلك أمور فرضتها برمجيات وخصائص تلك البرامج، التي تراعي مبدأ التنافسية فيما تقدمه من مزايا مع نظيراتها الأخرى.

آخر تلك التطبيقات متابعة وانتشار الـ (تيك توك) (TikTok)، وهي كما ورد في «ويكيبيديا» شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية أطلقت في سبتمبر ٢٠١٦م. وكان هذا التطبيق -بحسب المصدر نفسه- الأكثر تثبيتاً في الربع الأول من عام ٢٠١٨ بـ ٤٥,٨ مليون تثبيتاً.

ويميز الـ (تيك توك) إضافة لسرعة التنقل بين الصفحات سماحه للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو قصيرة خاصة بهم، ويتيح عرض الموسيقى في الخلفية، ويمكن تسريعها أو إبطاؤها أو تحريرها باستخدام الفلاتر.

وكالعادة تحول عدد من نجوم السوشيل ميديا والفنانين، وحتى بعض الشعراء والمبدعين إلى تلك المنصة لكثرة مرتاديها، وليس في ذلك مشكلة إذا ما تعاملنا مع ذلك التطبيق على كونه قناة ونافذة للتعبير. ولكل شخص حظوظه في تقديم ما يراه مناسباً. كما أنه لا أحد يجبر أحداً على المتابعة أو الإحجام. وبين هذ وذاك يظل الرهان على المحتوى الراقي والحن الشجي، والكلمة المجنحة المبدعة، وإن أطلقت بنصف جمالها عبر تلك الإيقونات الصغيرة.

ضمن مهرجان الزهور في نسخته الرابعة أمير القصيم يوافق على جائزة المالك للتميز الإعلامي



صدرت موافقة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود أمير منطقة القصيم على جائزة الأستاذ خالد بن حمد المالك رئيس هيئة الصحفيين السعوديين للتميز الإعلامي بمهرجان الزهور والبيئة بمحافظة الرس.

وقدم المدير التنفيذي للمهرجان خليفة الخليفة شكره لأمير منطقة القصيم الداعم الأول

للمهرجانات في المنطقة على هذه الموافقة على هذه الجائزة الذي تفضل الأستاذ خالد المالك مشكوراً بدعمها سنوياً في المهرجان، مضيفاً أن الجائزة ستعطي المهرجان مزيداً من التوهج الإعلامي للفعالية والانتشار وتشجع الإعلاميين والإعلاميات على التنافس في التميز الإعلامي سواء في «السناب شات» أو مقاطع الفيديو أو الصور الفوتوغرافية، مؤكداً أنه تم تنظيم لقاء بالإعلاميين لأخذ آرائهم حول آليه تنظيم الجائزة الإعلامية المميزة.

وسوف تنطلق فعاليات مهرجان الزهور بالرس بنسخته الرابعة اعتباراً من تاريخ 30/6/1441هـ وتستمر مدة 15 يوماً، وتحتوي الفعالية أركاناً مختلفة ومتنوعة، ومشاركة كبيرة من الأسر المنتجة.

الصحة:

نتابع حالة المواطن المصاب بالكويت

واس



أكدت وزارة الصحة أنها تواصل التنسيق مع وزارة الصحة الكويتية لعلاج المواطن السعودي الموجود حالياً في الكويت الذي أصيب بفيروس كورونا الجديد بعد

عودته من إيران حيث سيبقى في الكويت لحين شفائه بإذن الله، وسيتم متابعة حالته وفقاً للتوصيات العلمية والمعايير المعتمدة من منظمة الصحة العالمية.

وأهابت الوزارة بالجميع إلى التواصل مع مركز صحة 937 في حال الرغبة في أي استفسار يخص الفيروس، مشددة على أخذ المعلومات من مصادرها الرسمية وعدم الانسياق وراء الشائعات. وكانت وزارة الصحة الكويتية قد أعلنت عن إصابة 3 أشخاص بفيروس كورونا الجديد بعد عودتهم من إيران ومن ضمنهم مواطن سعودي، مبينة أنهم تحت الملاحظة المستمرة من قبل الهيئة الطبية وأن حالتهم الصحية طبيعية حتى الآن.



علي الشدوي

ديالكتيك

كتاب الميداني وفي منزله شرع يضيف إلى (الميداني) نونا قبل الميم (النميداني)؛ كي يصبح معناه الذي لا يفقه شيئاً. سار ما فعله الزمخشري مع الركبان، صعد ظهور الجمال ونزل حتى وصل إلى الميداني، فمضى بدوره إلى أقرب وراق، واشترى نسخة من كتاب الزمخشري وشرع يغير الميم في الزمخشري إلى نون (الزنجشري) ليصبح معناه مشتري زوجته، التي لا أعرف اسمها، ولن أقول الحكاية التي تتناولها كتب التراجم ما لم تقله.

* * *

لم يكن في هذا الصراع الذي لم يلاحظه أحد أي نصر أو هزيمة، فقد اختار أحدهما للآخر اسماً مزيفاً. لم يكونا يعرفان أن ما حرفاه لا يقل اعتباراً عن اسميهما الحقيقيين. اسمان مزيفان، لكنهما يحيلان إليهما، حتى أننا الآن لا نعرف أي أسمائهما التي حررت الكتابين. حكاية تصر كتب التراجم على واقعيتها، لكنني لو تخيلتها فلن يصدقني أحد.

في آخر أيامه ألف الإمام محمود بن عمر (الزمخشري) كتاباً جمع فيه من الأمثال العربية ما لم يتهياً لأحد غيره أن يجمعها. ظن بهذا الكنز؛ لذلك لم يظهره لأحد، فقد تملكه الخوف من أن يسرق أحد منه الفكرة، أو أن يقتبس الأمثال الواردة فيه، فأصبح سجيناً لهذا الكتاب.

في مكان آخر، كان أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (الميداني) سجين كتاب آخر في الموضوع ذاته، ولم يكن أحدهما على علم بما يفعله الآخر.

* * *

في أحد الأيام، صمم الزمخشري على إخراج كنزه الثمين. كان من عاداته أن يقيس إنجازاته بإنجازات الآخرين، لذلك وقف عند أحد الوراقين، يتصفح كتاب (الميداني) الذي سبقه إلى النشر. أطل النظر في الكتاب، فتحه صفحة تلو صفحة، وأعجبه أيما إعجاب.

طوال ذلك اليوم، كان الزمخشري مشغول البال ومنطوي على نفسه، وفي اليوم الثاني استيقظ مقتنعاً بأحد الحلول. اشترى جميع نسخ

وبشركنا

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



أتقدم

باسمي وباسم والدتي وأشقائي

محسن - عبدالله - علي - عبدالرحمن - طارق - أحمد

وشقيقاتي؛ شفيا - نورة - جميلة، وباسم وحيدتي «محمد»

بجزيل الشكر والتقدير والامتنان

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى مقام ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود

والشكر موصول لكل من تفضل بتقديم واجب العزاء والمواساة من مسؤولين وأهل وأحبة حضورياً أو هاتفياً أو برقياً

في فقيدنا الغالي والدنا

الشيخ محمد بن محسن بن محمد آل سعيد القرني

داعين الله عز وجل أن لا يريهم مكروهاً في عزيز وأن يتغمدهم بفضله ورحمته ويسكنه فسيح جناته

د. فاطمة القرني

عضو مجلس الشورى

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

TO BREAK THE RULES,
YOU MUST FIRST MASTER
THEM.

AUDEMARS PIGUET INFRARED PHOTOGRAPHY

Calibre 2509
by AUDEMARS PIGUET



AUDEMARS PIGUET
Le Brassus

أوديمارس بيجه بوتييك
الرياض - التحلية - سي سنتر | جدة - التحلية - جميل سكوير